IVIC

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 027324373

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 027324373

الفاتحة للمترجم

بسم الله ربي * سالته غفران ذنبي

الحمد لله مهدي الانام لاختراع الالوان * بما احكمه صنعا وتدبيرا في زهر العقول ومميز الانسان عن الحيوان بالعقل والنطق ليستدل بما في العلل على المعلول * فقد اودع له جل سناؤه بعض ما في غوامض حكمته وما هنالك مخبوء عن ادق العقول واستاثره لمعرفتها ولدرك ما من العلوم والصناعات بما تفضل عليه به من النور الطبيعي افضل دلول ومنحه موهبة الاعتناء لافحص والبحث عما فيها من المبادي والعقائد والرسوم وتلك الاصول وادركه جلت قدرته باللطف والعناية والاسعاف والتيسير للحصول والوصول فجعله كفوء لصنع اشياء غريبة ينعطف اليها كل ناظر وتغدو الديه بعين القبول * فقد اضطررنا لهذه الغايه لحمده الى النهايه على كذا منة لنوال المحصول ولسؤاله عز وجل * استمداد ما يوفقنا الى اسد توفيق واقوم طريق * لانه اكرم مسؤل واعظم مامول فلا حول ولا قوة الا به وهو التدبير الحكيم السميع العليم وهذا خير المقول *

فهذا ما قاله مترجمه القس رافائل راهب * وتتلوه

مقدمة الكتاب للمصنف

(Arab)
TS1665
.M344
1823

فيقول ان فوائد صناعة الصباغة وما هى عليه من المهم فى امر المتجر امور معروفة كثيرة وذلك لاضطرار الامر لوضعها ههنا * فكل يعلم اننا بمساعدة هذه الصناعة نلبس ونفرش اقمشة ذات الوان منتعشة بها توشح الطبيعة عما قد اوجدته مما هو احسن *

الا انه لمن باب الضرورة ان نتقدم للاعتبار ان هذه الصناعة وان كانت قد حملت الى بعض من الدرجات المختصة بالكمال * وذلك بممارسة اولئك الذين يتعاطون بها فهى مفعمة ايضا من صعوبات شتى فقد تقدم كم من المشاكل لحلها ومن الطرائق عدد جزيل خاضع للنقص مالم يرج اصلاحه الا بمساعدة اصحاب العلم الطبيعى الاوفر استنارة مع معلمى الصنعة الاشد مفهومية *

فحضرة سيدى ده فائى المتوفى وسيدى هولوفهما الاشد حكمة واللذان قد وجهنا لحاظهما نحو هذا الموضوع فاعتناء هذا الاخير قد سعى للعامة بالمصنف فى صباغ الصوف وخلوا من مضادة هو المولف الاحسن والاكمل مما ظهر فى يومنا هذا فى صدد مادة كذا *

فعلى الحقيقة ان صباغ الصوف هو الفرع الاوفر امتدادا والمهم اكثر من غيره فى هذه الصناعة ولقد يمكن هو بعينه ان يعتبر بمحل قاعدة واما صباغ الحرير والخيوط والقطن يستوجب بمثل ذلك انتباها عظيما *

فبعض صروف اوقات اذ قد الجا تنى للاعتماد منذ زمان قد مضى لان اتعلم مناحات الصبغة على الحرير فواظبت مصبغة احسن مناعنا فى مثل هذا الجنس فسارع باعظم غيرة لان يمنحنى كلما كنت محتاجا اليه لاستنارتى فقد اتبعت بحرص كل الاعمال مفصلا واوجزتها تحريرا فمن بعد ذلك الزمان اذ قد اعتمدت مدرسة العلوم على اشهار تحار بركامل الصنائع والصنع فظننت بانه مما يوجب على ان اشركه بمعرفة ما كان بيدى من المواد المختصة بصبغة الحرير فجماعة

المدرس قد انشرحوا من هذا العمل واتخذوه بقبول وكلونى بوضع آخر يد والتتمة *

فقد اوكد انه يوجد فى تحرير هذه الصناعة كل الحرص والصدق الشئ الذى هو الاستيهال الذاتى فى مصنفات هذه صفتها فاربة هذه الصنعة الرجل الفهيم ذلك الذى لم يخف عنى شيا لابل وايضا قد عرفنى وكرم على بصنائعه المختصة به يجب على العموم ان يكون ممنونا بهذه الفوائد ولقد كان عندى من اعز ما ارغبه جدّ الوامكننى ان آتى باسمه ههنا بالمحامد التى قد يستحقها بتسمية هذا مقدار واجبها الا ان احتشامه يصدّنى عن هذا الوفاء ويحمله على ان يستمر مجهولا فهذا ومن جهة اخرى فحضرة متى هيلوط ذلك الذى كان مقتنيا جملة تذكرات فى صبغات مختلفة على الحرير قد سر بان يشركنى بمعرفتها وقد ترى باخر هذا الكتاب فعبا ما نتداخل فى تفصيل صباغ الحرير فلا يكون خارجا عن الموضوع اذا القينا لمحة بصر لنحو اعمال هذه الصناعة وذلك بالوجه العام *

فصناعة الصباغ جميعها قائمة فى استخراج الاجزآء الملونة من الاجرام المختلفة المحتوية فيها وفى توقيعها بنحو ان هذه توجد ملتصقة بها ومحكمة بنوع اشد ثباتا مما يمكن ان يكون الا انه ليس بسهل ايضا على جهة التقريب الوصول الى هذا الحد الممكن ان يحتسبه اولئك الذين لم يبحثوا البحث العميق فيما يجرى مجراه فى صناعات الصباغ *

فعلى اول رمشة عين قد يستبين انه لصباغ الاقمشة يكفى بواسطة الماء استخراج اللون من الدواخل المختلفة تلك التى لها وبها ان تأتى به ثم وان يغطا وان يغلى عليه فى هذا الماء المحمل على هذه الصفة من الصباغات ما من الاقمشة المقصود صباغها (١) غير ان هذا العمل البسيط والسهل هكذا لا يمكن ان يكون له محل الا لعدة زهيدة جدا من الصبغات كما سيرى ذلك عن قرب *

فالصباغات الاخرى باجمعها * تتطلب اعمال ايدى واستعدادات خصوصية كان ذلك فيما يلاحظ الدواخل الملونة او من جهة الامتعة المقتضى صباغها *

(١) حاشية اعلم ان المواد للصباغ والحرير المعدّة بنود اقد تعين بهذا الكتاب اى فى هذه الرسالة بتسمية اقمشة صح *

فلتوضيح ذلك جليا في صدد هذه المادة فهو اما في محله او لا تحديد جملة قضايا تناسب لحل النباتات واصولها فاذا وضع في الماء ليغلى اى جرم كان فيحصل انفصال في المبادى القريبة لهذا النبات فالمايتحمل من كلها من هذه المبادى مما يكون على حال ان ينحل ويترك الاشياء الاخرى التي لا تمسه قطعا *

فالاصول التي يتحمل منها الماء * هي من رغاوى دبقة والصموغات والملح * والمادة الزيتية المنضمة مع الملح التي تجعلها قابلة لان تختلط مع الماء ولها على ما اظن ينبغي ان يعطى اسم جوهر صابوني فقد ادعوا كل هذه الذاتيات المختلطة معا مواد قابلة الاستخراج مع الخلاصة بما يتبع ذلك في تمييز جملة انواع من مواد قابلة الاستخراج بحسب جوهر او ذات الذاتيات المتسلطة فيها *

فاصول النباتات تلك التي لا يحلها الماء قطعا فهي الاجزاء الزيتية والدبقية والترابية والاقل ملحا * الا انه لا مرجوهري جدّ الاعتبار ان انفصال الاصول القريبة للنباتات هذا الذي يتم بواسطة الماء ليس هو كاملا ولا على التدقيق قطعا مطلقا فالاصول الزيتية الدبقية الارضية اى الترابية تلك التي لا تمسها هي قطعا قد تخفى وتحفظ من باب فعلها بعض كمية من المواد التي هي لها المحل الطبيعي ويمثل ذلك الماء المستخرج من النباتات ايضا يخفي ويحفظ المبادى اى الاصول الذي هو لها المحل الذاتي بل وايضا جانبا من المواد الدبقية والترابية تلك التي تستمر متعلقة لعلة بعض درجة ما من الملازمة التي لها مع المواد المركب منها الاستخراج واذ ذاك فيحصل غالبا ان هذه الاجزاء الدبقية والترابية الفائضة على المادة القابلة الاستخراج تتفاصل فيما بعد لعدم اتحادها مع المادة القابلة الاستخراج كان ذلك اولسبب تبديل الجزء المتطاير من هذه اكثر من غيره * فمن ثم يصدر ان اغلب المحلولات والمطبوخات ففي ذات حال استقطارها واجعالها اشد صفاوة قد تتعكر فيما بعد وتترك كثيرا من موادها الدبقية والترابية تروق الى اسفل وما زاد على ذلك اذا وضعت باء زاء بعض من درجات الحرارة *

فهذه المعاليم الاولية تكفي لتقدمة صورة عامة فيما يحصل في اعمال الصباغ المختلفة

ففيما بين الدواخل التي تستعمل في هذه الصناعة فهناك ما لونه او الجزء الكافي للصباغ يستقر في جوهر دبقي وترابي ذاتيتها من تلك التي تنحل جانبا منها في الماء بمساعدة المادة القابلة لان تستخرج من ذلك الداخل بعينه الا ان هذه قد تنفصل بعد ذلك من عين ذاتها بمثل ما قد تقدم القول فيه * فطبخ هذه الدواخل بالنتيجة هو دبقي قابل الاستخراج واذا غطي فيه او انغلى فيه ما من الاقمشة فالجزء الدبقي الملون يلتصق من ذاته على الاقمشة فيمسكها ويلازمها بمجرد المماسة خلوا من امكان انتزاعه فيما بعد بواسطة الماء لان هذه الذاتيات الدبقية والترابية اذا انفصلت مرة عن الجزء القابل الاستخراج فلا يعود ممكنا انحلالها بواسطة هذا الجزء ذاته وبأولى حجة بالماء وحده

فينتج من ثم انه للصباغ بمثل هذه الدواخل فلا حاجة لاستحضارات اصلا وذلك لا من جهة الداخل الصابغ ولا من قبل القماش القابل الصبغة

فالخواصات الاولية من هذا الجنس هو الاسمر الجوزي فجذر شجر الجوز والسماق والصندل وقشر القزل اغاج * فهذه المواد ترخي صباغها في الماء بسهولة * وهذه الصبغة تمسك وتلتصق على الاقمشة بنوع اشد رسوخا خلوا من مساعدة احدى القوارص غير ان كل هذه المواد لا تعطي سوى درجة لون فقط * وهي درجة الزعفراني المحمار وهذه يدعوها صباغو الصوف لون الجذر فهذه الدواخل لا تستعمل قطعا في الصبغة على الحرير *

فهناك من دواخل اخرى للصبغة تلك التي الجزء الملون منها خاصته هكذا دبقة حتى ان الماء مع مساعدة مادة تلك القابلة الاستخراج ليس بكفولان يحلها فاوائل هذا النوع هي النيلة والاريشالة (٤) ثم والعصفر فما يمكن الصباغ بهذه الدواخل الا من بعد حل ما بها من الجزء الدبقي اولا وقد يحصل على ذلك بمعاملتها بواسطة مواد مالحة وبالاخص بملح القلي * فكل مادة من هذه المواد تطلب اعمال الايدي بنوع

(٤) صنف من العقاقير يصبغ الماء زرقا

خصوصى * وعن ذلك سيوجد الشرح مفصلا فى هذه الرسالة فلا بد
عن اعتبار شيئين فقط فى صدد الداخل تلك التى صباغيا دبقى فالاعتبار
الاول هو ان من حيث انه لا وجود هناك من نباتات ليس فيها من مادة
قابلة الاستخراج وان هذه المادة تحتوى دائما على لون فهذه الداخل
تتضمن حقيقة صنفين من الصباغ * فمنها احدها قابلة الحل فى الماء
والاخرى كل * فلون المادة القابلة لان تستخرج فهى ربما دائما
حمراء مخضرة وحمراء وخمة * فمع ذلك هى جازمة احيانا وحسنة بما يكفى
وهناك مثل فى زهر القرطمى العصفر فالماء يحل فى هذا الزهر ويستلب
منه تماما لونا قابلا لان يستخرج من اصفر حسن جدا الا انه لا يعتلق
ولا يلبس قطعا مما فى هذه الصبغة بعينها محتوى من احمر كلى حسنه
من كون هذه الصبغة هى من خاصة او من ذاتية دبقية فقد يضطر
الامر لحلها اعلم من ملح القلى لتوضع على حال ان تصبغ الاقمشة
كما سيرى ذلك فى الشرح عن اللون النارى ولون الكرز
والاعتبار الثانى الذى توقيعه فى محله بما يلاحظ الصبغات الدبقية
هو انه وان كانت تلاحظ الدبقيات بوجه العموم كقابلة الحل بروح الخمر
فلقد يوجد مع ذلك ما من الالوان وتستبين انها دبقية لانه لا قوة
للماء ان يحلها ولكنها لا تخضع بأكثر من ذلك لفعل روح الخمر
مما لفعل الماء كالخزمتلا الملون ذلك الذى للنيلة
فقد صدف لى فى مؤلفات اخرى غير هذا ان اجعل القارى ان يعتبر انه
ما بين المواد الزيتية الجامدة الغير القابلة الحل فى الماء هناك من التى
هى قابلة الحل فى روح الخمر وهناك من اخرى من التى لا تقبل وان هذا
الاختلاف يصدر عن طبيعة الزيت الذى قد يخدم بمنزلة قاعدة لهذه
الخواصات * وان زيت المواد الاولى هو من نوع الزيوتات الجوهرية
الذاتية واما ما للثانية فهو من ذاتية الزيوت الحلوة الغير المتطايرة
فالامر يكون فى محله بأن لا تختلط تحت تسمية الاشياء الدبقية العامة
ذاتيات كذا مخالفة انما لعدم وجود تسمية خاصة وحبا بالاختصار
قصدى التنبيه ههنا * انى استعمل تسمية الدبقى او الدبقية لكامل
الالوان الزيتية الغير القابلة الحل فى الماء

فالمادة الملونة فى كل الدواخل الاخرى هى تلك التى تخدم للصبغة هى من ذاتية قابلة الاستخراج فانها تقبل الحل تماما بالماء فالنوورة * والكسترة والشانيسترولا وكل الحشائش (٩) والتى تعطى الاصفر ثم خشب الهند وخشب البراسيل * ومن الوسيط والخشب الاصفر للصباغ والفوة والقرمز والدودة ومن دواخل اخرى كثيرة من التى تصبغ من هذا الجنس فكل هذه العقاقير لا تحتاج لاستحضار ما ولا لما يحلها * فالماء وحده الذى تنقع فيه اوتغلى يستخرج منها كل المواد الملونة فيها ولكن اذا حصل الامتحان فى وضع هذه الالوان على امتعة لا تكون قد اعدت قبلا فيظهر فى الحال انها لا تفعل هناك سوى محو لا رسوخ له * فمجرد الماء كاف لان ينتزع هذه الصباغات * من على الاقمشة بذات السهولة وبعين السبب ان هذا قد حلها فى خواصاتها التى كانت تحتوى عليها فى حال الاصل

واذ ذاك * فقد وجب وجود طريقة تحمل بها الاقمشة المقصود صباغها فى هذه الدواخل بقارص من القوارص * تكون له خاصة فى ان تغير بنوع ما جوهر الصبغة القابلة الاستخراج وان تجعلها بنوع خصوصى ان تعدم ما فيها من سهولة انحلالها فى الماء * فقد اتصلوا لكمال الحظ الان يتعمقوا فى الامتعة للصباغ بمعرفة جملة ولج مفيدة لاصدار هذا المفعول وفيما بين هذه * فالشب له الدرجة الاولى خلوا من مضادة غير انه ينبغى الاعتبار ان هذه الالوان القابلة الاستخراج وان كانت كلها بموئدة بهذا القارص بعينه * فمع ذلك لا تستقر على نحو التقريب قطعا بذلك الرسوخ ذاته فاحدها التى هى عن النوور والفوة والقرمز والدودة قد تتحقق هكذا بمفعول القارص * حتى انها تستمر على حال ان تقاوم فعل الهواء * وان تدوم زمنا طويلا على قدر دوام الاقمشة خلوا من ان تنزل عن درجتها شيأ فشيأ * فالاخرى سيما المنصبغة بخشب الهند وبخشب البراسيل ثم * وبالاغلب من اخشاب الصباغ الاخرى فلا تستقر الا على نوع ناقص * فقد تتغير وتتنازل عن درجتها وتمحى ربما تماما بمدة اكثر ام اقل استطالة ومن ثم صدر الفرق ما بين الصباغ الجيد والكاذب

(٩) حاشية اظنها القيسة والبلحة

وهنا يكون بمحله شرح النوع الذى به تفعل القوارص فى الصبغة وان نصرح علل الصباغ الجيد من الغش * وانما هذه الموضوعات قد وقعت المذاكرة بها من قبل حضرة سيدى هلوط فيما حرره عن صباغ الصوف بفراسة هذا مقدارها * حتى اننى اظن انه يلزمنى ان اوجه القارى لهناك

ولقد اكتفى بتنبيهى ههنا على اننى اظن بانه لممكن تقرير الوان صباغ الغش وان اولئك الذين لهم معرفة بصناعة (٩) الكيميا مع درسهم فى صنائع الصباغ مشروحة بالتفصيل * اذا اشتغلوا بموجب الرسوم المتلدة لهم من قبل تلك يستطيعون الوصول لان يجعلوا هذا الفرق ان يزول ما بين الصباغ الجيد والمغشوش * وهذه هى على الحقيقة القضية الاحسن والافود التى يمكن حلها فى هذا الجنس

(٩) علم الاستخراج لا الصناعة الكاذبة

وكما انه قد ينبغى التسليم فيما سنأتى بذكره وذلك بما كنا فى تعدد ايراده من الاعتبارات فهو اذا وجد من صعوبات ليعلى عليها وذلك فى الصبغة من قبل المواد التى تجهز الالوان * فالامتعة التى يقتضى ان تقتبلها قد تقدم ايضا من هذه اى من الصعوبات ما ليس اقل اعتبارا من تلك * فالصوف والحرير والقطن والخيط كل له طبيعة خاصة به * وليست ايضا بمستعدة كلها على حد سوى لقبول الصباغ بعينه

فالالوان الحمراء التى عن الفوة والقرمز فهذه تمسك بغاية ما يكون على الصوف ولا يمكن ان تاخذ على الحرير قطعا ولقد يمكن لقول بوجه العموم ان الصوف وكامل المواد الحيوانية هى تلك التى تقبل الصباغ باوفر سهولة والتى الوانها ارقى حسنا واشد رسوخا واما القطن والخيط وكافة المواد النباتية فهى بالعكس الاشد استكراها والاصعب فى قبول الصبغة

وهذا فى الغالب يحدث فى احمر الدودة البرفيرى ان هذا الاختلاف ياتى اشد اشعارا ودونك اعتبارا حسنا جدا يعرضه حضرة سيدى دوفايى فى هذا الصدد ففى الطبخة بذاتها من الدودة المعدة لصباغ البرفير بواسطة كم موافق من محلول القزدير اذا وضع بذات الحال من الصوف والحرير والقطن فمن الغير ممكن النظر خلوا من انذهال انه

من بعد غلية كل هذه الامتعة بالكفاية فالصوف يخرج مصبوغا
باحمر عظيم وممتليا من النارية مع كون الحرير لا يكون قد اتخذ سوى
لون عكر خرغبي والقطن لا يكون قد اضاع ابيضه ايضا *
فهذه التجربة تعطى محلا لاعتبار تدريج فى موافقة تشتمل عليها
الصوف والحرير والقطن لاقتبال هذا النوع من الصباغ وكما ان
الحرير يمتلك هناك المرتبة الاوسط بعينها * مابين الصوف مادة
حيوانية تماما والقطن خامة نباتية محضا فيستبين انه قد يمكن
ان ينتج من ذلك انه وان كان الحرير متولدا من هوام وان هذه وان
كانت تقدم فى استحالتها اصولا ذات تلك الحيوانية وتعتبر عوما
كالتى هى فانها على الحقيقة لا تحتوى على كل سمات الخواصات
الحيوانية كملا * والسبب فانه بخلاف ذلك لمحقق ان الحرير الذى
يقاوم اقل كثيرا من الخيط والقطن لغفل املاح القلى فقد يقاوم مع
ذلك بنوع افضل من غير نهاية من الصوف وان السوس والحشرات
الاخرى التى تاكل الصوف بطمع فلا تمس الحرير قطعا *
ولا يعود محل للانذهال من بعد ذلك من ان اغلب صناعات الصباغ
توجد مختلفة جدا للاصواف والحرائر والخيط والقطن وان ارباب
الصنعة اولئك الذين يصبغون هذه الامتعة المختلفة هم منقسمون
الى جملة بدنات اوانهم بالاخرى منهم لذواتهم قد يمسكون
بموضوع من هذه الموضوعات وفيها يازمون حدودهم فيالق من ثم
ان ماهنالك شخص له معرفة تامة من كامل معاملات الصبغة *
فصباغو الصوف لا يعرفون قطعا اولا يعرفون سوى معرفة طائشة
اعمال صباغى الحرير والخيط والقطن والحالة متساوية فى هولاء
المذكورين اخيرا وقد يتحيرون جميعا كل منهم فى موضوعه ومع ذلك
فمن الغير الممكن ان يرجى اكمال الصنعة الا من انضمام كل هذه
المعارف ومقابلة المسالك المختلفة واذ ذاك فانه لمن الامر المبتغى ان
احسن ارباب الصنعة فى فروع علم الصباغة يقدمون ذواتهم ليشركوا
الاخرين بصناعاتهم الخصوصية فانها الواسطة الوحيدة التى بها يمكن
معرفة الحال الوقتى وما تحتاج اليه هذه الصنعة المهمة * وذلك

للمؤلف

على التدقيق صح *

---

٢ حاشية للمؤلف

ان حضرة سى بيليو ردابليني قد ابرز رسالة فى صناعة صباغ الخيط والاقمشة القطن بنظرية مستجدة تلاحظ عللا حقيقية فيما يلاحظ وسوخ الالوان من الصبغة الجيدة الخ فهذا المصنف شرحه بغاية فوصاياه مفصلة ومصرحة بايضاح وبخو قاطع ويستوجب المديح لمؤلفه من كونه قد اعنى فرع الصباغة هذا برسالة كذا حيث ارباب الصنعة يمكنهم اقتباس ملا من المبادى المنيرة صح وتم *

فهرس

وقد يتلوه فهرس هذه الرسالة بما فيها من المواد مرقومة بعدد الوجوه لحسب العادة صح *

	اول ذلك من عدد الوجوه
شرح قبل الموضوع وهو المقدمة *	
فى تبييض الحرير	
فى نزع الحامية وفى تبييض الحرير للابيض *	صحيفة * ١٢
فى تبييض الحرائر المعينة للصباغ *	١٤
اعتبارات فى رفع الحامية وفى التبييض *	١٥
فى الابيض *	١٧
فى الغسيل او البياض *	١٩
فى الكبرتة *	٢٠
اعتبارات فى الحرائر البيض والكبرتة *	٢٢
فى التشبيب *	٢٤
اعتبارات فى التشبيب *	٢٦
فى الازرق *	٢٧
اعتبارات فى ازرق النيلة *	٣١
فى الاصفر *	٣٨
اعتبارات فى الاصفر *	٤١

فى الاصفر الذهبى والبردقانى والمورالذهبى واللون الذهبى	
ولون(٩) الماعز*	صحيفه ٤٢*
فى الاحمر وفى القرمزى العال*	٤٦
اعتبارات فى القرمزى العال*	٤٩
فى القرمزى الكذاب اوفى احمر خشب البراسيل*	٥٣
اعتبارات فى الاحمر والقرمزى عن خشب البراسيل*	٥٥
فى الاحمر الخشخاشى الحى الفاقع وفى الاحمر الفاتح المائل للبردقانى وفى لون الكرز*	٥٧
فى تخضير العصفر*	٥٩
اعتبارات فى صباغ العصفر*	٦٤
فى الاحمر الخشخاشى الكذاب اوفى اللون النارى عن خشب البراسيل*	٦٦
فى اللون الوردى الكذاب*	٦٨
فى الاخضر*	٦٨
اعتبارات*	٧٢
فى الزيتونى*	٧٣
اعتبارات*	٧٣
فى البنفسجى*	٧٤
فى البنفسجى العال*	٧٤
فى البنفسجى الكذاب اولاعتيادى(٤) والليلا*	٧٧
فى البنفسجى عن خشب الهند*	٨٠
اعتبارات*	٨٠
فى البنفسجى عن خشب الهند مع صداء النحاس*	٨١
فى البنفسجى عن خشب البراسيل وعن خشب الهند*	٨٢
اعتبارت*	٨٣
فى البنفسجى عن خشب البرسيل وعن لورسالية*	٨٤
فى البرفير وفى القرنفلى وفى البرفير العال وفى الدودة*	٨٥
فى البرفير الكذاب*	٨٦

(٩) حاشية وهوماعز برى لهذا اللون

(٤) صنف من زهور الربيع

في لون الكستناء والقرفة ولون عكر الخمر * صحيفة * ٨٧
اعتبارات * ٨٧
في الاسمر البندقي والاسمر الشوكي والمور والحديدي والوان
اخرى من هذا الجنس * ٨٩
في الاسود * ٩٣
في تحلية الاسود * ١٠١
في الاسود على خام * ١٠٢
مختصر مساعد في الصبغة للاسود * ١٠٤
اعتبارات في الاسود * ١٠٦
في شرح طريقة خصوصية ماخوذة عما في خزانة آل المشورة
وقد ملاه حضرة سي هللوط * ١٠٧
في حرير دمشقي وديار باكر لي قرمزي * ١١٠
في قرمزي جنوا * طريقة تحققت في شهر ايار سنة ١٧٤٣ * ١١٤
بنفسجي قرمزي اطاليا على الحرير * ١١٤
نصف بنفسجي *
في الاسود صباغ جينوا للقطيفة * طريقة برزت في شهر
حزيران سنة ١٧٤٠ * ١١٤
في شرح بعض الفاظ تنسب الى صناعة الصباغ على الحرير *
* تمة فهرست الكتاب *

ΛΚΟΥΛ
ΛΚΟΥΛ
ΛΚΟΥΛ

شرح

اول ذلك

١ * انهى * تم * كمل * وهو الانتهاء من تتمة دن صار كفو اليصبغ

٢ * تلطيف * وهو ماء صابون حيث يكون قد انغض الحرير المصبوغ على اسود لتلطيفه *

٣ * تشبيب * عملية او صنيع بواسطته * يحمل الحرير من الشب ليضحو معد الاقتبال الصبغة *

٤ * الامتزاج * وهو اختلاط العصفر مع القلى * او مع رماد طحل الخمر المكلس * لاجتذاب اللون الاحمر *

٥ * الانعاش * الاحياء الزهزهة وهو اجعال اللون حيا اكثر مع اضافة بعض من المواد المالحة

٦ * ازرق سماوى * ان ازرق الصباغين على الحرير السماوى ليس هو شيا آخر سوى النيلة المسحوقة والمبتلة بماء غير وقد يستعملونها لاداء عين صغيرة زرقاء لبعض درجات الابيض *

٧ * بيلارد * وهو نوع مركب كالسلم يضعون عليه الحرير ليتصفى

٨ * صبغة * وهذه بعض كمية من الصباغ او من سائل ماء آخر به يغط الحرير *

٩ * قارب * وهو طشت مطاول كالقارب من نحاس كان ام من خشب يستعملونه لاجل بعض صباغات لا تتطلب غلية على النار وقد يتضح انه لازم ان يسمى طشتا لا قارب اغير ان تسميته قارب قد جرت بها العادة كليا عند الصباغين ولذلك قد استعملناها فى هذه المذاكرة

١٠ * مرس * وهو قضيب من حديد من خشب * ام من خلافه * به تحرك او تجذب الاكياس التى تحتوى على الحرير وقت التبيض

١١ * ترس * قضبن * وهو انتهاض الاكياس المحتوية على الحرير وقت البياض وذلك بواسطة مرس يدعونه كذا او قضيب وهذا الصنيع يتم لمنع الاكياس الموجودة فى قعر الدست من ان يبستمر مدة مستطيلة الشئ الذى يمكن ان يجعل الحرير ان يحترق وهذا التحريك يسوق البياض الى السرعة واشد مساواة

١٢ * ضعف او اضعاف استواء * فهكذا يدعوا الصباغون جهات

الحرير تلك التي خلت عن فاعلية الصابون وقت البياض

١٣ * ازرق دن * قد يدعون هكذا النيلة بنحو انها تكون مناسبة للصباغ

١٤ ازرق عال * فهو ازرق نيلة يضاعف قوة بواسطة الدودة عوضا عن لورساليه

١٥ * ازرق الحوض * فهو عين ازرق الدن

١٦ * الغلية * تسمية يسمون بها غالبا طبخ بعض عقاقير صبغة

١٧ * شقة * تسمية يسمى بها صباغو الحرير بپاريس * جملة عددية من بنود معقودة معا لتنصبغ

١٨ * كوش وتكوش * يقول الصباغون عن الحرير انه تكوش * اذا طاقاته فتحت وتكوشت او نفشت

١ * حرك * وهو تحريك صبغة واخباطها على انحاء مختلفة ومن كل جهة بمحراك لاختلاط العقاقير المحتوية عليها جيدا

٢٠ * مختصرا واضافة مختصرة * وذلك بعض كمية من عقاقير تضاف الى الصبغة

٢١ * ازرقاق او اسمرار وقد يستعملون هذا الوصف عندما يعطون لاى لون كان درجة تجعله اشد اسمرارا

٢٢ * قرمزى * اسم ينعتون به درجات الاسمر الغمق المختصة بالقرمزى العال

٢٣ * طوءى * وهو كفكير قد يستخدمه الصباغون لذرف ما من الصبغة من طشتهم او للزيادة عليه

٢٤ * دست كامل دست ملان عل دست ملان هو فى صبغة الاسود صباغ جانب من الحرير كاف لشطف او لعصير وجبتين ام ثلثة اذا كان من الاسود الثقيل او وجبتين اذا كان من الاسود الخفيف

٢٥ * وتد * وهو عود من حديد او من خشب مبروم مخروط مسمر فى الحائط من احدى طرفيه * فعلى هذا الوتد يسرحون الحرير

٢٦ * وتد الحرير معناه عصر الحرير جملة مرار على ذلك الوتد لتنشيفه وبرد خته

شرح

٢٧ * دودة مقربلة * فهو احسن واجود صنفا من الدودة * وقد يسمونها ايضا دودة عالا

٢٨ * دود * وهى الصبغة بالدودة

٢٩ * تركيب * وهو حل القرد برفى ماء الحل * وقد يدعونه فى الصاغة ماء الفضة * وهو ماء اوسائل مركب من روح النطرون ومن روح الملح وهذا قد يستعمل لزهزهة لون القرمزى العال او الدودة

٣٠ * تجلد وجلد * يقول الصباغون ان ملحا جلد اذا اضحى بلوريا

٣١ * محبلة * يدعونها محبلة جملة شقق مشكوكة بحبل بذاته ومعقودة معا

٣٢ * صفى * وهو تفريغ سائل فى طشت وان تتصفى بمنخل او قطعة قماش

٣٣ * خبل وتخبل * وصف به صباغو الحرير يشيرون عما يصادفهم اذا اختلطت البنود مع بعضها او تخبلت

٣٣ * زقزقة او تزيق * لقد يدعونه تزيق الحرير دو يا قليلا يسمع به اذا فركت جملة فتل الواحدة من فوق الاخرى ما بين الاصابع فالحرير لا يأتى بهذا الحس مالم يكن قد انتقع ببعض الحوامض اومن العفص

٣٤ * ربت قشرة * وذلك يقال عن دن تتصور من فوقه رغوة ام قشرة اذا اتصلت لان توافق للصباغ

٣٥ * طبخ الحرير اى تبيضه * وهو صنيع به تنتزع خامية الحرير الحام وصفاره الطبيعى بغليته فى ماء محل من صابون

٣٦ * دن * ان هذا الاسم قد تصنع خصوصا للحوض الذى فيه يصير ازرق النيلة

٣٧ * نزع الحبلة * وهو تسريح او تخليص الحرير

٣٨ * قسط الخامية عن الحرير * وهو صنيع به تنتزع عن الحرير خاميته اوغشاوته الطبيعية بواسطة محل مناسب فكما ان الحرير قبل هذا الصنيع يسمى حريرا خاما وانه من بعد ان يكون قد عانى البياض قد يسمى حريرا مبيضا * فهكذا قد جرت العادة

في ان يقال لنزع الحامية

٣٩ * نزع حامية الحرير * وهو اول بياض يبيض به الحرير في الماء الحار المحمل من الصابون ولكن خلوا من غليته وذلك لاستخلاصه من جانب صموغيته الاعظم

٤٠ * فروع الاكباس * وهو رفع مشكات حرير بالجمال من كيس من قماش كان الحرير قد وضع فيه اما للبياض واما لصنيع آخر خلافه

٤١ * نزع الامراق * وهو غسل الحرير من صباغه او من ماء صابونه في كم قليل من الماء

٤٢ * فنزوع فضلات الامراق * وهو ذلك الماء الذي شطفوا فيه الحرير

٤٣ * نزول الحرير خسسه * ان صباغي الحرير يستعملون هذا الوصف للاشارة عن الخسس في الوزن ذلك الذي يقع بالحرير من جرى تبيضه وكذلك يقال الصنف الفلاني من الحرير يخس كذا وكذا قدرا بالمئة

٤٤ * توجيه الحرير * وهو ان تفرق بعضها من الاخرى اي فتل البنود ام الشقق ويجعلها متناسبة مستوية وهذا قد يصير بتعبير الشقق على الوتد وحفظها منتصبة ومتدة * وان تنفض بعض مرات باليد الشمال عند استخلاصها وفرق فتلها عن بعضها باليد اليمين

٤٥ * تصفية الحرير * وهو ان يعصر باطف على الوتد ليخرج منه الجانب الاعظم من الماء المبتل به

٤٦ * رفع الكرمشة او الجعودة * وهو خبط شقة حرير فوق بعضها بين اليدين او نفضها التهوى وينزل وبرها

٤٧ * التكيس * وهو وضع مشكات حرير في كيس كبير من قماش يسمونه جيبا

٤٨ * العصر لتوزيع الرطوبة * وهو العصر باعتدال على عشرة ام اثني عشر دفعة متتابعة لشقة حرير تكون قد عصرت قبلا شديدا وذلك لكيلا ترشح بعدا صلا * فهذا الصنيع يفيد لتوزيع الرطوبة الفاضلة فيه من بعد تلك العصرة الشديدة وذلك على حد سوى

فى شقة الحرير جميعها

٤٩ * الوتد * وهى من عود خشب ، بروم مخروط مبنى عليه من احدى طرفيه فى الحائط او مسمار او منزل بقطعة خشب منقورة لدوران ينتهى من طرفه الاخر براس مستديرة وعلى هذا (٤) الوتد قد يعصر الحرير

(٤) حاشية فعلى موجب شرحه هذا الوتد هو على نحو المقول له عندنا شماعة

٥٠ * التهوية * وهو ان تجعل الحرير ان يتخذ هواء

٥١ * النار * فهذا يقال للاسود اذا ما سخنت الصبغة للصباغ

٥٢ * فرك الزعفران (٧) وفرطه * فهذا يقال عن العصفر المغسول اذا تفرطت العرم لاخلاطها مع الرماد الحمرى او معهما من ملح القلى

(٧) الكاذب اى العصفر

٥٣ * جلد وتجلد * فيقول الصباغون ان الحرير تجلد و يتجلد عندما اذا وضع فى محلول الشب فقد يوجد ملبسا من تقطع غار بلورية من هذا الملح

٥٤ * اصفر قمحى * فهو اصفر حر صباغ النوورة

٥٥ * الالقاء على الارض * وهو رفع الاكياس التى قد يبيض فيها الحرير من الدست

٥٦ * اضعف وضعف * يقول الصباغون ان دن الازرق قد ضعف اذ بدا بعدم اعطاء لون هكذا احسنا وكذا اشيعانا من بعدما يكون قد صبغ فيه بعض كم من الحرير

٥٧ * غطا الحرير * وهو يله فى صبغة صباغ او فى ايما سائل كان آخر بنحو ان الشقات المعلقة على عصى يدعو نها مغطات او مضاربا تغطس الواحدة بعد الاخرى او تغطى الصبغة بطرفيها احدهما والاخر واذ ذاك فهذا العمل يشتمل على تقليب الشقق من فوق الى تحت

٥٨ * المغطات او المضارب * وهى العصى التى يقلب عليها الحرير

٥٩ * محس اليد * ان جس الحرير هو تحريك يد او رجفة يد يشعر بها اذا عصت او اذا جست ما بين الاصابع شقة حرير او بند من البنود التى تكون قد تقعت فى بعض الحوامض او فى العفص

٦٠ * شقة * وهو اسم بمدينة ليون وفى بعض معامل اخرى يسمون به جملة بنود من حرير منضمة معا

٦١ * التعليق بالحبل * وهو انضمام جملة شقق بحبل و بهذا

يعقدونهامعا

٦٢ * الترويس * وهوفتل الشقق من احدى طرفيها وبذلك يتصور لها راءس وهذا يمنعها عن ان تتخبل

٦٣ * القوارس * وهى لمن الملح التى ينقع بها الحرير اوايتها مادة كانت للصباغ وقد يعد الحرير لاقتبال الصباغ وحفظه

٦٤ * مورذهبى * وهولون محار ممتزج باصفر او بالحرى ببردقانى

٦٥ * احمر مشعشع * وهو احمر حى متوسط مابين الكرزى والخشخاشى

٦٦ * اسود ثقيل * وهوذلك الذى يقوى عنصه ويغط ثلاثة مرار فى صبغة الاسود

٦٧ * اسود خفيف * وهواسود عنصه اقل ولا يغط فى الاسود سوى مرتين

٦٨ * الحقو * وهو تحريك الصبغة بشكور من حديد لاختلاط العقاقير المحتوية عليها

٦٩ * جل * وهو بعض عدد من بنود الحرير المحملة مع بعضها لصباغها

٧٠ * المضرب وهى عصا قصيرة تعليها تغط شقات الحرير فى الدن

٧١ * غط * فهذا يقال فى صدد الالوان التى من اجلها يلزم غط الحرير جملة مرار فى الصبغة عليها وخصوصا فى الاسود الذى من اجله يلزم غط الحرير مرتين ام ثلاثة فى صبغة الاسود فكل من هذه الصنائع يدعى غطة

٧٢ * رجل * وقد يعنون بذلك اول لون اواول وجه يعطى من الصباغ للحرير ليضاف فوقه من بعد ذلك وجه آخر بالنتيجة فقد يصطنع لون مركب

٧٣ * جيب اوكيس وهو كيس كبير من قماش مفتوح من جهة طوله كلا فيه يضعون الحرير لاعمال مختلفة فقد يزم هذا الكيس بخيط يعبر باعين مصطنعة بمجرى العادة من جهتى فتحته * وهذا يعمل عل مايقال لها لغة صريمة

٧٤ * خشخاشى * وهو احمر مصفر اومن لون النار تصنع على الحرير

بالعصفر مع وجه من الروكو

٧٥ * تهبيط اللون خفض * وهو ان تجعله ان يتخذ لمعية سمراء او مسودة بواسطة الزاج

٧٦ * محراك او خفاق * وهو عصا موفق فى طرفه تعليقى مجرف من خشب وهذه الالة تخدم لتحريك الصبغة

٧٧ * طرى * وهو الغسيل مرة ثانية او الغسيل بلطف

٧٨ * احمر نارى * شكل احمر لونه نارى ذو صباغ كذاب يصطنع على الحرير بالروكو وخشب البراسيل

٧٩ * تجديد القشرة * وهى اضافة ما من الصباغ على الصبغة وتكرار غطا الحرير

٨٠ * ورد * وهو تغير زهوة الاصفر بلون احمر بدرجة لون يسحب بزيادة على القرمزى او على لون الوردى

٨١ * احمر مسمار * وهى درجات الوان القرمزى الكذاب او صباغ خشب البراسيل الغامقة السمرآء تلك التى يسمونها حمرآء مجردة

٨٢ * احمار * وهذا يقال عن اللون الاصفر الذى عن النوورة فهذا اللون خامنع لان يسمار ويحمار اذا نشف وهذا ما يقول عنه الصباغون احمار

٨٣ * رماد * وهو رماد القلى او رماد نبتان اخرى بحرية وهذا الرماد يحتوى على القلى المعدن او البحرى

٨٤ * الوضع فى القلى * فهو عند ما يغطس الصباغون تغطيسا تاما شقات الحرير فى صبغة لتخليتها ان تستمر مدة من الزمان خلوا من تحريكها فهذا يدعونه الوضع فى القلى

٨٥ * الكبرتة * وهو صنيع به بسط الحرير على بخار الكبريت المضرم لتبيضه *

٨٦ * عصر * ان عصر الحرير هو لويه على الوتد بواسطة المضرب الذى تعبر به تلتوى فعليا لتصفيتها ونشافها وصقالها

٨٧ * حت بحت * وهو ان تجعل الحريران يتخذ درجات الوان مختلفة بتنزيلها عن الوان بواسطة ما من داخل عليها بعينه *

الالفاظ

٨٨ * طوب بلون الطوب * فقد يقال عن صبغة تسحب على لون اللبن او الطوب *

٨٩ * فاق يفيق فقد يقال عن الحرائر التى جاذب منها لم تستغرق جيدا فى الصبغة *

جاءت اوجاء منها اوضحت * وهذا يقال عن الدن اذا اتى موافقا للصباغ *

٩٠ * نشر وضع على القضبان * وهو وضع الحرائر تلك التى كانت قد انغطت فى قيام الاسود على قضيب لتهويتها وغطها فيما بعد فى الاسود *

٩١ * بنفسجى عال * فهو بنفسجى فيه يصرف من الدودة *

٩٢ * بنفسجى كاذب * وهى كل الالوان تلك التى احمرها لم يؤخذ عن الدودة *

٩٣ * بنفسجى هولا نضا * هو بنفسجى غامق ساحب على الازرق *

٩٤ * بنفسجى اسقفى * فهو بنفسجى يسحب على الاحمر *

٩٥ * حول دور * وهو تحويل صبغة من اصفر محمار الى احمر معتمد اكثر فهذا يقال له خصوصا احمر عصفرى *

٩٦ * تقليب * وهو برم اودحكرة شقق فوق بعضها * صح

وقد تم شرح الالفاظ التى قد اصطلحوا

عليها فى بلادهم لما تعلق

بهذه الصناعة

والله اعلم

ويتلوه عدد فى الصبغة

كتاب

الله

١

في صناعة صباغ الحرير تاليف حضرة الاستاذ العلامة ماكير وهو مؤلف مثبت من علماء المدرسة العامة * وقد طبع

* بمدينة پاريس سنة ١٨٠٨ *

* في صناعة الصبغة بالحرير *

* في غلية الحرير وحلالته *

ان الحرير حال خروجه من على الشرنق له خشونة ويبوسة صادرة ام صادرتان له عن نوع صموغية خمية مغشاة به ذاتا * ثم وكذلك له لون محرر بصفار وعلى حسب الاعتيادى غامق جدا ايضا وهذا نقوله قلما يكون عن حرير بلادنا هذه ربما كله فخشونة الحرير هذه لا توافق قط مطلقا لاغلب اصناف الاقمشة المتجهز لنسجها * ثم وموافقة لونه الذاتى لا تفيد الالوان ربما جميعها تلك المقصود اخذها منه *

فاول الاعمال فى صناعة صباغ الحرير موضوعه الخاص هو ان تنتزع عنه بذات الحال غشاوته ولونه الطبيعى * الا انه لا مرقد يسهل الاشعار به ان هذا لا يمكن صيرورته الا بواسطة مادة خاصتها الحل يكون لها فعل كاف ضد صموغية الحرير هذه الذاتية فارباب الصناعة اولئك الذين قد اعتنوا قبل الجميع فى هذا الوضع لم يحصلوا حقيقة على كثيرين ليختاروا فيما بين العمال ممن كان يمكنهم تمتة مالهؤلاء من المقاصد * لان صموغية الحرير هى جوهر ذاتيته او خاصته مفردة * لانباح مصادرته لنقول قولا بوجه الخصوص الا بنوع واحد من تلك المواد التى قد تستعمل للحل *

فهذه المادة المغشى بها تقاوم فعل الماء مطلقا * والمواد الحالة التى هى من ارواح وبالخصوص روح الخمر لبعيدة عن ان تنتزعه لا بل وبالعكس فمفعولها يزيده صلابة * والحوامض تلك المستضعفة او المتلطفة كفوا لعدم تلاف ذات الحرير لا تقوى على صموغيته الا بوجه غير تام اخيرا فالظاهر انه ليس هناك الا ملح القلى له فيه ما يكفى من الفاعلية لحله بطريقة فعالة * وان كان ذلك مع شرط كونه مستضعف ومسترق لعدم وقوع الفساد فى الحرير من دون ان يستحس به *

فكامل خواصات هذا الجوهر تشير الى ان عذه ليست هى لاصمغ لامادة مدهنة حقيقة ثم ولاهى ايضا صمغ دهنى * وانها قد تختلف ذاتيا عن كل هذه المواد * لان كل الصموغات قد تنحل فى الماء وكامل الدهونات الحقيقية قد تنحل بروح الخمر * وكل الصموغات المدهنة يمكنها ان تغدو امنحلة منها فى الماء ومنها بروح الخمر و بالنتيجة فهى من باب مايمكن ثبوته من جملة تلك المواد الزيتية المجمدة تلك التى تختلف عن الدهن المقول له هكذا خاصة بما ان جهتها الزيتية ليست هى من نوع الزبوت الجوهرية ولكنها من تلك الزبوت الحلوة التى ليس لها مايتطايروا التى لا تسلم قطعا بان تنسطع من روح الخمر ولقد يمكن ايضا ان غشاوة الحربر هى مجمعة من ذاتيات صمغية وزيتية ولكنها متناسبة ومتصادقة بنوع انها تخدم بعضها بعضا للمحامات ضد المواد الحالة المختصة بها *

فكيف ماكان الامر فانه بواسطة املاح القلى يحصل على استخلاص الحربر من صموغيته * الشئ الذى قد يقال له دهان (٩) سندروسى ولكن اما انهم لم يفكروا قطبان يصرفوا فى ذلك استعمال القلى النقى المذاب بكم كان من الماء * واما انهم قد وجدوا بعض مالا يوافق فالظاهر ان فى هذه البلاد قد اجمعوا على ان يستعملوا لذلك من القلى المتلطف بالزيت اعنى بذلك مامع الصابون *

(٩) حاشية للمترجم * ان الدهان السندروسى لامع وثابت

فهذا الاستحضار بالحربر ذلك الذى يسمونه ايضا العلية (٤) قد يصير بالوجه العام بواسطة الماء الحار المحمل ببعض كمية من الصابون وانما ايضاح هذا العمل مفصلا وكمية الصابون قد تختلف على موجب الاستعمال المتعين له الحربر كما سياتى بيانه *

(٤) اعنى نزع خاميته او البياض

لقد يغلون اى يبيضون على دفعتين الحرائر التى يرغبون ان تكون فى اعظم درجة من البياض كقولك ذلك الذى يقتضى ان يستمر ابيضا وتلك التى يقتضى ان تنسج منها الاقمشة البيضة ثم وقد يغلون مرة واحدة وبكمية اقل من الصابون الحرائر ربما كلها تلك التى قد يقتضى فيما بعد صباغها بألوان مختلفة * لان ذلك اللمع بعد الجريان الباقى فيه لايمنع ان اغلب الالوان التى يقصدون تلوينها بها تكون

حسنة وليس باقل من ذلك فقد يصرفون كميات مختلفة من الصابون على حسب الالوان التى قد تعينت لها الحرائر * ثم ولا بد فى كل فصل من الفصول حيث نتكلم عن كل من الوان الصباغ عن ذكر كمية الصابون الواجب ان تصرف لغلية الحرير المقتضى قبول اللون * والان فقد نأخذ بالتكلم عن غلية الحرائر وكيف يجب ان تكون اى تلك الحرائر التى يراد اعطاؤها من اعظم البياض واما هذه الغلية فتصير كما قيل على مرتين *

فى نزع (٦) الصموغية وفى غلية الحرير نظرا الى الابيض *

فالغلية الاولى التى يغلى بها الحرير المتعين لان يكون ابيضا قد تسمى نزع الصموغية اى الحامية لان الحد المقصود على الحقيقة فى هذا العمل هو نزع اعظم ما وجد فى الحرير من صموغيته اعنى حاميته فلصنيع نزع الحامية يبتدى اولا بضم الحرير مرادا اعنى بذلك لف خيط حول كل خصلة او مشك وهذا يحتوى على حكم ما من الشلل او البنود مضمومة معا ثم بعد ذلك يفك المشك ويضاف اليه جملة معا لكى من بعد ذلك تتصور قبضة تلك التى سمكها وتسميتها يختلفان بموجب اختلاف المعامل اى المصابغ ففى مدينة ليون تسمى بتسمية تختلف عما يسمونها بمدينة طور * ثم وهذه قد تختلف عن تسميتهم بمدينة پاريس وكذلك هذه التسميات قد تختلف ايضا فى مصابغ اخرى *

فهذا الحرص فى ضم الحرير على هذه الصفة لازم ليسهل توجيهها ولتكون المعاملة بها اشد سهولة ولامتناع اختلاطها مع بعضها وتتخبل كما يزعم الصباغون *

فمن بعد هذا العمل يسخنون ماء بدست كدست الخرج كما كافيا من ماء النهار او من ماء آخر موافق لحل الصابون وذلك بحق الثلثين بالمئة او بحق الثلث من وزن الحرير فالصابون يقطع قطعا صغارا ليسهل حله *

واذا انحل الصابون وهو فى حال غليانه فيملاء الدست من ماء بارد ويسد باب مجى الفرن ويترك قليل من الجمر من تحت لكى يستمر

(٦) حاشية * الصموغية هى الحامية والغلية هى البياض حاشية ان هذه الالفظة لا توافق هذه التسمية كما انه لمكن ان يحكم عليه بما تقدم القول فيه على ذاتية غشاوة الحرير ومع ذلك فلا بد عن استعمالها لانها مناسبة وقد جرت بها العادة عند اهل الصناعة

الدست سخنا جدا ولكن خلواه من غليظة لانه اذا غلى الدست
فهذا يجعل الحرير ان يتفتح وتتقطع شعرته * وعلى الخصوص الحرير
الرفيع *

فبينما يقع تحضير هذا المغسل * فتشك الشلل فى العصى المسماة
مضارب وحالما تكون على حال كونها تهيأت فيضع الحرير ويترك
على مغسله ما من الصابون الى ان يرى ان كل تلك الجهة المبتلة قد
نزعت صموغيتها اى خاميتها الشئ الذى يعرف بسهولة من
البياض وعن طراوة خيط الحرير الحاصلة له مع فقد خاميته فحينذاك
تدار الشلل من على العصى اى المضارب ليعمل بالجهة التى لم تبتل
قط ما قد عمل بتلك ثم يرفع (٦) من المغسل على قياس ما يكون قد طرح
خاميته لان الشلل التى قد ادبرت تطرح خاميتها اولا قبل الاخرى
دائما فالحرير الذى يكون قد طرح خاميته على هذه الصفة فيعصر من
(٤) على العصى لاستخلاصه من صابونه ثم يتوجه اعنى بذلك يمهدا
على العصى والايدى لخلاصه من التخبيل وتفصيله من بعضه *

ثم بعد ذلك فيعبر حبل فى الشلل لاخضاعه فى حال الغلية *
ما قد يقال له الوضع فى الحبل *

ولقد يمكن ان تشك من ثمانية الى تسعة شلل فى كل حبل *

فمن بعد ذلك يضع الحرير فى اكياس او جيوب من قماش تخين *
جدا فهذه الاكياس لها من العرض اربعة ام خمسة عشر اصبعا *
واربعة او خمسة قد ما طولا وهذان مسدودان من فميهما ومفتوحان
من الجهتين على طول الكيس كله وعند ما يكون قد وضع الحرير
فى الاكياس فتخيط طولا بخيط من ضبارة وبقماش بعقدة *

فقد تضع فى كل كيس من خمسة وعشرين الى ثلثين من الارطال الحرير
وهذا الصنيع يسمى تكييسا *

فاذا تم ذلك فيحضر مغسل ثان من الصابون نظير الاول اعنى بذلك
انه قد يضع الكم ذاته من الصابون بالمئة وعند ما يكون الصابون
قد انحل جيدا وان تكون قد تبلدت خمدت الغلية بواسطة الماء البارد
فقد تغطس الاكياس من داخل ويدعونها ان تغلى شديدا وذلك

(٦) يفهم بقوله المغسل البياض الشلل البنود والاكبر فهى الشقق صح
(٤) المضارب يسرح يناسب

مدة ساعة ونصف واما اذا الغلية فارت فتبلد فتهمد بقليل
من الماء البارد ففي حال هذه الغلية لا بد عن الحرص في اين يحادى
مرارا وذلك بواسطة محران او بالحرى بواسطة قضيب لتقليب
الاكياس لفوق ما كانت تحتا لمنع الحرير عن ان يحترق ياتذع
اذا اسطعت مدة مستطيلة جدا قعر الدست * وهذا التحريك يساعد
ايضا على ان يستوى الحرير استواء معتدلا اكثر ثم وياشد اسراع *
وهذا الصنيع الذى نحن بصدد تحرير يسمى الطبخة او الغلية
ام البياض وهذا يتم بالحرائر المتعينة لان تستمر بيضة وقد تصير
فى دست مستدير *

فى طبخة الحرائر المتعينة لان تنصبغ *

فلطبخ الحرائر المتعينة لان تتلون بالوان اعتيادية فتضع عشرون
رطلا من الصابون لكل مئة رطل من الحرير الخام وهذه الطبخة تتم
كلا نظير ما بصنيع ما قد تقدم تحريره بمجرد هذا الاختلاف فقط وهو
فكما انه لا يصير فى هذا النزع الحامية فقد يغلى الحرير مدة ثلثة
ساعات ونصف او اربعة ساعات مع الاحتراص فى ان يملى الدست
من حين الى حين من الماء للحصول على كم كاف فى الغلية دائما *

فاذا كانت الحرائر متعينة لان تنصبغ ازرقا او اسمرا حديديا
او كبريتيا او من الوان اخرى تلك التى تتطلب وضعها على اصل
شديد البياض لتحصل على كل حسن يمكن ان يرغب لها فيقتضى
لهذه الطبخة النفقة ثلثون رطلا من الصابون لوزن مئة رطل
من الحرير ويغلى بمثل ذلك على مداء ثلثة او اربعة ساعات *

اخيرا اذا كان الحرير متعينا لان يصبغ احمر اغامقا يقال له زهر ابى النوم
او الخشخاش او بلون الكرز او من الاحمر الاخر العصفرى فينفق لهذه
الطبخة خمسون رطلا من الصابون لكل مئة وزنة من الحرير لانه
للازهران يغدوا ربما هكذا ابيضا بمثلما ينبغى ان يكون ذلك الذى
يلزم ان يستمر ابيضا فعند ما تكون الحرائر قد ابيضت فتطرح اسفلا اعنى
بذلك ان الاكياس ترتفع من الدست * فلتتمة هذا الصنيع فيستعمل
مضرب او عود اصغر من الاول الذى قد تكلمنا عنه فيعبر هذا المضرب

الصغير من تحت الكيس مع الاستناد على حافة او حرف الدست وعلى
هذا النحو ينتشل الكيس ويعتصر * او يقصر عليه *
وحينذاك فيعبر من تحت المحط المستند عليه مضرب طويل جدا
ليحمل على حافتي الدست وتنتشل الكيس وهو يقلب ويخلص شيا
فشيا فوق المضربين الى ان يجتذب خارجا عن الماء تماما وحالا يلقى على
الارض * وهنا يلزم الاحتراص في ان المكان حيث تلقى الاكياس
يكون نظيفا وايضا ان يفرش بقماش او بالواح من الخشب حذرا من
البقع وعدم النسبة * العرض الممكن ان يدخل عليه من جهات
عروض الكيس * والاجدر هو ان يضع على المصفى مع جذبه الى
ماقدام *
واذا وضع على المصفى فيفتق الكيس وتجذب الضبارة من بعد ان تكون
قد انحلت العقدة وتنتشل منه الحرائر لكي تغتش ان كانت قد حصلت
على بياض مستو والا يوجد شي هناك مما يدعوه الصباغون بتسمية
في غير محلها المجمر او الملدن * اعني بذلك لمن المواضع حيث ماء
البياض لم يتداخل فيه كفوا * ماقد يرى بسهولة من الصفار ومن
بعض ما من صفار الليمون الذي يستمر في تلك الجهات * فاذا وجد
هناك من هذا النقص يقتضي رده للغلية * ثم وابقاؤه مرة ثانية
حصة من الزمان * وعندما يرى ان الحرير تماما قد تبيض جيدا فتلقى
الاكياس كلها اسفلا كما صار في المرة الاولى *
ومن بعد رفع الحرير من الاكياس فيضم كله على المضارب ثم ولتحضرة
للصباغ باللون الذي يبتغي *

* اعتبار في رفع الحامية والبياض *

انه لامر ضروري اصراف احسن صابون مرسيليا ذلك الابيض
لبياض الحرائر وكل صنف آخر من اصناف الصابون الوطية لا يصح
قط على وجه مستو * وعداء ذلك فما هناك من توفير في نفقة ما من
اصناف الصابون * اولا لانه يلزم اعظم كما وهناك لمن الصابون الذي
يروب مجدا مع حامية الحرير * وقد تصور معها مادة لها ما يضاهي قيام
لشمع فلبياض الحرير قد حصل مرة استعمال صابون داخله مما من

الدهن * انما قد حصل الاعتبار ان الحرير الذى قد تبيض بذلك الصابون لم يجف قطعا ولم تجد فيه اللمعية الواجبة وعداء ذلك فعلى مداء الايام كان يحمار *

ثم ان الحرير بالوجه العام يخسر الربع من وزنه فى بياضه وهناك من بعض الحرائر كلحم اسبانيا وفالانسا وغيرها اخرى كثيرة تلك التى يضيع منها اثنان ام ثلثة بالمئة اكثر ايضا *

ثم ان ماء الصابون الذى خدم لبياض الحرير قد يتخذ رايحة ردية ويفسد عاجلا جدا واذ ذاك فلا يعود يفيد شيا *

واما بزمن الحر اذا بقى على ستة او سبعة ايام عرما شئ من الحرير المبيض الذى ما شطف ولا غسل من صابون بياضه فقد يحمى و يتخذ رايحة ردية بل وقد يتلد هناك مامن الديدان البيض المشابهة لديدان القطايس ومع ذلك فهذه الديدان لا ترحى الحرير بل من ماء الصابون المختلط بصمغ ذلك الذى بقيت مبتلة به اعنى الحرائر وهذا النوع من الحرير خاضع للبيوسة اى انه لمكن ان يجف *

فالحرير الذى لم يتبيض قط وقد يسمونه نيا او خاما فهو خشن وجاف كما تقدم القول وبناء على ذلك فالبياض ضرورى على الاطلاق وذلك لتنتزع منه مامن الاصناف الردية و يرتفع عنه اللون الاصفر المتلونة به ذاتا جملة اصناف من الحرائر * ثم انه لبياض الحرير لامر ضرورى هو استعمال الماء الصافى جدا والذى يحل الصابون تماما فماء النيل هو عظيم لكذا فى الغاية *

واذا كان ماء النهر معكرا بزيادة فهذا لا يمنع استعماله لبياض الحرير وانما فى حادث كذا يلزم تركه الى ان يروق حصة من الزمان ثم بعد يفرغ فى الدست و يكمل ترويقه بالنوع الاتى ذكره

فقد يسخن خلوا من غلية و بعد ذلك يلقى فيه قدر رطل صابون على ثلثين سطل ماء فهذا الصابون يجعل كل العكران يصعد على وجه الماء شبيه الرغوة وهذه تقش بالكفة و بعد ذلك فيتم التبيض كالعادة فهذه صفات الطرائق المستعملة حتى الان فى المعامل التى بهذا البلاد الغربية لتبيض الحرائر ونزع خاميتها * ولكنها ربما

سوف تتغير فلما يكون ملاحظة لبعض امور لان رؤس التجار واصحاب معامل الاقمشة الحريرية قد لاحظوا منذ مدة مستطيلة ان حرائر هذه البلاد تلك التي نزعت خاميتها بالصابون * حاصلة على جملة نقائص وبنوع مستفرد لها اقل لمعية من اقمشة ومن حرائر بلاد الصين تلك التي قيل ان خاميتها منتزعة من دون صابون فهذه الاعتبارات قد حرضت آل مدرسة مدينة ليون لموضوع الايهاب المقدم لذلك في سنة ١٧٦١ على ان يعرضوا هذا الحال لوجود طريقة اخرى بها تنتزع خامية الحرائر خلوا من صابون * وهذا الايهاب قد تخصص لحضرة سي ريا والملقب بسين كنتين المشهور منذ زمن مستطيل بجملة مطالب مباحث كيماوية جزيلة المنفعة لكمال الصناعات ولموضوعات المتجر *

فهذا الرجل الماهر في علم الطبيعيات قد تقدم له التعريف من قبل ما اشاعه ونادى به آل المدرسة ان زيت الصابون هو الذي يأتي على الحرير بهذه الكيفية الردية التي قد يتشكى منها ولهذا قد يعرض عليهم ان يوخذ عوضا عن الصابون محلول ملح القلى المذوب بكمية كافية من الماء لعدم وقوع الخلل في الحرير ولئلا تضعف قوة الفتلة وهذا الراى لا ريب في انه يطابق عقل آل المدرسة تماما *

في الحرير الابيض *

ان الحرائر المنتزعة خاميتها والمبيضة كما قد تقدم القول فيه لها من البياض اعظم درجة مما يمكن اعطاؤه لها بواسطة ما ذكر من الصناعات ولكن من حيث انها قد توجد هناك درجات مختلفة من الالوان في الابيض تلك التي منها ما لها عين صغيرة مصفرة واخرى تسوق الى الازرق وغيرها تؤدي الى الحمار فقد يضطر الصباغون وذلك ليجعلوا الحرير ان يتخذ درجة الابيض الخامية التي يرغبونها ان يضيفوا شيئا آخر ايد خلوه عليه كان ذلك وقت نزع الخامية ام في التبييض او في بياض ثالث رقيق بقليل من الصابون ذلك الذي يسمونه التصرو الان قد يشار الى الوجوه التي تعطى بها درجات الابيض الخاصة *

لقد يميزون فى صباغ الحرير خمسة اصناف * من الابيض او بالحرى
خمسة درجات ابيض اولية وهذه قد تسمى ابيض صينى * ابيض
هندى * ابيض خيطى * وقد يدعى ابيض حليبى * وابيض فضى *
وابيض سموى * فكل هذه الالوان البيضة لا تختلف احدها عن
الاخرى الا بدرجات لطيفة جدا الا انها مع ذلك لمحسوسة بالنظر
وبالخصوص اذا تقابلت احدها مع الاخرى *
فالالوان الثلثة الاولى البيض تنتزع خاميتها * وتبيض كما تقدم
القول *

واما العملية الحرير الابيض الصينى فيضيفون اليه قليلا (٦) من الروكو
من فوق القصارة اذا كان القصد فيه بان تكون له عين محمارة وبدون
ذلك فلا يضع هناك شئ *

واما الابيض الهندى فلا حاجة له لشئ آخر الا للغط فى البياض الا اذا
كان المراد بان يكون له عين صغيرة من الازرق فى حادث كذا قد يعطى
له قليل من النيلة المعدة كما سيذكر ههنا عن قرب وهذا قد يسميه
الصباغون سماويا واما الابيض الخيطى فله اللغط فى البياض وهذا
سيتحرر فى صدده عن قرب وقد يشرك بقليل من السموى *

ولكن للابيض الفضى والابيض الحاطى للسموى فانه لا مرفى محله ان
يضع قليل من الازرق السموى بحال نزع الحامية وهذا يصير بالوجه
الاتى شرحه *

فقد يوخذ من احسن النيلة وتغسل مرتين ام ثلثة فى ماء حار بنوع ما
ثم و يسحق جيدا فى جرن و يصب عليه من الماء المغلى و يترك الى ان
يروق وتهبط اجزاء النيلة الغليظة كلها ولا يستعمل الا من الرائق
وهذا هو الذى يدعونه ازرقا سمويا *

ثم فيوخذ من هذا و يضع فى حلة الصابون المعينة لنزع الحامية
وماهناك مما يتحدد فى الكمية لانه اذا وجد لون الحرير ازرقه ليس كفوا
قط فيعطى من الازرق فى التبييض *

واما الابيض الفضى والابيض السموى * فيضع له من الازرق وقت
التبييض لنظرة عين بمثلها فى نزع الحامية *

(٦) حاشية للمترجم اعلم ان الروكو
عجينة رايحتها ارزالم بنفسجا تاتينا
من بلاد كاثنة وقد تسمى اوريانا
يالاءيطاليانى

ثم وعند ما تكون الغلية البياض قد تمت يرتفع الحرير من الدست مع تقليبه اعنى بذلك اجعاله ان يغط * وذلك بواسطة نصف مضرب كما قد تقدم القول ولكن عوضا عن ان تلقى الاكياس على الارض او على المصفى فتحمل فى قارب طشت ممتلى ماء صافيا * فتفتح الاكياس فى الماء وتجذب ويترك الحرير فى الماء ينبسط الحرير فى الماء شقة فشقة وبعد ذلك فينتشل ويضع على المصفى الموجود على القارب بالعرض وعلى عرض هذا تتصفى الحرائر من ماء صابونها فى القارب فيماء الصابون هذا الاول يضع فى الدست الذى فيه صار اول بياض ليخدم للبيض ثانى *

ثم انه يملى القارب ماء جديدا صافيا وفيه تغسل او تنضح الحرائر البيض فتصفى وتنسب وتتوجه بالعدد الذى بعد ذلك ويصنع من ذلك شققا تناسب للعصير * وفى الوقت ذاته يعد القصار بالنوع الاتى بيانه

فى عمل القصراى البياض *

فلعملية ما قد يدعونه قصار الم بياضا فيملاء دست من ماء صافى فعلى من نحو ثلثين سطل ام دلو ماء يضع رطل او رطل ونصف صابون ويغلى الجميع * واذا انحل الصابون فيحرك الماء بمحراك ليرى ان كان البياض مدهنا كفوا او ان كان بالعكس ليس هو ما فوق الكفاية فهذان الامران العبر الموافقين ينبغى الحذر منهما على حد سوى لانه اذا كان البياض ليس هو مدهنا فالحرائر لا تقبل صباغا متعادلا متناسبا وبالعكس اذا كان مدهنا كثيرا فتنفر من اقتبالها لون السموى كما يجب لابل فى محل ذلك يتخذ لطعات ام لاطات زرقا * فالبياض يعرف انه جيد حينما اذا طرق يبرز رغوة لا هى قوية ولا ضعيفة وحينذاك فتشك الحرائر على المضارب وتعبر بالنوع الاتى شرحه *

فللحرير الابيض الصينى يدخلونه فى الدست ويضيفون اليه قليلا من الروكو * اذا كان القصد بان يعطى عينا من الاحمرار القليل وهنا ينبغى الاعتبار فى ادخال الحرائر فى الدست بالوجه الاتى بيانه * فتغط هناك كل الشقق المصطفة على مضاربها * وتصف هذه المضارب بنوع ان الطرفين ان يكونا حالين فوق جهتى الدست فكل الشقق المصطفة

تعليقا تغطغا لسة فى الماء عداء جهاتها الاعلى الخارجة عن الماء من كونها محولة من المضارب ولا يصح ان يكون الدست ممتلئا تماما لسبب انه لمن اللازم ان يكون ناقصا نوعا لمقتضى الصنعة * ثم بعد ذلك تؤخذ الشقق راسا فراسا الواحدة بعد الاخرى وتقلب لتنغطبدورها جهة الشقة الخارجة * وبذات الحال تدفع الى طرف الدست الاخر فهذا الصنيع الذى يعاد تكرارا لحد ان يكون الحرير قد اقتبل الصبغة المراد بها بنوع متناسب يقال لها قلب الحرير والعصى المشتكة بها الشقق تسمى مضارب كما قد تقدم القول فى كذا * ثم ومن بعد ان تكون قد قلبت على هذا الشكل من فوق الى تحت كل شقة من الشقق فذلك يقال له تقليب الحرير وعلى كذا فكل دفعة يقلبونه يكونون قد اعطوه قلبة * فهذا الصنيع قد يمارس فى كامل الاعمال المقصود بها اتخاذ الحرير صبغة متناسبة ويلزم الاعتبار انه لا بد عن تقليب الحرير دائما خلوا من انقطاع فى حال الابتدا والى ان اللون الذى يتخذه الحرير يكون متناسبا واخيرا حينما يكون البياض ضعف جدا فحينذاك يقال التقليب *

واما للابيض الهندى فالتقليب بذاته ويضيفون اليه قليلا من الازرق السموى اذا كان القصد ان تكون له عين صغيرة زرقاء وهذا يصير خاصة لئلا يفسد البياض المتعين ليخدم ايضا للاخرى البيضة

واما للابيض الخيطى وللاخرى البيضة فيضاف اليها قليل من السموى بالنسبة الى اللون المقصود اعطاؤه لها *

ففى حال هذا العمل يلزم الاعتبار ان يكون ماء البياض حارا جدا لا غاليا وان يصير الحرص فى التقليب لحد ان يرى ان الحرير كله قد اخذ لونا متناسبا غاية وهذا على سبيل العادة يصير باربع ام خمس قلبات فعلى قياس ان تكون الحرائر متناسبة وتامة فتعصر لحد النشاف فوق الوتد وبعد ذلك فتنشر على المنشر بمجرد نشافها اوبالحرى على بخار الكبريت اذا لزم ذلك كما سياتى شرحه *

فى كبرتة الحرير *

فكل الحرائر المتعينة نفقتها فى الابيض لجميع اصناف الاقمشة

خلاء الحر بر الاسود ينبغى ان تتكبرت لان حادية الكبريت تتم
اجعالها الهافى اعظم درجة من البياض الممكن ايصالها اليه فالكبرتة
تصير بالنوع الاتى بيانه فالحرائر المقصودة كبرتتها تنشر على مضارب
تنصب سبعة اوثمانية اقدام عالوافقد يختار لذلك رواق شاهق
لا مدخنة له اوطبقة عالية حيث اذا احوج الامر فيمكن ان يباح
للهواء الطلاقه بفتح الابواب والطاقات *
فقد يضع لمئة رطل حر بر من نحو رطل ونصف او رطلين من الكبريت
العامودى فى ماجور فخار ام فى قدر من حديد وهذه يضع فى سفلها
قبلا قليل من الرماد فاعمدة الكبريت تكسر قطعا غليظة وتصف عرما
من فوق الرماد وتقاد قطعة من الشمعة وبها تشعل النار لاغلب جهات
العرمة فيغلق المحل وثيقا وان وجدت هناك مدخنة يجب الانتباه
ايضا الى سده لكيلا يتبدد بخار الكبريت وقد يترك الكبريت
الى ان يحرق كله من تحت الحر بر ماطال ليله *
ثم وفى الغد تفتح الطاقات لتتبدد رايحة الكبريت ويتنشف الحر بر
وهذا يكفى فى ايام الصيف
واما فى زمان الشتاء من بعد ان تكون زالت رايحة الكبريت فتغلق
الطاقات ويضع ما من الجمر فى مجامر اومناقل لتتنشف الحرائر ثم انه
لامر فى غاية الضرورة ذاة ان المكان الذى فيه تتكبرت الحرائر ان
يكون مقره فى جهة هكذا الى انه يتيسر فتح الباب والطاقات خلوا من
الالتزام بالدخول هنالك وكذلك ينبغى ان يخلى مفتوحا الى حد
ان يكون قد تجدد الهواء ومن دون ذلك يطوح الانسان نفسه
لان يختنق بخارات الكبريت ودخان الفحم المضرم *
ثم وعند ملاشاة الكبريت قد توجد قشرة سود اقد ترفع من على الرماد
فهذه اشد قابلية للحريق وتنفع لاشعال الكبريت فى المستقبل
وهذا الاسهل ما يكون من اشعال ذات الكبريت الذى لم يكن قد
اشعل ايضا *
ولير ى ان كانت الحرائر قد جفت بالكفاية فلا بد من التوائها على المضرب
وقد تكون جادت اذا ما التصقت احدها على الاخرى فى حال التوائها

او القرص عليها بالمضرب واذا لصقت فتترك لان تنشف *

اعتبارات فى الابيض من الحرير والكبرتة

ان الاشياء الحادة الحامضة الزجاجية الكبريتية التى قد تستخلص بكمية وافرة مادام اشتعال الكبريت بلطف لها خواص فى ان تاكل وتعدم الالوان اغلبها باعظم مايكون من الفاعلية * ولهذا السبب ان الكبرتة تعطى للحرير بياضا ساطعا اوفر مايكون * فقد ياكل ماكان باقيا فيه من لون مابين الاصفر والاحمر ذلك الذى باختلاطه مع الازرق السموى كان يستبين خضيريا ثم انه يعطى لفتلته اشد ثباتا وكذلك ذلك الحس ايضا المدعو طقطقة زقزقة الحرير فهذا يحتوى فى انه عندما يكون الحرير محلا من حوضية الكبريت اومن حامض آخر خلافه ايهما كان وان تتقلب احدهما فوق الاخرى خيوط شقة وذلك بالعص عليهما مابين الاصابع فاحتفافها يغدو امحسوسا شبيها الحركة ثقل معلق اوكاشياء وافرة الرغاوى قد تشترك مع اليد * وايضا بيسير من الدوى المسموع بغاية مايكون اذا قرب للاذن وصغى اليه

ثم وكان هذا الصنيع بالحرير يجلب على الحرائر بعض الخشونة فيجرى العادة الايكبرتوا الحرائر تلك التى قد تعينت للاطالس الموجة * لانها اذا كانت مكبرتة فما تطاوع رصة المدق والمكبس ذلك المدفع الذى لابد عن دخول الاقمشة عليه لاكتساب تلك اللمعية والتمويج * ثم هذا يمنع فتل الحرير عن ادراجها بطلاقة كافية احدهما من فوق الاخرى لتقبل لمعية احسن

وللحذر من عدم الموافقة الناتجة عن هذه الجفاوة او اليبوسة الداخلة على الحرير من جرى الكبرتة فمن باب مجرى العادة فى بعض معامل ان ينزعوا عنه كبرتته وهذا الصنيع يحتوى فى غطا الحرائر على جملة مرار فى ماء حار ثم وتقليبه كما يفعل للصباغ * وهذه العملية تجعل الحرير اشد طراوة وبعدم حاسية ملامسته * الا ان هذا الحرير يكون دائما اقل مناسبة لقبول التمويج واللمعية من تلك التى قط لم تتكبرت واذا قصد صباغ الحرائر التى قد تكبرتت فيلزم نزع كبرتتها لان هناك جملة وافرة من الالوان التى لا يقبلها الحرير من دون هذا

الحذر وهى تلك التى لا قوة فيها المقاومة مفعول الحوامض *
وعند ما تكون الحرائر قد تكبرتت فاذا شوهد بأنها قط لم تقبل كفواما
من السموى للمعية الالون المرغوب بروزه فينبغى ان يعاد عليه منه
على ماء رائق خلوا من امتزاج صابون مع هذا * وهنا يجب الاعتبار
انه اذا استعمل فى كذا ما من الماء القاسى نظير مياه بعض الابار
فالسموى يكون اغمقا * ثم و بالعكس اذا صرف به من احلى مياه
الانهار * فالسموى يؤدى اشد نزعا الى الاحمر *
هكذا ومن بعد ان يكون قد اعيد على السموى * فيتكبرت الحرير مرة
ثانية * والغاية ان الكبرتة الاولى ليست بغير مفيدة فى هذا الصنيع
لان حد وقية الكبريت تجعل الحرير ان يقبل السموى المعطى بالماء
فقط باوفر سهولة لان ذلك الذى يعطى مع الصابون لا يكون بمثله *
ونظرا الى الصبغة فاذا لم يجد من السموى فقد يمكن ان يخلط معه
يسير من ماء النيلة المكرر قبلا لصباغ السموى كما سياتى القول فيه هنا
عن قرب ويسميه الصباغون ازرق الحوض ام الجورة او الدن وهذا
يصدر عين المفعول بشرط ان هذا الازرق يتخذ من حوض قد احتوى
على كل قوته ثم و بصرامة الحال قد يمكن ايضا استعمال هذا الازرق
الحوضى لاعطاء السموى بالماء * لكنه خاضع لان يعطى لونا اقل حسنا
لانه اذا اخلطت كتية صغيرة من ازرق الحوض بماء غزير * فيعدم
كيفيته ويهبط الى اللون الرماد الاسمر *
وهناك لمن الاقمشة تنسج دائما من حرائر نية ممونة من كل خامتيها
وصلابتها الطبيعية لان بذات تلك الاقمشة يلزم ان تكون جامدة
وصامدة بغاية ما يكون وكانها منشات ومصمغات وهى تلك التخاريم
المعروفة فى صناعة المتجر تحت تسميتها الشقرثم والحزوغيرها مما ضاهاها
فالحرائر المتعينة العملية مثل هذه الاصناف من الاقمشة اذ الا يلزم
الا تنزع خامتيها ولا ان تبيض الا انه لا بد عن استحضارها بكامل
ما يلزم للصبغة ويحتاج امرها اليه خلوا من تحميلها اثقال الصنائع
الاولية ولذلك فلا بد عن الانتباه لما يشار به فى آخر كل مشروع بعمل
صبغة * الى ما يجب اعتباره فيما يقتضى عمله لاقتبال الحرائر التى

او الحام الالوان المختلفة جميعها * فدونك اولا ما قد يلاحظ الحرائر التى ينبغى ان تصرف بحال كونها خام وبيضة للاقمشة التى قد تقدم القول عنها *

فينبغى قطعية تلك الحرائر الاشد بياضا طبيعيا وغطها فى الماء * ثم والتواء ها للعصر ثم وكبرتتها * ثم وبعد ذلك يعطى لها من تحت ماء رائق من السموى وتلتوى من جديد لعصرها ثم بعد ذلك تتكبرت دفعة اخرى وهذه قلما يكون الطريقة الاعتيادية *

الان الخبرة علمت انه لا مرتمكن صرورته حسنا اذا انغط بماء من صابون كما يفعل لتبيض الحرير وان الماء يكون حار الحد انه لا يعود تمكنا ضبط اليد فيه ثم ويقلب فى هذه الماء مع وضع ما من السموى اذا احوج الامر اليه ثم وحينا تكون قد وصلت الى حد مناسب فتؤخذ على النهر وتغسل جيدا * وهذا قد يعيد له صلابته تلك التى يكون قد اضاعها فى ماء الصابون وبعد يلتوى للعصر ويكبرت *

وهنا ينبغى الاعتبار ان هذا الوجه فى غسل الحرير الخام لا يستعمل الا الحرائر هذه الجهات من الاصناف الوطية *

لان حرائر بلاد تنكين الحسنة تلك لها بياض ساطع طبعا لا تحتاج قطعا لهذا الصنيع *

فى التشبيب اى وضع الشب

ان التشبيب يجب ان يعتبر بمحل اعمال تعم على الصباغة لان الشب هو من القوارص ذلك الذى خلوا منه اغلب الالوان لا يمكن ان تضاف لتلك المواد المتقدمة للصباغ او انها قلما يكون لا يكون لها حسن ولا تكون صامدة فى لونها فهذا الملح يتخذ خاصتين عجيبتين ومهمتين اعظم مما يكون لصناعة الصباغة فقد ينهض لمعية الوان لا ينتهى عددها ويقررها على المواد المصبوغة بنوع صامد ومتداوم *

فالشب يستعمل فى صباغ الصوف والقطن والخيط والحرير ولكن اتحاء التصرف فيه لوضعه لمختلفة فدونك الطريقة التى تستعمل للحرير الذى هو موضوع هذا المؤلف *

ففى برميل كبير او نصف برميل يسع اربعين او خمسين لوماء تضع

اربعون او خمسون رطل شب رومانى ذلك الذى يكون قد انحل اولا
فى دست ممتلئ ماء وسخنا بالكفاية ويلزم الانتباه عند افراغ محلول
الشب فى البرميل ان يحرك جيدا او يخض بقوة لانه لمكن ان برودة
الماء تجعله ان يقرز ويجمد كما يقول الصباغون فوقتئذ الحرير الذى
يصبغ فيه يغشى من حبات صغيرة زجاجية من الشب الشئ الذى
يدعوه الصباغون قد جلد واذا اتفق هذا الامر الخارج عن الصواب
فيغطا الحرير بقليل من الماء الفاتر وهذا ينتزع فى الحال الحبات
البلورية وهذا يمكن ترجيعه ووضعه فى البرميل على الشب ثم ومن
بعد غسل الحرائر من الصابون والطرق عليها بالابل فلا جدر من بعد
ان يصفى على المضرب فلنزع الجرم الاعظم مما يتبقى فيه من الصابون
فيشك فى حبال كما يفعل وقت التبييض فتغطا فى الشب كل المشكات
بالحبال احدها فوق الاخرى مع الاعتبار فى ان الشقق لا تكون
متدحرجة كثيرا او كما يقول الصباغون منقلبة فوق بعضها
وان المشكات تكون على راحتها او مدحرجة بنوع ان تكون مغطسة
باجمعها نقد تترك على هذا الحال ثمانية او تسعة ساعات ويجرى
العادة من العشية الى الغد ثم بعد فترفع وتلتوى باليد للعصر
من فوق البرميل وتوخذ على النهر لتغسل او على حسب قولهم
لتتطرى ثم تطرق اذا لزم كما انه سيذكر فى محله *

ثم انه فى بعض معامل عوضا عن شك الحرائر بالحبال لتشبيهها
فتضم على المضارب كل ثلثة او اربعة شقات على مضرب وتقلب
على ثلثة او اربعة مرات ثم بعد قد تغطتما فى الماء وتغطس هناك كل
المضارب المحملة من الحرائر وذلك باحدى طرفيها والطرف الثانى
يستمر مسنودا على حافة البرميل وهذا الشئ يدعوه الصباغون وضع
الحرير فى القلى وبهذه اللفظة يشيرون بوجه العموم الى غطا الحرير
فى ايها من السائلات كان والى مدة دوامه بها *

ثم وحذرا من ان الحرائر تسلت من فوق المضارب وتختلط فقد يوخذ
الحذر من ذلك بقضيب طوله على وسع البرميل صحيحا وعلى هذا
يسند راس كل المضارب الاخرى بنحو ان ذلك القضيب يمنع الحرائر

اى ربايط الحرير عن ان يمكنها ان تسلت وهذا الشئ قد تمكن صيرورته
بواسطة حبل يعلق براس المضرب الاول والاخير * وهذا مع رفعه
من فوق راس المضارب الاخرى جميعها يصدر ما يصدره القضيب من
المفعول *

فعند ما يكون قد تم التشبيب كما تقدم القول فقد يمكن ان يغط هناك
مئة وخمسون رطل حرير خلوا من ان يلزم ان يضاف اليه شب آخر من
جديد او ان يتجدد القيام على حسب قولهم الا انه اذا عرف ان ذلك
الماء بداءت تضعف قوته الشئ الذى قد تمكن معرفته بسهولة مع
يسير من الزمان بمجرى العادة * وذلك باخذ قليل منه على راس
اللسان لانه حينئذ يؤثر تاثيرا اقل فاعلية فقد تحل عشرون او خمسة
وعشرون رطل شب وتفرغ فى البرميل مع الحذر فى اكمال ما ذكر اعلاه
فيداوم على كذا فى تجديد غير من الشب * وذلك على قدر
الرباط المقدمة للتشبيب وذلك لحد ما ان ذلك الماء يبتدى ان يخرج
رائحة ردية وقد يقع له ذلك اما عاجلا واما بطيا بحسب كمية الحرير
التى نزلت فيه * كثيرة كانت ام قليلة *

واذا بداء ذلك الماء ينشح مما يجرى * فيقضى امر اجتذابه وتغطفية
الحرائر المتعينة للالوان الاوطى كقولك السمر والوان الكستنا الخ *
ثم بعد فيطرح * فيشطف ذلك البرميل ويجدد ماء شب آخر جديد

اعتبارات فى التشبيب *

ثم ان البرميل من بعد ان يكون قد خدم مدة من الزمان للتشبيب
فيربى على دائره قشرة احيانا سمك ريال فرنسا والى هذا الحد وذلك
من فوق الضلوع اكثر مما فى السفل لانه من حيث ان الحرائر كما يحدث
غالبا تمس سفل البرميل فتكنسه بنوع ما * وقد تمنع هذه القشرة
ان تقرب *

فالصباغون لا يقتلعون قط هذه القشرة من كونهم لم يعتبروا مطلقا
انه صدر منها مفعول ردى * لا بل وبالعكس فقد تفيد لحفظ الماء اشد
حفظا فى البرميل لئلا ينشح * فهذا التصافى صادر عن ان الحرائر تلك
التى تنزل فى محلول الشب لا تخلو مما يجرى العادة مطلقا من صابون

تبيضها فالبواقى من هذا الصابون وجزء من الشب يؤتلفان بعضهما مع بعض * ثم قد يترب من حامض الشب معما من قلى الصابون شئ من طرطير زجاجى ثم ومن تراب الشب مع زيت الصابون مادة سميكة فكل هذا معاهى المتصورة منه هذه القشرة الواقع الشرح عنها *

ولقد يستبين ايضا ان الرائحة الردية التى يكتسبها هذا الماء من بعد ان يكون قد خدم مدة من الزمان يجب ان تنسب بمثل ذلك الى جزء الصابون الفاضل ؟ يجرى العادة فى الحرير عند ما يضع فى الشب *

ثم (٣) ان الحرائر قد تشيب دائما على البارد لانه قد اعتبر انها اذا تشيبت على الحامى فتخضع لفقد جزء من لمعيتها *

ثم ان التجربة علمت انه لا فود جدادا تما تشييب الحرائر فى ماء شب ثقيل جدّ الجدر من تشييبه بماء خفيف قليلا لانه اذا كان التشييب ثقيلا فمؤكد جذب الصبغة دائما احسن و بخلاف ذلك اذا كان التشييب ضعيفا فالصبغة تجذب بصعوبة وتكون عديمة النسبة *

(٣) حاشية اعلم وخذ دائما قوله الحرائر لا عن الجنسية بل عن الكمية ومعناه عن الربايط اى ربايط الحرير

فى صباغ الازرق *

ان الازرق على الحرير يصبر بالنيلة ومثل ذلك على كل المواد القابلة الصباغ الا ان هذا الصنف من العقاقير له طبيعة خاصة به فالمادة الملونة فى النيلة فيها مالذاتية الصمغ وعلى الماء لا تعطى لونا من الالوان وفيه توجد غير منحلة ولازم ضرورة فصلها وانحلالها بواسطة اموادمن الملوحات وبصنف من الخمير * وهذا قد يتطلب مامن الاعمال الخصوصية قد تلاحظ هذا الصنف من الصبغة ثم ويقتضى له اولا اوانى بناؤها يناسب لها فهذه الاوانى تسمى الحلة ودونك نحن فى تحريرر سمها وكذلك فى كيفية تحضير النيلة وتلك التى يضع بها الحرير *

فالحلة التى يطبخ بها الازرق لمن المعلوم ومما جرت به العادة يلزم ان تكون من نحاس وصورة جرمها على نحو دست الخرج مقطومة ومستديرة كقالب سكر مقلوب فداخلها اوسفلها قياسه من نحو قدم واحد وجهتها الاعلى اوفمها وسعه من نحو قدمين وعلوها من اربعة

اقدام الى اربعة ونصف فجهتها السفلية مختومة بطين ومحشورة في الارض هناك بنحو قدم ونصف عقدا من اسفل عن وجه الارض فهذه الحلة تحتاط من كانون محجر او بالحرى مبلط بحجر فالخارج عن الارض محتاط ببناء منحدر بالنازل لنحو الارضية * ولا يدنوا الى الحلة بصفة انه يتبقى حول الجورة مدآء اعظم في الجهة السفلية مما في الاعلى فالبناء المذكور لا يضاف الى الحلة الا بالعلو وقد يجمع ثم بها بالجهة الاعلى مصورا حولها حرفا عرضه من ستة الى ثمانية اصابع فقد تفتح لهذا البناء طاقتان الواحدة بمساواة الارضية وهذه الاولى يكون لها من نحو قدم علوا على ستة او سبعة اصابع عرضا فبهذه الطاقة يضعون الجمر *

واما الطاقة الثانية قائمة بقسطل يبنى * اما من تحت الحجر واما من جبص وهو صنف مدخنة يسمونه مطلق الريح اى مخرجه * وهذه قد جعلت لدوام النار باطلاق الهواء وهذا المدخن ينبغى ان يرتفع بنحو ثمانية عشر اصبعا من فوق الحلة ليمنع عن الصانع ما يتعبه من الدخان * او من تبخير الفحم المشتعل الموضوع في الكانون حول الحلة فهذا هو صنف بناء الحلة المتعينة للازرق وكانونها ودونك الان كيفية تحضير النيلة *

فيبدى اولا بتجهيز ما قد يسمونه التهى اى التحضير بالنوع الاتى شرحه فلثمانية ارطال نيلة تؤخذ ستة ارطال (٤) من الرماد الحمرى لمن الاحسن * ولكل رطل رماد من ثلثة الى اربعة اواق من الحشيشة المسماة قوة * وثمانية ارطال نخالة * وهذه تغسل قبلا ويغبر عليها الماء جملة مرار لينتزع عنها دقيقها ومن بعد غسل النخالة * فتعصر لترتفع عنها الجزء الاعظم من مائها * ثم تقضع وحدها في قعر الحلة وقد يضع الرماد الحمرى والحشيشة والقوة من بعد خبصها فقط لان يغلى كلاهما معا على مدة ربع ساعة وذلك في دست يسع على سبيل التقريب ثلثى الحلة * وبعد ذلك يترك هذا التحضير لان يروق مع قفل باب الفرن *

فبيومين او ثلاثة قبل ذلك تكون قد وضعت لتنقع ثمانية ارطال نيلة

(٤) حاشية للمترجم الرماد الحمرى هو انهم يأخذون عكر الخمر ذلك الغليظ الحامد و يكلسونه وهذا هو ذلك الرماد الحمرى

فى من نحود لوماء حار * وفى هذا لابد عن الاعتناء فى غسله بتغير الماء
ايضا * وهذا الماء قد يتخذ صبغة حمراء * فبعض الصباغين يبتدئون
اولا بغلاية النيلة بماء غسيل فى رطل من الرماد الحمرى بدلوين من الماء
ومن بعد ذلك فيدق مبلولا فى جرن * وعند ما يبتدى ان يصير
كالعجين فيسكب عليه بملئ الجرن من ماء التحضير الذى يكون
قد انوضع ليغلى وان يكون لم يزل حارا * ومع هذا يمزج ويحرك مدة
زمان * ومن بعد ذلك يترك ليروق مدة اكم دقيقة كله معا ويوخذ
من عليه الرائق وهذا قد يضع جانبا فى دست اوانه يفرغ فى الحلة
ثم بعد ذلك يصب من التحضيرى كما متساويا بالقدر ذاته من فوق
النيلة التى بقيت فى سفل الجرن وقد يوخذ فى تحريكه جيدا ثم يوخذ
من رائقه وهذا يضع فى الدست كالمرة الاولى فهذا العمل قد يكرر
مرارا حدان تكون قد نقلت النيلة كلها مع الجزء الاعظم من ذلك
الماء التحضيرى ايضا * ثم ان هذا قد يصب دستا فدستا ويتقدر فوق
النخالة التى فى سفل الحلة * واذا صار الكل هناك فيفرغ من فوقه
مابقى من ماء التحضير مع طحله * فيحرك الكل بعصا يدعونه محراكا
ويتركونه خلوا من نار الى حدان درجة الحرارة تغدو امعتدلة ليمكن
ان تضع اليد فى الماء وحينذاك يضع قليل من النار حول الحلة لحفظ
هذه الدرجة بعينها من الحرارة * ثم فقد تلزم مواصلته الى حد
مايشعر بأن هذا السائل بداء يضحى اخضرا وهذا قد يعرف بواسطة
قليل من الحرير الابيض يغط فيه فاذا وجدت على هذا الحال فذلك
ينبئ على انه سوف يجى منها على حسب قولهم والمعنى فى كذا ان
العملية فى غاية وحينذاك لابد عن تحريكه لعجيله وللاختبار ان
كانت بلغت لان باقى منها ثم تترك لان تروق الى حد ما انه يرى رغوة
ام قشرة رقيقة لونها اسمر ونحاسى يعلوا على الوجه يشير على ان الحلة
قربت *

حاشية للمترجم قضيب من حديد مكلب لتحريك الحلة

ولكى يتوكد ان الحلة بلغت بلوغا حسنا ينبغى الاعتبار ان
كانت قد ربت قشرة كما يجب ثم والنظر ان كان اذا نفخ فوقها تعود فى
الحال فتربى زبدا عوضا عن تلك التى عزلت * فان كان هذا السائل

يعطى هذه العلامات فحينئذ تترك لتروق على ثلثة ام اربعة
ساعات * ومن بعد ذلك لا بد عن تحديد عمل ماء النهى او التحضيرى
لتكميل نقص الحلة * ولعمل ذلك فيضع فى دست كم الماء الضرورى
لتتمة ملئ الحلة فتغلى رطلان من ذلك الرماد الحمرى واربعة آواق
من الحشيشة الغوة كالمرة الاولى ويفرغ هذا الماء التحضيرى فى الحلة
ويحرك الماء ثم يترك ليروق مدة اربعة ساعات والحلة وتئذ تكون
على حال الصباغ منها *

فالحرائر المتعينة لان تصبغ ازرقا يلزم ان تكون * قد تقدمت فتبيضت
وذلك بقدر خمسة وثلثين او اربعين رطل صابون * لمئة رطل كما سبق
القول فى محل شرحنا عن التبييض * ثم ولا يلزم ان تدخل فى الشب
من كون جزء النيلة العاطى اللون وجزء جميع المواد الصمغية بوجه
العموم لا حاجة لها قطعا القارص يضاف الى المواد المقدمة الصباغ *
ثم واذا كان القصد صبغ الحرير داخل الحلة فيغسل جيدا من صابونه
ولاستخلاصه منه كما يجب فيؤخذ على النهر * وثم يعطى له مطرقتين
ويقسم شقتا توافق التواها للعصير جيدا وبراحة ثم تؤخذ منه شقة
وتعبر فى دراجة * او قلابة من خشب ذات اربعة عشر اصبعا طولا *
واصبع ونصف مساحة وهذا يسمى المعبر * ثم يغط فى الحلة ويدار به
يتقلب اكم مرة لنسبته واجعله ان يتخذ اللون المرغوب ثم يعصر
على اليد من فوق الحلة بأقوى ما يكون لكيلا يضيع شيء من ماء
الصباغ ويتفرد باليد ليتهوا او على حسب قولهم يفتى باليدين لرفع
صداه وفى الحال يغسل بماء متغير على دفعتين مختلفتين يكون قد وقع
الاعتناء بتحضيرهما فى اواعى بالقرب من ذلك القائم على العمل وحالما
يكون قد غسل فقد يلتوى العصر على ذلك الوتد الحمال من فوق
طرف السناد لعصره بأشد ما يمكن ان يكون * وعلى حسب قياس
ما يعصر ينشف بشقة اخرى قد نقطت او صفت بالكفاية ليمكن
ان تتشرب من ذلك الماء الخارج من العصير * ثم وبمثل ذلك فيعصر
على اربعة دفعات اخرى بأسرع ما يمكن ان يكون ومن بعد ان يكون
قد اعتصر فيدار عليه بعكس ذلك ايضا على اثنى عشر دفعة فى وسط

ذلك الوتد ليتوزع فى كل جهة وبالتساوى فى الحرير ذلك القليل من الماء المتداخل فى جهات من بعد الدفعات الاربع لعصيره وهذا يقال له نسبة العكس فى العصير *

فعندما يكون قد اعتصر وتناسب فينشر على العيدان ليتنشف باسرع ما يمكن ان يكون واذا كانت الشقق كبيرة جدا فينبغى الحرص فى قطع الخيط المعقودة هى فيه لسهولة نشر الحرير ومنعها من ان تحمار من تحت الخيط كما انه لممكن ان يحدث لها ذلك اذا كان رباطها مشتدا جدا وهكذا يعمل ايضا شيا فشيا مع كل الشقق المقدمة للصباغ *

* اعتبارات فى ازرق النيلة *

ان الصباغين على الحرير ليس عندهم بما جرت به العادة حلة اخرى سوى تلك المقدم الشرح عنها اعلاه وعن صفة طبخها ومع ذلك فقد يمكن استعمال اخرى غيرها تنفع الوان الاخضر وصفة طبخ هذه الحلة نظير المتقدمة خلا انه يضع بهذه نصف رطل من الحشيشة الغوة لكل رطل من الرماد الحمرى وهذه لونها اخضر اكثر كثيرا من تلك الاولى ثم واللون الذى تعطيه هذه على الحرائر اشد صحة بدون ان يكون لها عيب زروقية بارحة اقل من تلك التى للحلة الاعتيادية ثم وحينما يفرغ ماء هذه الحلة الثانية من اللون فيصير ذا حمرة قريبا من قريب للون ماء البسر اخلافا لماء الحلة المتقدمة * فانه يعطى الى السواد *

واما نظرا الى صفات الحلل الاخرى اعنى بها تلك التى تعمل صبغتها بالبول على البارد كان ذلك ام على الحار ثم ونظرا الى تلك التى تعمل على البارد النورة خلوا من بول فصابغوا الحرير ليس لهم عادة فى استعمال ذلك مطلقا ليس الا تلك التى تصير بالنورة لان كل اصناف هذه الحلل صباغها بطى جدا * والمعنى فى كذا هو انها لا تصبغ قط الحرير بما يقتضيه كفوا من السرعة وانها ما عدا ذلك فمنها ما بين الاخرى بعضها ما يعطى للحرير ما من اليبوسة كثيرا *

فالاوانى التى يستخدمون لها الحلة النيلة فعلى مجرى العادة من نحاس كما تقدم القول * الا انه قد يمكن ان تكون من خشب ايضا * وقد

يستعمل فى ذلك من خشب البراميل سمكه من نحو اصبع وان تكون
ذات علو مناسب ومحزمة بطارات من حديد * الا انه لامر ضرورى
ذاتيا الا يكون سفلها خشبا لانها تغدو خاضعة لان تتعب من الحر
وتنخ من رطوبة الارض واذ ذاك فعوضا عن ان يكون قعرها خشبا
يقتضى ان يعمل لها ما قد يدعونه قرص جبن * فهو جرن من جبر
وعجنة يقال لها لاقونة اى الحاقى يطرح فى سفل هذا الحوض او هذا
الوعاء وقد يرتاح على الارض * ثم ان هذا الوعاء على نحو ستة اصابع
علوا وعند ما يكون الجرن لم يزل طريا فقد يجمع بالمسطرين وهى آلة
للبناء للتساوى وعلى قياس دوامه الى ان ينشف ينبغى الاعتناء فى سد
الشقوق بواسطة المسطرين وكلما يأتى فيه من الغزر * ثم ان هذا الجرن
على ما جرت به العادة لا تعجن جبلته بماء آخر الا بما فسد لزم استعماله
لطفى الجبر فهذا نعم انه يجعل عمله اشد صعوبة الا انه يكون فى الحال
بذاته اعظم يبوسه واشد صلابة *

ثم ولا يمكن ان يبتدى بعمل حلة الازرق ما لم يكن الجرن قد نشف
على الاطلاق ولسهولة نشوفية هذه الحلة من خشب فقد جرت العادة
فى جهة منها على مساوات الارض ان يفتحوا لها طاقة وسعها من
نحو ثمانية الى عشرة اصابع ويضع على هذه الطاقة لوح من نحاس
ويلزم الاعتناء بحشره فى الارض على قدر ثلثة ام اربعة اصابع
وقد يسمر باحراص كاف لكيلا يسهل على سائل ماء الحلة ان ينفذ
الى الخارج * فمقابل هذه الصفيحة اعنى اللوح النحاس من عادتهم
ان يبتنوا الكانون ام الغرن مع سياق انبوب للدخان ام مدخنة كما
للحلة التى من نحاس * والغاية انه لقد يمكن ربما ان يخشى ان هذه
الحلة تكون خاضعة لان تميز اى تنفلق وتنفتح وذلك بمفعول الرماد
الحمرى لانه قد وقع الاعتبار فى ان ذلك قد حدث للدلاء
اى السطول لغة الخشب تلك التى يضع فيها من هذا الرماد ولذلك
قالا جدرد انما استعمال الحلل النحاس *

ثم ان النيلة التى قد يستعملها صباغو الحرير بالوجه العام * هى تلك
التى تدعى النيلة النحاسية لسبب لون نحاس احمر قد لاحظوه من

فوق الوجه لا بل ومن داخلها ايضا ومع ذلك فقد يمكن وبطريقة افود
ايضا استعمال جملة اصناف اخرى من النيلة تعلو على تلك كقولك
الاصناف المسماة النيلة الزرقة وهي اخف وادق وذات ازرق حر اعظم
من النيلة النحاسية * فنيلة مدينة كاديش اوغاتيما الافلونها هو
الاظرف والاحسن من الكل *
الا ان اسعار اصناف النيلة هذه الاخرى الغالية وخصوصا في هذا
الصنف الاخير تصد عن استعمالها *
ثم وعلى حسب مجرى العادة ينفق من الفوة داخل الحلة من كونها
قد اعتبرت انها تعطى للازرق رؤية تشرح * وقلما تجتذب الى لون
النشاء *
ثم ان صباغي الحرير اجمع لهم عادة ان يغسلوا النخالة تلك التي
يضعونها في حلتهم ليترعوا منها الدقيق الذي قد يجعل الماء متغريا
كثيرا جدا وماعدا ذلك فالنخالة مفيدة جدا التخضير النيلة وعملها
لابل وقد اعتبر ايضا ان الطبخة تصح اكثر واحسن اذا وضع كم اوفر من
النخالة * وهذا هو السبب الذي من اجله قد حدد وافي نوع السلوك
بذلك وزنا اوفر ثقلا من ذلك الذي يضعه اغلب الصباغين بجاري
مالهم من العادة *
ثم وحينا تكون الحلة قد راقت فتحرك اولا كما قد تقدمنا فقلنا ثم
بعد ذلك ينبغي ان تترك في راحة خلوا من تحريكها اكثر الا ان كان
وقتا تبتدي تخضر لانه قد اعتبر انه اذا تحركت في وقت نوع خورة
اذا حركت فهذا يكون سببا لاعاقتها *
فالحرير الذي يصبغ بازرق الحلة كلي الخضوع لقبول لون عديم
النسبة * وذلك لمن المؤكد حصوله ايضا عندما لا يكون مغسولا
ومنشفا باسرع ما يكون بالحال من بعد ان يكون قد انصبغ وهذه هي
العلة التي لاجلها يلتزم بغط الحرير من فوق الحلة شيا فشيا وان
يغسل في حالما يكون قد انصبغ ثم ويعصر حتى النشاف وينشر ليجف
سرعة وعجلة بامتداده كما يجب * وقد يقتضي لجري ذلك دائما
انتخاب وقت طيب * والا يكون ندي رطبا والهواء ناشفا لتتمة هذه

الاعمال فاذا امطرت لسوء الحظ ونزل عليه الماء حينا يكون ناشفا فسيكون كله بقعا ويصير الى الحمار فى الاماكن المبتلة ففى البلاد الباردة بايام الشتاء والاوقات الرطبة قد ينشفونه فى محل داف فيه وجاق مع مداومة اهتزاز القضبان المنشور عليها *

فهناك لذلك آلة يسمونها الرجاج ام الرعاش وهذا على نحو شباك قزازا مربع طويل بواسطة قضبان ام عيدان منها اثنان لها عشرة ام اثنى عشر قدما ثم والاثنان الاخران من ستة الى سبعة اقدام معلقة فى الهواء وفى السقف بكلاب من حديد يتحرك بنوع ان هذا الشباك يستطيع ان يكون قابل الحركة بحركة وزان * فاحد الجهتين الطويلتين مكسى بالسنة من حديد عليها ثلثة اصابع مقررة تبعد الواحدة عن الاخرى اربعة او خمسة اصابع والجهة الاخرى طويلة مقابلة لكل من الالسنة شوكة *

فعند ما يراد نشر الحرير للنشاف فيؤخذ من القضبان على عرض الرعاش مخزوقة فى طرف منها بخرق يدخل فى اللسان الحديد والطرف الثانى يضع فى الشوكة وهذا يمنع القضبان من سقوطها حينا يحرك الرعاش ثم انه يضاف على هذا الشباك جملة قضبان اخرى وهذه مختصعة هناك لاحدى اطرافها بواسطة مسمار وللطرف الاخر بشوكة على حسبما تكون الشقق الحرير قد عصرت فيؤتى بها وتبسط على احدى هذه العيدان عرضا ويهز الرعاش على الدوام الى ان كل جهات ذلك الحرير الذى انصبغ تغدو على كذا شيا فشيا متناسبة وناشغة *

واما العملية الوان الازرق المختلفة فتغط قبلا فى جدّيتها اى جدّية الحلة الالوان الشيعانة اعنى الاغمق وتصبغ من فوق هذه الحلة وتترك زمنا مستطيلا اكثر نوعا على قياس ما ان الحلة تضعف *

وذلك لحد ما ان هذه اى حلة الصبغة تبتدى بان تكون مستفرغة القوة اللهم ان اللون الذى يقبله الحرير من بعد ان يكون قد استقام مدة دقيقتين ام ثلثة بالاكثر يبتدى بان يتضح اقل قوة اى ضعيف اللون واكشف * وعند ما تكون الحلة قد ضعفت هكذا

فتستخدم لتغط بها الحرائر التى يلزم ان يكون لها لون ادنى وهكذا وعلى هذا الحال بالتبعية الى حد اصفى الالوان وافتحها *

الا ان الامر الواجب اعتباره هو انه اذا صبغت متواصلا كمية عظيمة من حرير فى حلة بذاتها فبمجرى العادة تحدث ان من بعد ان تكون قد صبغت بعض كمية من حرير فالحلة تكل اعنى بذلك انها تبتدى بان تعدم اخضرها اى جوهرها وتعود فتعطى لونا اقل حسنا واذ ذاك فانه لامر قد يكون فى محله * ان يضاف اليها من ذلك الماء التحضيرى من جديد * وهو دست من مطبوخات مركبة من رطل من ذلك الرماد الحمرى ومن وقيتين من فوة ومن قبضة نخالة مغسولة فتغلى كل هذه معا مدة ربع ساعة بماء او بجانب من ماء الحلة عينها * ان كانت الحلة لم تزل عملية كفوا لذلك فمن بعد تفريغ هذا الماء التحضيرى فى الحلة فتحرك وينبغى ان تترك لتروق * فما يكون مدة ساعتين ام ثلثة قبل الشروع فيها بالصباغ *

ولعملية صبغة ازرق حسنة فهو امر يحله اقتناء حلة جديدة وعلى كذا فاذا لم يقتضى الامر صنع صباغ الوان ازرق صافية فيجب الا يصرف لهذه الحلة سوى كم صغير من النيلة احرى من ان تستعمل حلة تكون قد تركبت بكم عظيم من النيلة * وتكون قد منعت قوتها لشدة ما انصبغ بها ثم ان الوان الازرق الصافية المصبوغة فى مثل هذه الحلة الجديدة والضعيفة اى الرقيقة فهى دائما اشد لمعانية من تلك التى قد صبغت فى حلة قد خدمت قبلا لصباغ الازرق الغامق * الا ان الصباغين قط لا يمكنهم ان يعتنوا هذا الاعتناء والسبب على انهم لا يوجدون ما يستوفونه عن حساب مصاريفهم من حيث ان اسعار الوان الازرق متواسطة الحال *

ثم ان حلة الازرق فى حوض كبير نظير الذى قد حررنا عنه لقد يمكن ان يضع فيه من حد رطل نيلة الى ثمانية * ومع ذلك فلم يمكن تجاوز حد هذه الكمية ايضا بزيادة اكم رطل وذلك خلوا من وقوع عدم مناسبة فى كذا *

فصباغو الحرير لا يميزون فى الازرق الا خمسة الوان او اصناف مجردا

وهى الازرق الصافى او الباهت او الازرق الضيني ثانيا الازرق السموى ثالثا * الازرق الوسط * رابعا * ازرق الملك * خامسا الازرق الغامق او الازرق التام * فصفات الازرق هذه كلها الها الوانها المتواسطة ايضا يمكن سحبها الى ما يرغب من العدد * اذا حصل الاعتناء اللازم فى كذا الان هذه الالوان ليس لها اسماء خصوصية مطلقا *

فالوان الازرق الغامق لا يمكن ان تصطنع على الحلة مجردا من كون النيلة لا تعطى قط للحرير ما يكفى لكمال الوانها ومن ثم فللحصول على هذه الاصناف من الازرق ينبغى ان يعطى لها اوّل لون بصنف رغوة (٤) مع الجير وذلك قبل غطه فى الحلة وهذا يدعونه اوّل رجل او قدم واما للازرق الغامق الاملى من الجميع فيغط غطا مشبعا جدّا بذلك الماء المشار اليه اعلاه ذلك الذى يجب ان يستعدّ بالنوع الذى سنأتى بعد ذلك بذكره * وهذه الرجل الاولى المتقدّم ذكرها قد تعطى ايضا ولكن لا قويا كالاخر الازرق الملك * وقد تغط اصناف الازرق هذه فى حلة جديدة وممتمة الطبخ على ما ينبغى *

فلنقع الحرير قبلا فى الرغوة وماء الجير يلزم ان يوخذ اوّلا على النهر ويطرق حال خروجه من التبييض * ثم يصفى على المصفى لتنتزع منه اعظم كمية الماء الذى فيه * ومن بعد ذلك الماء المشار اليه اذ يكون حارا جدّا ويقلب الى حدّ ما ان اللون يغدو امتناسبا حسنا * ثم بعد ذلك يغسل ويطرق ويسبل ويغط فى الحلة *

واما نظرا لاصناف الازرق الاخرى * فهذه تصنع خلوا من ذلك التحضير المسمى اوّل رجل * وقد ينبغى الاعتناء قبل غطه فى الحلة فى استفراغه من صابون البياض وذلك بطرقه على دفعتين لان الصابون يروق فى الحلة ترويقا ابيضا لابل وقد يعدم الحلة لونها الاصلى اذا وجد منه بعض كم *

ولقد يصطنع ايضا صنف ازرق غامق بنظير ازرق الملك ولكن بغط المقول لاوّل رجل عوضا عن الرغوة والجير فتستعمل الدودة ليعطى اشدّ دوام وهذا النوع قد جعله ان يسمى ازرق من الرفايع ثم ومن حيث انه ينبغى ان يصرف سلوك آخر خصوصى للصباغ على الدودة فقد

(٤) حاشية اظنه الجير وبياض البيض

فوجه الشرح عن هذا اللون لمحل شرحنا عن اللون البنفسجي الرفيع
ثم ان ازرق الملك اتباعا للون الاقمشة يصير على الوجه الاتي شرحه
فقد يحل بالماء البارد في جرن ام في هون و بواسطة مدقهما من نحو
اوقية من صداء النحاس لكل رطل حرير * وقد يحرك الكل معا
وتقلب الخرائر اعني ربايط الخرائر مجازا اوشقق على هذا الماء بحسب
المعتاد ولكل شقة من خمسة الى ستة اواق فالحرير يتخذ من هذا
الغط في ماء صداء النحاس لونا هكذا رقيقا حتى انه اذا نشف الحرير
لم يعد يظهر *
فعندما يكون الحرير قد اجتذب كفوا ماءه من محلول صدآء النحاس
فيعصر ويضع من فوق العصى ويقلب على البارد في ماء من الخشب
الهندي الحاوي من اللون * كان اشد ام اضعف قوة على موجب
اللون المرغوب * فبهذا الغط قد يتخذ الحرير لونا ازرقا يضاهي ازرق
الملك على قماش * الا ان هذا اللون ردي جدا فانه يبهت باسرع
وقت ويتحول الى اسمر حديدي فلاصلاح هذا الواقع الغير الموافق
ولكي تكون صبغته صامدة اكثر فيلزم اذا انغط بماء الخشب الهندي
ان يكون لونه ازرق من العينة الواجب ان يكون على شكلها وان ينغط
ايضا بالرغوة وماء الجير على الحار وهذا يجعله ان يحمار ويفوق السمار * ثم
وينغط من ذلك في الحلة واللون وقتئذ يكون احمد *
واما نظرا الى الخرائر المقصود صباغها على خاميتها اى خلوا من ان
تكون قد تبيضت قبلا * فينبغي الاعتناء في تنقية تلك الاشد بياضا
ذاتا فقد تجمع شققا ثم تنقع في الماء وتطرق على دفعتين ليتشرب الماء
اكثر واحسن فمن بعد ان تكون قد انتقعت فتتناسب وتضم منها
شققا وتغط في حلة الصبغة على نحو الخرائر المبيضة ثم وينشر الحرير
بمثل ذلك لينشف *
وكما ان الخرائر الخام اجمع وبالوجه العام قد تقبل الصبغة باوفر سهولة
واشد فاعلية من الخرائر المتبيضة * فينبغي الاعتناء بقدر ما هنالك من
الامكان في ان تغط الخرائر المبيضة قبل الخام من كون تلك تحتوج
الى قوة ما من الصبغة في الحلة ثم * وباقلما من السهولة يتفارق لونها

وان كان الازرق المصبوغة بها الحرائر الحام لون يقتضى ماء الرغوة والجير اوما من الدواخل الاخرى تلك التى قدمنا القول عنها * فتعطى من ذلك بمثلما للحرائر المتبيضة *

فى صبغة الاصفر

ان الحرائر المتعينة للصباغ الاصفر قد تتبيض بقدر عشرين رطل صابون لكل مئة وزنة حرير فمن بعد تبييضها تغسل وتشبب ثم ومن بعد غسلها مرة اخرى * وهذا يقال له تطرى الحرير * ثم ومن بعد تسريحه فيضع على المضارب شقتا كل شقة من نحو سبعة اوثمانية اواق فتغط متقلبة فى صبغة الاصفر المتعينة لان تعطى له *

فلعملية صبغة الاصفر الحرذلك الذى قد يدعوه الصباغون اصفر حبى فبمجرى العادة لا تستعمل لكذا سوى النوورة *

فقد يضع فى دست من نحو رطلين نوورة لكل رطل حرير * اللهم ان كل حزم النوورة تنقع جيدا فى الماء * وليحترص فى ان يتقلوها بقطع غليظة من الحطب *

وعند ما تكون هذه النوورة قد غلت مدة من نحو ربع ساعة كبيرة فتدفع الحزم منها فى احدى جوانب الدست * واذا اريد فتنشل وبواسطة دلو او سطل * فينتزح الماء كله ويصفى فى طشت نحاس او قصعة خشب اى انه يروق بمنخل او بكيس قماش لاستخلاصه من البزر ومن القش الصغير الذى تنفضه النوورة اى النسر فى حال الغلية وحينا يكون هذا المغلى قد صفى على هذا الوجه فيترك ليبرد بالكفاية بنوع انه يمكن وضع اليد وحينذاك * فقد تضع الحرائر من فوق وتقلب الى ان تغدو امتناسبة فاذا كان مغلى النوورة يوجد غير كاف لملاء الطشت او الحوض فيتعوض بالماء * ذلك الذى يلزم وضعه قبلما يترك الماء المغلى ان يبرد بنوع انه يوجد بدرجة حرارة تلك التى نحن فى صدد التاشير عنها ثم ان كل الطشوت او الدسوت بالوجه العام تلك التى يصبغ فيها ينبغى ان تكون مملوءة واذا كان الحرير ضمنها يقتضى وجوده من نحو اصبعين عن حافتها *

ثم وعند صيرورة هذا العمل * فتغلى النوورة دفعة ثانية فى ماء

جديد ومن بعد ما يغلى فيرفع الحرير الى احدى اركان الطشت على مصفى او على راس الطشت واذ ذاك فيطرح من نحو نصف ذلك الماء ثم تجدد الصبغة والمعنى فى كذا انه يضع عوضا عن ذلك ماء جديدا ومن النوورة بقدر ما كان قد وضع من ذلك فى الاول * ولا بد عن الاعتبار فى انه يقتضى تحريك الماء لاختلاط الكل معا وهذا هو ما ينبغى عمله بالوجه العام كل مرة يضادف الامر ان يضاف بعض على الصبغة ان لم يظهر حادث بعد ذلك ثم ان هذه الصبغة المتجددة لقد يمكن التصرف بها وهى احر اكثر من الاولى * الا انه مع كل ذلك ينبغى دائما ان تكون الحرارة معتدلة * لانه بخلاف ذلك فيسقط جزء من اللون الذى يكون الحرير قد اتخذه وهذا على ما يقرب للتصديق على ان الحرائر وقتئذ تعدم تشبيهها اذا كانت الصبغة حرارتها شديدة فقد يقلب الحرير فى هذه الصبغة المستجدة كما فى تلك الاولى * ثم ووقتئذ يذوب من الرماد الحمرى بحق من نحو رطل لعشرين رطل حرير *

ولهذا فقد يضع من الرماد فى دست ويروق عليه من ماء النوورة ذلك الثانى وهو مغلى وقد يحرك الرماد لمساعدة حل ذلك الملح كله ثم ويترك هذا الماء القليل الى ان يروق * واذا راق فترفع الحرائر دفعة ثانية على المصفى او فوق راس الطشت * ويفرغ على هذا الماء من نحو سطلين او ثلثة من اروق ماء الرماد هذا ويحرك جيدا ثم ترجع فتغط فيه الحرائر وتقلب من جديد *

فمفعول ملح القلى هذا يكشف لون اصفر النوورة ويجعله ذهبيا * فلحد سبعة او ثمانية تقليبات فتؤخذ واحدة من الشقق وتجرب على المضرب اعنى ان تعصر هذه الشقة على المضرب ليرى ان كان اللون تاما بالكفاية ومذهبا كفوا فان كان ليس بما يكفى فيضاف ايضا الى الصبغة من ماء ذلك الرماد والتصرف بباقى ما بقى بمثلما قد ذكر اعلاه لحد ما ان الحرير يكون قد حصل على اللون المقصود اعطاؤه له *

فماء الرماد المعد جانبا كما قد تقدمنا فقلنا فاذا اريد قد يمكن وضعه فى وقت ما يضاف الى هذا الماء ماء النوورة الثانى الا يلزم الحرص فى

ان ماء الصبغة لا يكون على الاطلاق حار اشديدا عند تجديده من الماء
ثم ان هذا الصنيع لا يحسن الالالوان الاصفر لا ولا هذه ايضا يمكن
استخدامها اللاخضر *

واما اذا كان القصد بعمل الوان الاصفر الذهبي الاشد والمقارن لزهر
الربيع ينبغي وقتما يضع الرماد في الصبغة ان يزاد على ذلك من عجينة
الروكو * (٢) وذلك على ما يناسب كيفية اللون المقصود *

(٢) حاشية نوع من الصبغة يأتي من بلاد الافرنج

ثم اننا هنا عن قرب سنشرح عن النحو * وكيفية تحضير الروكو
حينا نتكلم عن اللون البرد قاني *

فالوان الاصفر الصغيرة ينبغي تبييضها كالوان الازرق * لان هذه
الالوان هي اشد حسنا والمع شفافية بقدر ما تكون قد وضعت على
اصل اشد بياضا *

اعتبر محل ما شر حنا فيه عن الازرق وعن البياض *

فلعمليته اذا استبان مباغ النوؤرة انه بدا يغلي فيؤخذ اكم سطل
من هذا الماء ويسكب قليل على ماء صاف مع يسير من ماء الحلة ان
كانت الحرائر قد انغطت خلوا من سموى فتغط الحرائر في هذا مع
التقليب كحسب جاري العادة واذا شوهد ان اللون ليس هو غامق
بالكفاية فيعطى مرة من النوؤرة ومثل ذلك من ماء الحلة اذا كان
ذلك ضروريا لحد ان يخرج اللون المرغوب *

واما نظر الى الوان الليموني الاغمق فينبغي ان يغلى من النوؤرة نظير
ما للالوان الصفرة * والايضع من ذلك سوى بعض كم على ما عرائق
على موجب ملئ اللون المرغوب الحصول عليه * ثم وكذا فيضع
من ماء الحلة اذا كان اللون يتطلب ذلك * الا ان هذه الالوان
الليموني الغامقة لم يمكن صباغها بصبغة اعتيادية نظير الوان الاصفر
ولا بد عن الاعتبار في انه لا يزاد من ازرق الحلة في هذه الالوان
الا عندما يراد ان اللون يكون له عين جاذبة الى الاخضر *

فالوان الاصفر هذه الصافية في الغاية لها من الصعوبات فانها خاضعة
لان تقبل غالبا ملئ صباغ اكثر حتى وعند نشافها ايضا وهذا يحدث
اذا كانت قد تشبثت على ما جرت به العادة وذلك يعني انها تكون

قد تشبيت بافراط فخذ زا من شئ كذا غير موافق فعوضا عن تشبيبها
مثل الاخرى فقد يمكن ان يعمل لها على جهة تشبيبا رقيقا وذلك انه
يلطف بقدر ما انه يحكم انه فى محله وقد يقلب الحرير فيه او بالحرى
خلوا من تشبيبها جانبا * فيضع فقط قليل من الشب فى حلة بصبغة
نوؤرة ذاتا *

اعتبارات فى الصباغ الاصفر

انه فى بعض المعامل حيث لا يمكن الحصول على النوؤرة بسهولة فقد
يستعمل حب يقال له حب مدينة افينيون بلدفى فرنسا وهذا يسد
مسد البليحة على التدقيق الا انه قد يوجد فيها اى فى هذه الحبوب
مالا يوافق اى انها تمنح لونا لا دوام له *

فهناك صنفان من البليحة (٧) البليحة الكاذبة او البرية وهى تلك
التى تخرج فى الحقول من ذاتها فانها تجهل اكثر من الاخرى وعرفها
اغلظ كثيرا *

واما البليحة الحراثة اى التى تزرع فبعكس ذلك تخرج اغصانا
اقل علوا واقل غلاظة وبقدر ما تكون اغصانها اشد رقة فباكثر من
ذلك تكون معتبرة فالصباغون يفضلون دائما هذه البليحة عن غيرها
من كونها تأتى بما من الصبغة اكثر جدا من تلك البرية ويحترصون
فى ان يستنقوا منها من الابلغ والاشد اصفرارا * فتلك التى
يحملونها الينا من بلاد اسبانيا هى الاشد حسنا فالصباغون بمدينة
پاريس يستعملون من تلك التى تاتيهم من النواحى التى تجاور
مدينة بونتوازة ومن شاتيلى * ومن غير جهات حيث يزرعونها
بشهر ادار للحصاد منها فى شهر حزيران من العام القادم واذ ذاك
فهذا النبات يعبر اى يقضى زمان الشتاء فى قلب الارض والاراضى
المرملة فهى الاوفق لهذا النبات *

فحينا تكون البليحة بالغة فتقلع وتترك لتجف وتجعل اوتضم حزما *
فالصباغون يغلون هذه الحزم كلها كما هى لان كامل ما فى هذا النبات
يعطى من الصبغة *

فليصباغ الاصفر على حرير خام يقتضى نخب الحرير الابيض ذاة

(٧) حاشية وقد اظنها النوؤرة

ومع ذلك ليس هو بضروري ان يكون من اعظم البياض كما انه يقتضي ذلك للازرق * فمن بعد نقعها كما قد شرحنا لما تكلمنا عن الازرق * تنضج للتشبيب وبعد تصبغ كما تقدم القول في ذلك فاصفر البليحة لون يصهد وصبغة جيدة *

في لون الاصفر الذهبي والبرد قاني والمور الذهبي ولون الذهب ولون الماعز

ان الدواخل تلك التي تتخذ منها هذه الالوان المختلفة في صباغ الحرير هو الروكو * فهذه النبيتة من ذاتية تلك التي جزءها العاطي اللون مستقر في جوهر خواص صمغي سيال ولهذه العسلة ينبغي ان تكون منحلة بملح من املاح القلي كما سنقول عما قليل ثم * والحرير الذي يبتغى صباغه فيها لا حاجة له لغطه بالشب لان هذه المادة القارصة بوجه العموم لا تلازم الاجذب وتصحيح الالوان القابلة الاستخراج طبعا والانحلال في الماء الرائق * ثم ولا تؤتى قطعا الا تلاد عين المفعولات لكل الالوان الصمغية السيالة تلك التي لا تجعلها قابلة الامتزاج مع الماء الا بمساعدة املاح بها قوة الحل * وعلى الخصوص من املاح (٤) القلي *

(٤) الجمع فيه عندهم واما عندنا ابحناه استنادا على لزوم الاصل عندهم

فلتحضير الروكو تؤخذ مصفى من نحاس عمقها من نحو ثمانية ام تسعة اصابع على نصف قدر ذلك عرضا * فهذه المصفى مخرقة بكل وسعها خروقا قريبا من قريب لكبر خروق كفة لقسط الريم خروقا صغارا ولها حلقتان من حديد ام من نحاس *

فيستحن في دست كبره مناسب ماء نهري او عين نبع حلو جدا ومناسب لحل الصابون وبمدة تسخين هذا الماء * فيقطع الروكو قطعا وتضع في المصفى الذي قد كان في صدد التكلم عنها وهذه يسمونها ايضا وعاء الروكو وقد تغطس بكلما فيها في الماء وبيد الجرن من خشب يخفق الروكو ويذوب وينزل من تلك الخروق * فعندما يكون نزل كل الروكو على هذا النحو فيضع في هذه المصفى ذاتها من الرماد الحمري ويفعلون فيه عين ما فعلوا بذاك اعني به الروكو * ومن بعد ذلك فيحرك هذا الماء بعصاه ويترك الى ان يغلى غلوة ام اثنتين وفي الحال يفرغ عليه من

الماء البارد لمنعه عن الغلية زمنا مستطيلا ثم بعد ترفع عنه النار اى من تحت الدست *

ولقد يمكن ان يذوب من الروكو * ذلك الكم المحكوم عليه انه فى محله ولكل رطل من الروكو توضع اثنى عشر وقية اورطل من الرماد الحمرى واذا وضع من هذا اقل من كذا فلا يكون اللون صامدا كثيرا ويكون خاضعا لان يحط الى اللون الطوبى او الشقافى ما قد يدعى لون شقافى والغاية فكما ان اصناف الرماد الحمرى ليست كلها ذات قوة متعادلة فقد ينوط بالصباغين الحكم على الكم الذى يجب ان يصرف وذلك مما يرى ما من المفعولات الصادرة الروكو فمفعول الرماد انه يصفر الروكو عند ذوبانه ويفقده لونه الطوبى ويجعله ان يتخذ لونا اشد صفارا وذهبيا اكثر * وبذات الحال يجعل هذا اللون باوفر من ذلك صامدا ثم انه اذا لحظ وقت اسراف الروكو انه جاذب الى عين لون طوبى فهذا يكون دليل على انه لم يكلف بما من الرماد كفوا ووقتذاك فيكون امر يمحله اعطاؤه منه ثانية آخر اجديدا وذلك بغلية الماء من جديد غلية واحدة ثم وتخميده بعد بماء بارد كما قد صار فى الصنيع الاول ويحرك الكل سواء بعصاء ثم انه يترك بعد ليستكن *

واما الروكو المذوب بقانون يحفظ زمنا طويلا بقدر ما يشتهى خلوا من ان يفسد بشرط ان يحترص فى انه لا يطرح فيه شئ قذر *

واما الحرائر المتعينة لصباغ الاصفر الذهبى والبرد قانى فلا حاجة لها الى تبيض آخر سوى ما جرت به العادة اعنى عشرين بالمئة من الصابون فمن بعد ان تكون قد غسلت وطرقت لاستفراغها من الصابون فقد تصفى على المصفى ثم تعلق على المضارب شقعا اشد نوعا وبمدة تحضيرها على هذا النسق فيسخن من ماء النهر فى دست لا يملى الا الحد النصف ثم بعد ذلك فقد يضع فى هذا الماء جانبا من الروكو والذى يكون قد تذوب قبلا فيسخن الكل معا الى درجة حرارة حدها الا يمكن وضع اليد هناك ولكن الا يتصل اصلا للغلية والمعنى فى كذا ان درجة الحرارة تكون متوسطة ما بين الماء الفاتر والغالى ومن بعد تحريكه جيدا لامتزاج الروكو بالماء امتزاجا تاما * فتقلب فيه الحرائر

واذا تناسبت فترفع شقة وتغسل وتطرق طرقتين وبعد ذلك فتعصر مرة على مضرب لترى ان كان اللون تام كفوا * فان كان ليس كفوا فيضاف ايضا من الروكو ويحركوه ويقلب الحرير من جديد لحد ما ان اللون يخرج بحسب المرغوب *

فعند تتمتها * فتغسل كلها وبذات الحال فتطرق على النهر طرقتين وهاتان الطرقتان لضروريتين على الاطلاق لاستخلاص الحرير من فواضل الروكو وان لم يحصل الانتباه الى ذلك فتلك الخرائر المصبوغة على الروكو تغدو خاضعة للاتساخ وتكون دائما اقل حسنا *

فلون الاصفر الذهبي يفيد مساعدة للون آخر يسمونه اسمر اذهبيا * فعند انصباغ الحرير اصفر اذهبيا ويكون قد انغسل وتشبب على مجرى العادة فيطرى من بعد ذلك على النهر ويحضر ماء جديد ذو حرارة كافية وفي هذا الماء تضع الطبخة اعني الصبغة المركبة من خشب الفوسطيط وقليلا من ذلك الاخر المدعو خشب الهند ففي هذا الماء تقلب الخرائر واذا لحظان اللون لا رؤية محارة شديدا فتطرح في كتلة صغيرة جدا من محلول الزاج تزيد اللون اصفرارا * فاشكال هذا اللون الاولى * لا تحتاج لكل زيادة اسمرار * سوى لقليل من الزاج مع الفوسطيط لعمل اللون مما فوق الاصفر الذهبي بالتدقيق *

ان التشبيب المضاف للحرير نيافة على ما كان اضيف له من ذلك الروكو فهو ضروري للجذب ولاثبات صبغات خشب الفوسطيط وخشب الهند المصرفين للون الاسمر الذهبي لان صيغة هذين الخشبين تستقر في مالهما من الاجزاء المستخرجة *

ثم ولصباغ الاصفر الذهبي على حرير خام فيستنقى من الخرائر البيضا ذاة بنظير ما للاصفر ومن بعد ان تكون قد نقعت فتغط مرة بماء الروكو وهذا لا بد عن الحرص به في الا يكون ماءه الا فاترا او باردا ايضا وبخلاف ذلك فان ذلك الرماد الحمري الموجود بهذا الماء * والذي يساعده قد انحل الروكو ويعدم الحرير خاميتة وتنتزع منه الصلابة الضرورية له للاشغال التي قد تعين لها *

واما للبرد قاني والاسمر الذهبي فيداوم العمل بالتدقيق بمثلما للخرائر

المبيضة *

واذا لم يجد للصباغ سوى جانب صغير من الحرير * فيحل على سبيل التقريب الكم اللازم من الروكو * وعندما تكون قد تبلدت الحلة بالماء البارد فتترك لتروق لكي يهبط الطحل لسفل الحلة وبعد ذلك فيغط الحرير بهذا الماء *

فكلما قلناه حتى الان يختص بالحرائر تلك القصد فيها ان تعطى لون الاصفر الذهبي * واما للبرقاني اللون الاشد احمرارا من الاصفر الذهبي فيلزم من بعد الغط بالروكو تحمير الحرائر بواسطة الحل * ثم بالشب او بعصير الليمون فان هذه الحموضات اذ قد تفسخ القلى الذى قد استعمل لحل الروكو وقبوله يلاشى لون الاصفر ذلك الذى كان قد اعطاه له القلى ويستاقه الى لونه الطبيعى الذى يؤدى بالاكثر الى الاحمر *

فالحل او عصير الليمون يكفى لاعطاء لمعية اللون للبرقاني الالوان التى ليست بغامقة كما يجب * واما للالوان الغامقة في الغاية فالعادة بمدينة باريس ان يشبهوا الحرائر * وهذا يجعل احمرار الروكو شديدا * واذا كان اللون ليس هو احمر اكفوا ايضا * فيغط في ماء رقيق من خشب البريسيل *

فبمدينة ليون الصباغون اولئك الذين يصطنعون صبغات من العصفر يستعملون بعض مياه غط قديمة * وذلك احيانا مما كانوا قد تصرفوا به لهذه الالوان ليضاعفوا الصبغة على البرقاني من الالوان الغامقة وعندما تكون الوان البرقاني قد احمارت بواسطة الشب فيلزم غسلها على النهر ولكنه لا يلزم طرقها اقل ما يكون اذا لم يجد لونها احمرارا بزيادة *

فمياه الروكو التى خدمت لعمل الاصفر الذهبي لم تزل قوية كفوا ايضا لاعطاء اول وجه او اول لون لبعض الوان تسمى راتينات اوقفا وهذه سنتكلم عنها عن قرب وذلك لتذهيب الوان الاصفر الغامق وللالوان الذهبية والوان الماعز الوحشى * فهذه الاشكال تصير مع الزمان اى فيما بعد من الاصفر الذهبي * ولا هناك من صعوبة اذ لا تصير سوى

بالروكو ولا غير فمع ذلك فهناك بعض من اشكال الماعز البرى تستاق الى المحمار * ويلزم لهذا السبب ان يحمر مثل البردقانى قبلما يكون ان لم يتحسن تحضير الروكو قصدا وهذا قد يصير هكذا *

فقد يحل الروكو كما قد تقدم القول فيه اعلاه وبعد ذلك يترك ليغلى غاية واحدة من دون ان يضع فيه من ذلك الرماد الحمرى وحالما يكون هذا الماء قد استكن فيؤخذ منه جزء ويمزج مع ماء الروكو ذلك المحمل بالرماد الحمرى وبهذه الطريقة يحصل على صبغة حمراء بالكفاية ذاة لصباغ هذه الاشكال خلوا من ان يكون ضروريا تحميره بعد غط ولم يمكن ايضا الا يضع سوى يسير من الرماد الحمرى عند حل الروكو وهذا سيكون الشئ بعينه ثم ان الوان الماعز البرى هذه تحتاج لطرقة وقت غسلها على النهر *

ثم ان الروكو بحسب المعتاد يحمل الينا شقفا وزن رطل ام رطلين ملتفة باوراق غاب عريضة فى الغاية * ومع ذلك فاحيانا يحمل منه من الشقف الكبار وهذه غير ملتفة نظير المتقدمة فالصباغون لا يجعلون فى ذلك خلفا بل انهم يعتلقون مجردا فى ان يستنقوا تفضيلا ماله من حسن اللحمية الحمراء ولا يوجد فيه من بعض عروق سود والالوان الماخوذة عن الروكو ثباتها القليل جدا * وفى مدة ما من الزمان قد تتغير وقد تتحول الى لون طوبى وتضعف كثيرا جدا الا انه فبصعوبة يتيسر عمل عين الاشكال بدواخل احسن صبغة * لان القوة التى تصرف مع البليحة النوورة لعمل الاصفر الذهبى والوان البردقانى على الصوف فلا تشبط على الحرير وبخلاف ذلك فان الالوان البارزة عن الروكو اشد حسنا * وهذا هو لمن الاسباب القوية الموجبة لاستعماله * لانه نظرا الى الصباغ على الحرير فالحسن دائما يفضل على البقاء *

فى صباغ الاحمر والقرمزى العال *

ان هذا اللون يؤخذ عن الدودة ويسمى قرمزى عال من جرى حسنه وبقايه وقد يستغرق فى مادة قابلة الاستخراج وقابل الانحلال فى الغاية بالماء ولهذه العلة فقد يتطلب القارص الاعتيادى الذى هو الشب * فالحرائر المتعينة لان تصبغ قرمزيا عن الدودة فلا يلزم بياضها الابحق

عشرين رطل صابون لمئة وزنة حرير خلوا من غيره * لان العينة الصغيرة الصفراء الفاضلة فى الحرير وقتا لا تكون انتزعت خاميته الا بذلك الكم من الصابون تساعد على هذا اللون *

ومن بعد ان تكون الحرائر قد غسلت وطرقت على النهر لاستخلاصها جيدا من الصابون فتضع فى تشبيب يكون باشد قوته وبمجرى العادة ان تخلى فيه من العشية الى ثانى يوم باكر او هذا المداء يكون من نحو سبعة او ثمانية ساعات ثم وفى الاخر فتغسل الحرائر وتطرق دفعتين على النهر * وبمدة هذا الوقت تستعد الصبغة بالنوع الاتى براده فيملى دست متطاول يقال له طشت من ماء النهر من نحو النصف ام الثلثين واذا غلى هذا الماء فيلقى فيه من العفص الابيض المسحوق ويترك لان يغلى مرارا * فقد يمكن ان يضع من ذلك من اربعة دراهم الى وقيتين لكل رطل من حرير واذا وجد العفص مدقوقا ناعما جدا فيمكن وضعه فى وقت وضع الدودة بعينه *

فعندما تكون الحرائر قد غسلت وطرقت فتتوزع شققا على المضارب ولقد يمكن ان تكون هذه الشقق اشد من كون ان لون القرمزى ليس هو بخاضع لقبول الصبغة بعدم نسبة *

ثم واذا وضعت الحرائر على هذا النحو فوق المضارب * فتضع الدودة فى الماء ويكون قد حصل الاعتناء بدقها وتخيلها جيدا فتحرك جيدا بعصاء * ثم تترك لتغلى على خمسة ام ستة دفعات وبعد فالذى يضع منها من حد وقيتين الى ثلثة لكل رطل من حرير على موجب اللون المرغوب صنعه * فلعمل اللون الجارية به العادة اكثر من غيره فوزن الدودة لوقيتان ونصف *

انه لمن باب النادر جدا ان تصرف ثلثة اواق اللهم ان لم يكن ذلك لصنع لون خصوصى *

فعندما تكون الدودة قد غليت غلية واحدة فتضاف الى الصبغة وقية من ملح الطرطير او من الطرطير الابيض المسحوق وذلك لكل رطل دودة *

فحالما يكون الطرطير قد غلى فيلقى فى الصبغة لكل رطل دودة من نحو

وقية من القزدير المحلول بماء روح النطرون وروح الملح * وهذا الماء
يدعونه الكيماويون تركيبا وقد يعمل على النحو الاتى شرحه *
فيؤخذ رطل من روح النطرون ووقيتان من النشادر وستة اواق من
القزدير المسحوق والمدقق كحبوب الرمل فقد يضع القزدير والنشادر
فى وعاء فخار كبير اكفوا فيفرغ عليه من نحو اثنى عشر وقية ماء ثم بعد
يضاف روح النطرون ويترك ليتم الحل *
فهذا التركيب يحتوى على نشادر وقزدير اكثر جدا * مما تشتمل عليه
تلك التى تصرف للوردى الدودة على صوف الا ان هذا الضرورى على
الاطلاق من كون هذه المذكورة اخيرا لو كانت بقدر تلك لفتحت
اللون كثيرا جدا الابل وقد يمكن ايضا ان تفسخ اللون تماما ذلك الذى
خواص الدودة فيه كفاية ان تعطيه لاى للحرير *
فيمزج فى هذه الصبغة مع تحريكها بعصاء الكم المتعين من ذلك الماء
المركب وفى الحال يكمل ملئ الدست بالماء البارد فقدر ماء الصبغة
هو من نحو ثمانية الى عشرة سطول ماء او كوز من الكيزان الكبار
لكل رطل حرير من الرفائع ولقد يمكن وضع اقل من ذلك للحرائر
النحاين من كونها تشغل موضعا اقل من تلك * فحينذاك تكون
الصبغة على حال قبول الحرائر التى تغطيها وتقلب الى ان تستبين
متناسبة * وهذا بجارى العادة يحصل لحد خمس او ستة تقليبات
وحينذاك تدفع النار لغليد الصبغة وقد تترك لتغلى على كذا مدة
ساعتين وبتلك الحصة لا بد عن الحرص فى ان يقلب الحرير وقتا
فوقتا ولحد ذلك الحال تسحب النار من تحت الدست * وقد تضع
الحرائر فى ماء النطرون كما قد تقدمنا فقلنا ان ذلك يصنع لاجل التشبيب
فقد تترك فيه مدة خمسة او ستة ساعات * لابل واذا عمل القرمزى
من عشية نقد يمكن ان تترك الحرير هناك للغد صباحا * ثم بعد فترفع
وتغسل على النهر مع طرقها على مرتين * وتعصر بجارى العادة وتنشر
على العيدان حتى يتم نشافها *
فاسم القرمزى اولقرمزى الغامق يسمى بوجه العموم قرفة ولعمله
فيغسل القرمزى حال انتشاله من الصبغة الدودة ثم وتطرق دفعتين

وذلك على النهر * وبعد ذلك يغسل من الماء كان ذلك بالصيف ام بالشتاء فاترا نوعا * ويلقى فيه من الزاج المنحل بالماء كما اعظم كان ذلك ام اقل على حسب الاسمرار او الغامق المقصود اعطاؤه للون وقد يقلب الحرير في هذا الماء شقفا صغارا * بوجه انها تغدو متناسبة لبعضها جيدا * وحينا تضحوا بلمعيّة ذلك الشكل المرغوب حصوله * فترفع وتعصر وتنشر لتنشف خلوا من غسلها اذا اريد لان مغط صبغة الزاج هذا هو كانه كالماء الرائق مجردا * ثم ومن حيث ان مفعول الزاج هو انها قد تجعل الدودة ان تقبل لونا وعينا بنفسجيّة * اعني بذلك انها تعدمه صفاره فاذا وقع اللحظ على ان اللون فقد صفاره بكثرة فقد تعضد بوضع قليل من مطبوخ خشب الفوسطيط في ماء صبغة الزاج وهذا يستعيدها الى حسها الاول المتوجب * وما هناك الا الزاج التي يمكنها اصدار سمار القرمزي العال * فالخشب الهندي لا يفيد شيا بهذه الصدفة * فالزاج بمفردها تكفي مع معرفة كونها تزيد اسمرارا باشتراكها مع العفص الذي قد يصرف في القرمزي الرفيع العال *

اعتبارات في القرمزي العال *

فالسلوك الذي كنا بصدد التحرير عنه لعمل هذا اللون هو الذي قد جرت به العادة الان اكثر ما يكون من كونه يعطي لونا اشد حسنا مما كان يصنع قبلا * ومع ذلك كله من حيث انه قد يوجد ايضا بعض الصباغين الذين لم يزلوا يصبغون القرمزي على موجب العادة القديمة فدونك الشرح عن كيفية عملها ههنا *

فلعمليّة هذا القرمزي يضع في تبييض الحرير من الروكو عجينا بمثلما هو محول من الهند بلاده *

فعندما يكون الصابون عاليا فيؤخذ من نحو نصف وقية من الروكو فيهشم عند خفقه في المصفى كما قد تقدمنا فقلنا وقتا تكلمنا عن البرداني فيدق انعم ما يمكن ان يكون بشرط الا يبقى فيه من بعض الدرن الممكن ان يلتصق بالحرير *

فبمساعدة هذه الكمية الصغيرة من الروكو فالحرير مع تبيضه

يتخذ لونا ثباتيا صامدا بالكفاية وقد يقوم بمقام مفعول التركيب
الصادر فى القرمزى وهو انه يصفره قليلا * واما ما بقى فيعمل كما يعمل
بالقرمزى المتقدم شرحه ولكنه لا يضع فيه لا مركب ولا طرطير *
فصباغو الحرير لا عادة لهم اصلا ان يستعملوا دودة اخرى سوى تلك
المقول لها ماستك او الدودة العال وكذلك ايضا يفضلون دائما
الدودة المكربلة اعنى بذلك تلك التى قد تنظفت من كل اوساخها
بنخلها * وبعد ذلك ينزع جميع تلك الحصاوى الصغار والاجرام
الاخرى الغريبة الممكن ان توجد ممتزجة فيها * ولا يمكن الامدح
هذا الحرص مع العلم بأن الدودة النيرة المكربلة من اجل كونها اقل
نظافة ينبغى ان يضع منها ازود * ثم وبمثل ذلك فقد يوجد حينئذ
دائما فى الصبغة مما من النخال ومن الطحل ما هو اكثر وهذا مما يصدر
ضرر اللون *
فالطرطير الابيض الذى يصرف فى القرمزى العال يفيد لزيادة لمعية
الدودة واصفرار لونها وهذا المفعول ناتج عنه لسبب حموضيته * فكل
الحموضات او الحوامض تصدر هذا المفعول بذاته ولكنه قد اعتبر
ان الطرطير مفضل على غيره لانه يفتح عين اللون احسن جدا *
فما عداء صفة الطرطير هذه فلا يغدو اكفوا لوفور لمعية اللون
اى لون الدودة بقدر ما يلزم للحصول على قرمزى حسن مهما كان
اكم الموضوع اذا صرف وحده * لانه اذا لم يجد فيه الاكمية صغيرة
منه اعنى من هذا الداخل فلا يعطى صفارا كافيا * واذا وضع منه كم
عظيم فيأكل جزء من اللون ويخفضه فى درجاته لا بل يصدر مفعولا
حسنا *
فقد ينبغى لتوفيقه استعمال المركب ذلك الذى كما قد تقدمنا فنظرنا
ليس هو شئ آخر الا محلول القزدير فى ماء الحل المتقدم القول عنه
فهذا المحلول الفاعل فى الدودة وقتا يصرف فى صباغ الصوف يصدر
مفعولا معتبرا كفوا الان يغير اللون القرنفلى الذى لها ذاتيا الى لون
نارى ذى لمعية مستغربة * فلا قوة له لجذبه للقرمزى وقتا يصرف
فى صباغ الحرير * ولكنه مع كل ذلك يعطى لهذا اللون لمعية جزيلة

الحسن * فقد تمتزج مع الطرطير وتزيد مفعوله خللوا من افقار اللون حينما لم يضع منه كثيرا جدا ويغنى عن لزوم وضع الروك والحر بركما تقدم منا فقلنا *

واما نظرا الى العفص فلا يصدر مفعولا جيدا فى الوان القرمزى نظرا الى اللون وبالعكس * فقد يغشيه لهذا الحد عند ما يزاد منه كثيرا حتى ان اللون يتلف بالكلية ومع ذلك فمن باب العادة ان يضع منه الكم الذى قد حددناه *

ودونك ما قد يمكن ان يظن به فى ما يختص بدخول هذه العادة الردية انهم لقد كانوا يصبغون القرمزى عن الدودة قبلا خللوا من طرطير ومن مركب وذلك باعطائه اللون الاصفر بمجرد الروكو الا ان الحرائر المصبوغة على هذا النحو وقتئذ لم يكن لها حس ولا مجس بنوع انه عند مجرد جسها لم يكن ممكنا تميز هذا الحرير من تلك الحرائر التى تكون قد صبغت بخشب البراسيلة * وكما ان العفص لسبب حموضة مخبوة يحتوى هو عليها * فخواصه ان يعطى للحرير حركة حس بزيادة فلهذا قد اضافوا منه مع الدودة بصبغة القرمزى * وبهذه الواسطة قد وجدوا ما من الحرائر بالصباغ القرمزى التى لجرى الحس المعطى لها منه كانت تتميز عند المجس عن تلك المصبوغة بالقرمزى الكاذب او بخشب البراسيل النقم لانه يجب الاعتبار ان صبغه خشب البراسيل لا حيل فيها لاحتمال فاعلية العفص اذ انه يرعاه ويغنيه بالكلية ثم وبذات حال ان العفص يعطى للحرير حساسا له خواص فريد جدا ومستوجب الاعتبار فى الغاية اى انه يضاعف ثقله بوجه معتبر كفوا والمعنى فى كذا هو انه اذا وضعت وقية من العفص لكل رطل من الحرير فهذا الممكن ان يضاعف وزنه من اثنين الى اثنين ونصف بالمئة وهناك ايضا من الصباغين الذين يحملون هذه الزيادة فى الثقل بالحرير القرمزى العال الناتج عن العفص لحد من سبعة الى ثمانية بالمئة * واذ ذاك فقد جرت العادة عندهم الحصول على هذا الكسب فى ثقل الحرير الفايدة الناتجة عن فضل العفص وذلك بخوانه عند ما اضحى هذا الصنف من العطرى خاليا من المنفعة وعوضا عنه صار

استعمال اضافة الطرطير * وذلك المركب المنوه عنه اذ قد يعطى بنظير ذلك كلاهما معا للحرير ما من الحس * فقد داوم على ان يكون ضروريا وذلك لزيادة الثقل تلك التى قد اعتادوا عليها * من حيث ان تلك الحوامض التى كنا فى صدد التكلم عنها لا يمكن اصلا ان تعطى نظير ذلك الغاية انه لواقع الحرص فى تفضيل العفص الابيض على الاسود لان ذلك يتلف اللون اقل كثيرا فينتج عما نحن فى صدد القول به بالاعتياد على استعمال العفص فى صباغ القرمزى العال * ان هذا الصنف من العطرى ليس فقط انه غير مفيد لا بل فانه لمضر وانه لا ينفع الا الان يعطى محلا للخيانات المستوجبة الشجب والمضر للمتجر وانه اذا وقع ترتيب فى صبغ الحرائر فسيكون امر فى محله الحرج مطلقا على استعمال هذا العطرى فى صبغة القرمزى العال *

فالراحة المعطاة للحرائر فى الصبغة ضرورية هى لتجعلها ان تجتذب اليها الدودة تماما * ثم ان الحرير بهذا الارتياح تكسب ايضا من نحو نصف لمعية عن وسع واللون يصفر بقدر عظيم * وهذا يعطى له لمحة بصر اقل كودية واشد حسنا *

ولم يمكن ربما اختلاج الظن انه اذا بقيت الحرائر لتغلى مدة اوفر اطالة فى الصبغة فيحصل على المفعول بعينه الان الامتحان يثبت ما بعكس ذلك غير ان المصاريف تكون وقتئذ اوفر عبرة مع علم انه ينبغى استمرار النار زمنا اشد استطالة من ذلك *

ثم ان الدودة تدع على الحرير شكل نحال وهذا ليس هو شئ آخر سوى جلد هذا الدبيب وفيه يتبقى دائما يسير ملون من عصيره * ولهذا فلتنقية الحرير واستخلاصها تماما من نحالها هذا افتطرق طرقتين مع غسيلها على النهر * فاللون بهذه الواسطة يغدو اهكذا لامعا اوفر لميعا واكثر نقاوة وسرحا اكثر *

فنظر الطرقتين التين تعطيان قبل الصبغة فانهما لازمتان لان الحرائر من حيث انها قد تشببت تشببا قويا بواسطة هذا اللون وقد تعينت لان تغلى مدة من الزمان اشد اطالة فى ماء الصبغة فخلوا من هذه الحرص ينفد منها بعض الكمية من الشب تلك التى ليس انها فقط

تحفظ اللون اشد توريدا واوفر سمارابل وايضا تمنع الدودة ان تجتذب كملا لان كل الاملاح بالوجه العام لا شركة لها وانما فى ماء الصبغة لها اقل ام اكثر مما من هذا الحادث الغير المناسب فالقرمزى العال او الذى عن الدودة كما كنا فى صدد التحرير عنه ليس هو من احسن الالوان جدا فقط لابل * ولمكن ان يلاحظ كالذى يفوق على غيره فانه الاشد صمودية من كل الصباغات على الحرير لقد يتحمل تماما عند تجربته بالصابون * ولقد يستبين انه لا يقبل تغيرا ما مما يصدر عن فعل الهوآء والشمس فا قمشة الحرير المصبوغة بهذا اللون تلك التى على ما جرت العادة تصرف لفرش المحلات فقد تتهرا باحرى مما تجرد لقد شوهدت بعض فرش من القرمزى العال لها اكثر من ستين سنة * ولونها يستبين كانه قط لم ينحط عن درجته * فالتغير الوحيد الذى يقع للقرمزى * هو انه مع مداء الزمان يفقد ما من العين الصفراء المعطاة له من قبل اللمعية وذلك يستاقه الى البنفسجى ويجعله مقتما *

فاصحاب الخبرة لا يحتاجون الا لجس الحرير قرمزيا عال * ليميزوه عن ذلك الذى قد صبغ قرمزيا كذابا او بخشب البراسيل ذلك الذى سنتكلم عنه ههنا قريبا * لان هذا اللون المذكور اخيرا اذ لم يستطع ان يحتمل فعل الحوامض فالحرائر التى تنوضع عليها هذه الصبغة لا يمكن حصولها على الحس او الجس الذين تعطيهما للحرائر الحوامض المنصرفة فى القرمزى العال * الا انه عند ما تكون الحرائر قد نسجت قماشا والمقصود الاثبات للمشترين بانها قد صبغت قرمزيا من العال فيستعمل الخل والقرمزى الدودة يقاوم فاعلية هذا جيدا جدا واما القرمزى المصبوغ بخشب البراسيل فهذا الحامض يبقعه اصفرا ويجرده حالا فى ساعته *

فى القرمزى الكاذب او الاحمر المصبوغ بخشب البراسيل اعنى البقم *

ان هذا اللون يوخذ عن خشب البراسيل وقد يعطى هذا صبغة جاذبة وغزيرة فى الغاية وحسنة بالكفاية مع كونها بالمحسوس اقل مما للدودة * فقد يسمونها قرمزيا كاذبا لعدم مالها من قلة الصمودية

بالنسبة الى القرمزى العال ثم وكما انه فى السعر اقل غلوا بغير نهاية فانه لا يبدع من ان يكون استعماله متواترا جدا *

فالحرائر المتعينة لان تنصبغ بخشب البراسيل يلزم ان تبيض بحق عشرين رطل صابون لكل مئة وزنة حرير فتشبب كجارى العادة بمثلما الكل الالوان الاخرى * ثم انه لا يلزم ان التشبيب يكون قويا بقدر ما للقرمزى العال فعندما تكون الحرائر قد تشببت فتعصر وتطرى على النهر *

وفى حال هذا الغسول فيسخن ماء فى دست وبهذا الان يحضر طشت يضع فيه من العصير او من طبخة خشب البراسيل القوية بحق نصف دلو لكل رطل حرير اقل ام اكثر على موجب حيل الطبخة والشكل المقصود اعطاؤه ثم يسكب فى هذا الطشت كم الماء الحار اللازم للصبغة وتمامها * ثم بعد فيغط الحرير فى هذه الصبغة مع تقليبه مثل الاصفر فالحرير يتخذ فى هذه الصبغة احمرارا ذلك الذى اذا استعمل فيه ماء البير يكون بمجرى العادة على شكل القرمزى وانما اذ يكون قد استعمل ما من الماء الرائق نظير ما هو ماء النهر فهذا الاحمر يكون اشد اصفرارا مما هو قرمزى الدودة المقصودة دائما معادلته معه باشد مما يمكن ولهذا السبب فقد يحتاج ان يغدو ا مورد او هذا يتم بالنوع الاتى شرحه *

فينقع قليل من الرماد الخمرى فى ماء حار ويمكن انه يكفى من نحو رطل لثلثين ام اربعين رطل حرير ثم فتغسل الحرائر على النهر وتطرق مرة ويضع ماء الرماد الخمرى فى طشت غير ذاك ويملى ماء باردا * فقد تغط الحرائر بهذا الماء وبه فى الحال تتخذ عينا قرمزية مع تركها فى هذا الماء قليلا من صبغتها * ومن بعد ذلك فتغسل الحرائر على النهر وتعصر وتنشر على العيدان لتنشف *

ففى بعض المصابغ عوضا عن استعمال الرماد الخمرى * لتوريد القرمزى فتغط الحرائر فى ماء حار مجردا وتترك هناك الى ان تصفى ويبقى لها عين مما يرغب * فهذا الصنيع يقتضى له مدة اوفر اطالة ويصرف به اكثر اذ انه من المعلوم ما قد يصرف * ولذلك فهذه لا تعلو اقدرا على

تلك المتقدمة بل وايضا ينبغى ان اللون يكون شبعان صباغا بزيادة لان الماء الحار يفسخ هذا اى اللون شديدا *

وهناك آخرون من الصباغين من عادتهم ان يوردوا هذه الالوان القرمزى فى عين الصبغة التى صارت فيها مع وضعهم هناك من محلول ماء الرماد الحمرى * فهذا الاسلوب هو افراقتصارا الا ان ذلك لنادر استعماله جدّا انه اولا قد يلزم كم اعظم من الرماد * وان الالوان القرمزى الصابرة على هذا الاسلوب تستبين اقل حسنا كثيرا جدّا ولمن المعلوم الواضح * انه لصنع الالوان الصافية * فلا عمل الا لوضع مامن اقل عصير البراسيل فى الصبغة الا انها ماجرت بها العادة لانها ليست بحسنة *

اعتبارات فى الاحمر والقرمزى المصبوغ بخشب البراسيل اى بالبقم فلا وجود لصعوبة فى هذا اللون ولقد يعمل من دون تشاغل ثم ان صباغى الحرير يحرصون دائما فى ان يتمونوا بالعصير او بطبخة خشب البراسيل * وهذا يصير بالنوع الاتى شرحه فيكسر الخشب المذكور خشب البراسيل البقم كسارات صغارا ففى دست يسع من نحو ستين دلو تضع مئة وخمسون رطلا من هذه الكسارة ويملاء الدست ويغلى على هذه الكسارة من نحو ثلثة ساعات كاملة وكلما نقص الدست يكمل فيصفى عصير خشب البراسيل هذا فى بتية كبيرة ثم يسكب بقدر هذا من ماء صاف من جديد فوق ذات الكسارات ويغلى عليه مرة اخرى ايضا مدة ثلثه ساعات وهكذا تصير ايضا بالكل اربع غليات من بعد هذه لا يعود فى الخشب من صبغته مامن الخواص *

فالبعض من الصباغين لهم عادة ان يحفظوا هذه الغليات المختلفة متميزة عن بعضها * فالغلية الاولى اشد خواصا ولكنها كذلك ايضا فى لونها غالبا اقل حسنا * لانها محملة من كل مافى ذلك الخشب من الاوخام والغلية الاخيرة على حسب المعتاد اقوى صفاوة واشد ضعفا فى الصباغ الا انه قد اعتبر انه اذا وضعت مع بعضها فيركب سائل معتدل استعماله جيد فى الغاية *

ولربما اذا اردوا ان يحملوا الثقلة فى ان يغسلوا قبلا الخشب فى ماء حار

لتنظيفه فيحصلون على عصير يعطى لونا اشد قليلا فى الحسن الا ان
ذلك ليس هو من جزيل المهمات لاصراف اتعاب هذا مقدارها
وحرص هذا احده * ومع ذلك كله فلمن الواجب فى كل غلية ان يقش
ما من الرمم المسود ذلك الذى يصعد على الوجه فلون الصبغة وقتئذ
يكون احسن كثيرا *
ثم وعلى حسب ماجرت به العادة * فقد يحفظ عصير خشب البراسيل
خمسة عشر يوما او ثلثة جمع قبلما يستعمل منه * لانه قد اعتبر ان
هذا قد تنهض خمورة باطنة تضاعف اللون * والبعض من
الصباغين من عادتهم ان يبقوه مدة اربعة او خمسة اشهر الى ان
يضحوا سميناء مدهنا وله خيط شبه الزيت * ولكنهم لم يعتبروا فلما يكون
نظرا للحرير ان كان مفيدا لحفظ ذلك مدة هكذا مستطيلة فخمسة
عشر يوما او ثلثة جمع تكفى كما تقدم منا فقلنا الان تعطى له كامل صفاته
او اصنافه * ثم واذا استعملوا منه عند ما يكون عل جديدا فيعطى
لونا موردا اكثر ويقتضى منه كم اعظم * لان صباغه حينذاك اقل قوة
ولعملية هذه الصبغة من خشب البراسيل هذا فقد يمكن استعمال ماء
بيرا وماء نهر ولا يخالف فالفائدة الوحيدة التى قد اعتبرت فى كذا اى
اذا استعمل ماء البير كان ذلك لغلية الخشب ام للصبغة هى ان الالوان
القرمزى المسحوبة منه وقتئذ * لا تحتوج الى توريدها بواسطة
الرماد الحمرى الا انهم وبمثل ذلك قد اختبروا بان تلك التى صنعت بماء
نهر وفيما بعد قد توردت بالرماد المذكور لها رؤية تميل بناظرها اكثر *
ثم وبتسمية خشب البراسيل هذه العامة قد تحتوى جملة اصناف من
الاخشاب تلك التى وان كانت كلها تصبغ صباغا معتدل اللون * فقد
تستبين مع ذلك مختلفة لحسن صباغها وجودته فالاظرف والاحسن
من الجميع نظرا الى الحرير هو ذلك الذى يسمونه فرنمبول وهو من
اشكال البقم واظنه هو بذاته وهو الاغلى ايضا فهذا الخشب ثقيل جدا
ويحمل الينا من دون قشر وفى ظاهره يستبين مسمارا واذا تكسر فى جديته
يستبين نظرا الى باطنه انه ياخذ بالحرى الى الصفار اكثر من انه يسحب
الى الحمار الا ان لونه الاحمر يفتح شيا فشيا فى الهواء والغاية ان لونه

ليس هو غامق جدا فقد ينبغي ان يستنقى الاتصح والانظف والابهج والاعلى ما يمكن ان يكون *

فصباغو الحرير ليس من عادتهم ان يستعملوا ذلك الخشب المقول له ستمرت الذي لا يختلف عن المتقدم ذكره الا بانه اشد احرارا واغمق جدا ومع ذلك فقد يمكن استعماله وبفائدة لصنع بعض الوان غامقة ثم ومالمن المؤكد فيه ان استعماله لجزيل للاقمشة والقطائف *

ثم وهناك ايضا من خشب آخر مشابه على نحو التقريب لخشب الغرنمبول وقد يسمى خشب الشابون او البراسيلت فقد يعطى لونا اقل جدا ولهذا السبب لا يستعمل الا لصنيع الاشكال الادنى والغاية ان استعمال خشب البراسيل او خشب الغرنمبول لا وفر نفعا دائما حتى ولهذه الاشكال ايضا لانه لانحاذ اللون من خشب الشابون يقتضي من الاعتناء مقدار عظيم جدا فهذا الخشب قد يتميز بسهولة عن خشب الغرنمبول من كونه لا قل شهافة في اللون جدا واقل كثيرا في الغلظ ولذا من باطنه قليل الزبد *

فالالوان السمز والقرمزية الكاذبة تسمى على مجرى العادة حمراء سمراء لان في الكرخانات قد تعطى للالوان القرمزية الكاذبة تسمية حمراء فلصنيع هذه الاشكال عندما يكون الحرير قد جذب ما من صبغة البراسيل وعندما يكون قد اتخذ شهافة بالكفاية فيضع في الصبغة عليها من عصير الخشب الهندي اقل ام اكثر وذلك على موجب الشكل المرغوب حصوله * فقد تحرك الصبغة جيدا وتغط الحرير مرة اخرى الى حدما انها تحصل على درجة الاسمرار اللازمة *

واذا كان اللون لا يوجد بنفسجيا كفوا فيضاف اليه على الماء قليل من غسيل الرماد الخمر نظيرما للقرمزي الكذاب *

والصبغة القرمزي الكاذب على الخام فتوخذ الحرير من الحرير الابيض بمثل ما الصباغ الاصفر ومن بعد ان يكون قد نقع فيشب ويعمل به كما يعمل بالحرير المبيضة *

في الخشخاشي وفي الاحمر الفاتح البرد قاني وفي الكرزي *

ان كل هذه الالوان هي من الالوان الفاقعة الشاهقة الحمراء بلمعة صفارا شد جدا من القرمزى وهذه قد يصبغ بها بايسر مرام على الصوف بالدودة الداخل عليها ما من الصفار واللون الحى وذلك بواسطة مركب او محلول القزدير فعلى هذه الخاصة الجوهرية تحصل على لمعية ودوام اشد جدا من كون الدودة الاخذة صباغها عنها من الدواخل التى هى ذات صباغ حسن ذاتا الا انه لمن باب الضرورة اللازمة الحصول على عين الفائدة فى الصباغ على الحرير فهذه المادة الجوهرية ترفض على الاطلاق قبول الاشكال الماخوذة عن الدودة وعن ذلك قلما يكون لم تشتهر حتى طريقة ماجديدة يسلك بموجبها تجعلها ان تقبل *

حاشية المصنف

انه منذ مدة عشرة ام اثنى عشر سنة وجد صباغ قديم صباغه جيد قدم للنظر قطعة قطيفة لونها نارى قال ان صبغتها على الدودة * فكلما امكن معرفته فى سره هذا هو انه كان يغط الحرير قبلا غطة قوية مشبعة بالركو وانه من بعد ان يكون قد غسله جيدا كان يغط فى صبغة دودة وكان يضيف اليها كما صغير امن محلول القزدير انتهى واما الحرير المغطوط فى صبغة دودة ذاة صباغ شاهق مصنوع بالمركب بها كفاية لان تصبغ الصوف بلون نارى فاقع اشد فقاعية ولا يتخذ فى هذه الصبغة الاشكلا كلون قشر البصل الضعيف خلوا من زهوة ولنقول قولا خاصيا ليس هو الا لون ردى مخيص *

فقد يضطر الامر اذا الصنيع كل هذه الالوان على الحرير الى عطرى آخر وهو زهر نبات يسمى قرطم او زعفران كاذب او عصفر *

ان هذا الزهر يحتوى على صنفين من الصبغة متميزين كثيرا ومختلفين جدا احدهما عن الاخر فى لونهما وخواصهما احدهما نوع من الاصفر وخاصته ذات جاذبية وبالتالى قابل الحل فى الماء والاخر احمر جزيل حسنه واشد اصفرارا جدا من القرمزى * وخاصته انه لون كرزى فاقع جدا ويشرح فى الغاية * فهذا الجزء الثانى من صباغ القرطم لا يحل قطعا فى الماء الصافى من كون خواصه على نحو التحديد مما هو

مدهن كما سيرى ذلك فيما سياتى *

انه وان كان شكل احمر القرطم الطبيعى الدهنى ليس هو قطا اصفر كفوا ويتطلب ان يجلس لونه على عمق اصفر برد قانى لاجل مشابهته مع اللون النارى او الاحمر الناقع الذى تمنحه الدودة للصوف فمع ذلك فليس هناك من استعمال فى الاصفر القابل الجذب ذلك الذى يحتوى عليه هذا القرطم بعينه * لان اصفر اعلى هذه الصفة ليس هو حسن كفوا * وماعداء ذلك فليس له رونق لون يوافق * واذ ذاك فيبتدى بتميز هذا الاصفر القابل الجذب عن الاحمر الصمغى او الدبقى وهذا الامر سهل فى الغاية * وذلك لعلة خواص هذين الصباغين المختلفة ولاعمل آخر فى كذا سوى الحل وفسخ ذلك الاصفر القابل الجذب بكم كاف من الماء * ومن بعد ذلك فلا يبقى فى القرطم الا الاحمر الصمغى الذى لم يقدر الماء على فسخه * فيغدوا قابل الحل بواسطة ملح من املاح القلى * وذلك لتجهيزه على حالة ان يصبغ كما سوف يرى نوع السلوك فى امره مفصلا *

فى تحضير القرطم اى العصفر

فقد يضطر الامر اذا الصنيع كل هذه الالوان على الحرير بواسطة عطرى آخر وذلك هو زهر القرطم وهذا يحضر هكذا فيعبى القرطم فى اكياس من قماش جامد بحدكم من نحو كل مرة ستين رطلا وتحمل هذه الاكياس الى النهر ولا بد عن الحرص فى انتخاب جهة عمقها يكون نظيفا وحيث لا يكون هناك من الحصاء * فتضع الاكياس فى الماء ولئلا يمكن ان تجر من التيار فتعتنى فى تعليقها من جهة زمامها بحبل يربط بوتد مشتك على رصيف الماء * وبعد ذلك فاحد الرجال يطلع من فوقها وبيده عصاء جامدة يتعكز عليها ويدعسها على الدوام برجليه *

فاذا كان بزمن الحر وليس هناك كم عظيم من العصفر للغسيل فالعمال فى ذلك يمكنهم صنعه عاريو الساقين ومحتذيون باحذية من خشب واما اذا كان هناك منه كمية عظيمة للغسيل او ان يكون بزمن البرد * فحينئذ يلزم الاكتساء بجزم من جلد جامدة فى الغاية وكافية لان تصمد على الماء ولا بد عن الاعتناء فى لف الساقين بقماش قبل تزمهما بالجزمة *

وبهذه الواسطة يحذر من ان الجلد لا يتطرى كثيرا لاقامتهما فى الماء
فالعصفر بواسطة هذا الغسيل تخف منه كمية عظيمة من اصفره القابل
الجاذبية ذلك الذى يحمله الماء ثم ويتواصل الدعس على الاكياس
الى ان الماء لا يعود يجذب مامن خواص اللون *

فهذا الصنيع لطويل * فقد يقتضى يومان لرجل ليستطيع ان يغسل
هكذا كيسا يحتوى على ستين رطلا *

واذا تيسر الحصول على ماء عين او على ماء جب يطيب للشرب * فيمكن
ان يستغنى عن الذهاب لغسيل العصفر على النهر ويمكن غسيله فى
حيطان بالوجه الاتى شرحه *

فهذه الحيطان مركبة من الواح على شبيه الالسن ذكرا وانثى وهى على
جارى العادة ستة اقدام طولا وثلثة او اربعة عرضا للسهولة ادخال
الاكياس هناك وتحريكها براحة * فاذا وجدت الاكياس فى حوض
هذه الصفة صفته * تفتح افواهها وتمسك هكذا مقررة على هذا
الحال بعودين خشبا مصالبا او بواسطة مصانعة اخرى * وبعد ذلك
تنساب فى فتحة الكيس حنفية الماء تلك التى يوجد منها فى الكرخانات
وفى حالما يوجد العصفر مبتلا بالكفاية من الماء فاحد الرجال محتدى
بالحزمة كما تقدم منا فقلنا ومستعين بمسكه حبلا معلقا فى السقف يطلع
فوق ذلك الكيس ويدعسه برجليه لاستفراغ العصفر مما فيه من
الصفار *

وعند ما يكون الماء محلا جدا من هذا اللون * فتفتح حنفية ذلك
الحوض او يزاله الموجود باسفله وكذلك لا بد ان يكون عمقه مسلطا
نوعا لفروغ الماء وسهولة نزوله ثم بعد ذلك فيحدد عليه الماء ويداس
ايضا ويساق هذا الماء كما سبق والغاية فيداوم على كذا الحد ما يكون
العصفر قد انغسل غسلا تاما ولا عاد يبغ الماء اصفرا *

فهذه الطريقة فى غسيل العصفر كما انه لوضح لا سهل جدا من تلك
الاخرى وقد تستعمل يوميا فضلا عن غيرها فى كل الجهات التى يسهل
الحصول على مياة طيبة ماء عين كان ذلك ام ماء جب وهذه الطريقة
قد تمارس فى مدينة ليون حيث قد يوجد من المياه ولمن المعامل ما قد

يوافق هذا العمل فالاكياس التى تكون قد خدمت لهذا الغسل دائما منصبغة بلون الكرزلان الصفار ذا الجاذبية يحل ويحمل معه حزا صغيرا من احمر العصفر الصمغى *

وعندما تكون هذه المادة الجوهرية قد استخلصت من اصفرها فينتهى امرها لان تعد للصباغ بالنحو الاتى ايراده *

فقد تضع فى طشت ام قصعة من خشب تركيبها نظير تلك التى يصبغ بها ومن حيث ان العصفر يكون عرما فيفرق اعنى بذلك ان العرم يا جمعها مع سحقها بواسطة محرفة ووقتا يكون تغرف جيدا فيرش عليه جملة مرار من ذلك الرماد الخمرى اومن القلى المسحوق ناعما والمنخول بحق ستة ارطال لمئة رطل عصفر * فيخلط الكل معا جيدا على قياس وضع الملح *

فيصلح الكل فى ركن من القصعة ويكمل عمل الخلط على ما يجب بدعسه بالارجل اجزاء صغارا تلقى من بعد دوسها خلفا من جهة القصعة الثانية وهذه الصناعة تدعى مزج العصفر *

وحينما يكون هذا الصنيع قد تم فيضع العصفر الممزوج على هذه الصفة فى قصعة صغيرة مستطيلة يسمونها مصبعا لان سفلها مركب على شكل الاستيخارة من حديد بقدد من خشب موضوعة اصبعا ما بين الواحدة عن الاخرى وهذا على جهة العرض فيبطن باطن هذه القصعة بقماش جيد لزا ثم تملى هذه القصعة عصفرا وتضع فوق الحوض الاخر الاكبر ثم ويصب من الماء البارد من فوق فهذا الماء يتحمل ما من الاملاح المحتوية عليها مادة العصفر الملونة انحلالا وقد يكرر بنزوله فى ذلك الحوض المعين لقبوله * فيداوم كذا على صب الماء من جديد مع التحريك من وقت لوقت لحد ما ان يمتلى الحوض الاسفل فيحمل من بعد ذلك العصفر ويضع فى حوض آخر ويسكب عليه ماء جديد لحد ان يبتدى الماء السائل بالا يحتوى على لون قطعا وحينئذ يمزج معه ايضا قليل من الرماد الخمرى ويحرك ويصب عليه ماء جديد فيجتذب قليلا من اللون ايضا وقد ينتهى هذا اذا شوهد ان العصفر قد تعرى تماما من لونه الاحمر وانه لم يعد الا اصفرا وعند

مايكون على هذه الحالة لا يمكنه ان ينفع لشئ بتة *

واذا كان الطلب فى ان الحرائر تصبغ خشخاشى او بلون نارى عال بصبغة على هذه الصبغة معدّة فالحرايز يجب ان تكون قد تبيضت اوّلا نظير ما للحرير الابيض * ومن بعد ذلك يعطى لها اوجه من الروكو بثلثة او اربعة اشكال مما يعلو على ما يدعى لون الصباح كما قد شرح ذلك فى محل تكلمنا عن البرد قانى واما هذه الحرايز لا ينبغى ان تكون مشبعة لانه لا عمل هنا الا الاعتنا فى ان تتخذ لونا دبقيا صمغيا *

فالحرايز من بعد ان تكون قد غسلت وتفرقت شققا على المضارب فيضع فى الصبغة من عصير الليمون الى حد ما ان من اصفر محمار الذى كان تغدو لون كرز حسن وهذا يقال له ادارة الصبغة فيحرك كله جيّدا وفيه تغطا الحرايز وهذه قد تقلب الى انه يشعر بانها على اجتذاب اللون *

ولقد ينبغى الاعتبار انه للالوان النارية التى هى احسن الالوان الممكن ان يعطيها العصفر فوقتا يتضح ان الحرير لم يعد يجتذب صباغا فى هذه الصبغة فيرفع ويعصر على اليد من فوق الصبغة ويصفى على المضرب وفى الحال يغطى فى صبغة جديدة يكون لها الحيل ذاته كالاولى وبعد ذلك فيرفع ويغسل ويعصر على المضارب لينشف * وعند ما يكون قد نشف فيغط من جديد كالمرة الاولى وقد يداوم على هذا الصنيع بالغسيل والتنشيف ما بين كل غطة من جديد الى حد ما ان يكون قد حاز اللون الشاهق المرغوب فبحسب المعتاد يحتاج الامر الى خمسة او ستة غطات لجذبه الى اللون النارى والغاية ان هذا متوقف على قوة الصبغة بنوع انه يحتوج الامر الى غطات او فر عددا جدا اذ كانت صبغة العصفر ضعيفة * لا بل ومهما كانت ذات حيل فقط لا يمكن صنيع هذا اللون باقل من ثلثة ام اربعة غطات *

واذا اتصل الحرير فى صبغته الى درجة كماله الواجبة فتعطى له زهوة بالنوع الاتى بيانه *

فيسخن من الماء لحد ان يأخذ بالغلية ويفرغ فى قصعة ويسكب على

هذا الماء من عصير الليمون كما من نحو نصف السبع لكل دلو ماء فتقلب الحرائر الخشخاشية فى ماء الزهوة هذا من نحو سبعة ام ثمانية مرات وقد يفيدها هذا الماء بذات الحال عوضا عن الغسيل وتتخذ بهذا الماء وفر لمعية وزهزهة ووقتئذ فتعصر وتنشف لجارى العادة *

واما الوان الاحمر الفاتح المتقارب للبردقانى والوان الكرز الغامقة * فتصنع على التدقيق نظير ظهر الخشخاش ماعداء انه قط لا يلزم ان الحرائر تنقع بالروكو ثم ولصنيع هذه الالوان يمكن استعمال الصبغة التى خدمت لزهر الخشخاش وبهذا يتم فروغ حيل هذه الصبغة ثم ولا تعمل صبغات جديدة لهذه الالوان الاخيرة الا اذا كان ما صادف الحال لصباغ الخشخاش اى لون زهره *

واما ما لاحظ الوان الكرز الاخف والوردى من كل شكل والالوان اللحمية قد تغطفيما قد تصفى ثانيا واخيرا من العصفر لانه اقل حيلا وهذه الالوان تعمل بما تبقى وتصير نظير الوان زهر الخشخاش ولكن دائما مع تقدمه تلك التى يلزم ان تكون اغمق *

فالاخف من كل هذه الاشكال الذى هو لون لحمى رقيق فى الغاية يقتضى له ان يضع فى الصبغة قليل من ماء الصابون بما خدم لتبيض الحرير فهذا الصابون يخفف اللون ويمنع عن اتخاذ الصبغة باشد استعجال والا تكون نسبته ردية ثم فيغسل وبعد ذلك تعطى له زهزهة يسيرة فى ذلك الماء الذى خدم للالوان الاغمق *

فكل هذه الصبغات قد تصرف حالما تكون قد اعدت ودائما بأسرع ما يمكن ان يكون لانها اذا ابقيت تخسر كثيرا من صباغها الابل وقد تتلاشى تماما فى بعض من الاوقات وبمدة زمان *

فقد يتصرفون بها هكذا على البارد لان العصفر المتدور اعنى بذلك المحمار بمساعدة الليمون حالما يشعر بالحرارة يفسد لونه *

فلتوفير العصفر قد جرت العادة منذ مدة من الزمان قد يستعمل للالوان الحمراء الزهرية وباقى الاشكال الغامقة صنف رغوة من حشيش اواذا عدم ذلك من لورساليه * فهذه الرغوة تضع فى الصبغات الاولى والثانية بحق خمسة او ستة سطول من صبغة

نورسالیه فی صبغة من نحو ثلثین سطلا من صبغة العصفر وهذا علی سبیل التقریب یکون الخمس من الکل فی الصبغة * وعند تکلمنا عن الالوان التی تعمل بلورسالیه * فنحن فی صدد تقدمة النوع لاحتذاب الصبغة *

فللصباغ علی الحام وصنیع کامل الاشکال الماخوذة عن العصفر تلک التی نحن فی صدد التکلم عنها فینتقی من الحرائر ما کان اشد بیاضا وتعامل قطعا بمثلما یعمل بالحرائر المبیضة بمجرد هذا الاختلاف وهو انها بمجری العادة قد تغط الوان الخشخاش والاحمر الصافی العاطی للبردقانی والکرز علی حریر خام فی صبغات قد خدمت لعمل الالوان بعینها علی حریر مبیض من کون الصبغات المذکورة توجد حاصلة علی ما یکفی من القوة لصباغ الحریر الخام ذلک الذی کما تقدم منا فقلنا یشهق فی اللون بأوفر سهولة کثیرا جدا وقد یتطلب ایضا بوجه العموم اقل صباغا من الحریر المبیض *

اعتبار فی صباغ القرطم ای العصفر او الزعفران الکذاب *

فعندما یکون القرطم قد تعری من کل اصفره القابل الجاذبیة بواسطة غسل الماء فما بقی له من الاحمر الصمغی یحتاج الی شئ خصوصی یحله وهی املاح القلی الصامدة القارة وهذه قد عرفت من بعد الخبرة کالشئ الاخص لهذا الاستعمال واذ ذاک فلو وضع احمر العصفر الصمغی علی حال الحل اللازم للصبغة فیعمل له نوع من ماء الرماد بالنطرون او بالرماد الحمری الان املاح القلی هذه بذات حال کونها تحل ذلک الاحمر الصمغی فتحبس عموقیة لونه وتجعله ان یسحب الی الصفار کما قد اتضح لک انها تفعله نظرا الی الروکو * فعصیر الیمون الذی یضاف الی الصبغة علاج تام بصفة حامض لهذا النقص فقد یفصل هذا الجزء الملون الصمغی من القلی ویقرر لونه بکمال حسنه *

فعلی الحقیقة ان الاحمر الصمغی لیس وقتذاک علی حالة الحل بل انه بالحری تحت صورة وجه حل منفصل الان هذا الحل المنفصل هو هکذا دقیقا وهکذا ممتزجا حتی ان هذا یساوی حلا وعلی حال انه یضع

على الحرير وضعا بالكفاية جيدا فمع ذلك يقتضى الاعتبار انه اذا استمر الحرير فى هذه الصبغة مدة من الزمان فلا يداوم على قبول الصباغ حتى ولو وجد هناك فى دست الصبغة كثير من مادة الصباغ وهذا لاشك انه ينتج عن ان الحرير يستملك اولا ادق الاجزاء واما الاخرى من حيث انها اغلظ لتتحد بها وعلى الخصوص عندما تكون محملة من الصباغ الى حدما *

فكل الحوامض بها كفاية لان تجعل الحرائر ان تقبل زهوة اللون الموافق لصبغة القرطم المعد بالقلى * ونعم ان الحوامض المعدنية هى بالسعر اقل غلوا من عصير الليمون فمع ذلك هذا بعينه هو الذى قد خبروه على غيره ولا ريب فى ذلك لانهم عرفوا انه يصدر احسن مفعولا ومن باب ما يقرب للتصديق ان هذا ناتج عن ان الفسخ المسبب عنه لاعظم دقة واقل جفاوة من ذلك الذى يكون قد تعلل عن الحوامض المعدنية *

ثم ان اللون الخشخاشى الواقع الاعتناء بعمله من دون لورساليه والشبعان كفوا من احمر العصفر الخالص اذا كان على حال طراوته كلها هو لون حسن جدا ومزهر فى الغاية ومع ذلك فلا يمكنه ان يقوم بمقابلة حسن احمر ودة على الصوف وشعشعة هذا الاخير تجعل ذلك ان يستبين ضعيفا وباهتا *

ثم ان اللون الخشخاشى يستمر على اختباره بالحل فانه احسن كثيرا واغلى جدا ويدوم زمنا اوفر اطالة على الهواء من لون ناري ردى صباغ خشب البراسيل ويسمى خشخاشى كذاب فخواصانه تجعله ان يعتبر من اغلب الصباغين واصحاب كرخانات الحرير بمحل لون حسن وذى صبغة حسنة الا انه قد ينتفى له ان يكون اهلا على التحقيق لوضعه فى عدد الصبغات العال والصامدة ايضا * لانه بنشره اربعة وعشرين ساعة فى الشمس واتساع الهواء يكفى الامر لنقصه عن مقام درجته اعنى احسن لون خشخاشى ذى ثلثة ام اربعة اشكال ثم وينشر مدة اكم يوم على هذه الصفة بالكاد ان يستمر الاثر من هذا اللون على الحرير واما الوان الاحمر الغامق والكرز والوان الوردى المجملة

من احمر العصفر اقل من الخشخاشي فتهبط هذه ايضا عن درجتها وقد تقدم بمفعول الهواء ولقد ينبغي الاعتبار ان احمر القرطم لمن الصفيات الحقيقية ذاتا اومن تلك القابلة الحل بروح الخمر لان هذه المواد الحالة يختطف كل هذا اللون من على الاقمشة المصبوغة به *

* في الخشخاشي الكاذب او اللون الناري *

* المصبوغ بخشب البراسيل البقم *

انه لقد يعمل من خشب البراسيل لون ماناري يسمى خشخاشي كاذب من كونه اقل علوا مما لا ينتهي ومما لا ينتهي اقل حسنا واقل دواما ايضا مما للعصفر *

فلصنيع هذا اللون يؤخذ من الحرابر المبيضة بمثلما يكون لباقي الالوان الاعتيادية * فتغط مرة في الروكو بشكل اقوى مما للخشخاشي الحال * لان احمر خشب البراسيل هو اقل صفارا بعما من ذلك الذي للعصفر وغطة الروكو هذه هي على سبيل التقريب شكل نصف لون الصباح والغاية لاجل القماش الصوف كان ذلك ام لاجل الخشخاشي ولقد يكون امر في محله انه اذا وجدت غطة مناسبة يحفظ منها شلة للعينة وهذه الشلة تخدم للاستياق لتصنع على شكاله الصبغة كل مرة يرام عمل هذه الالوان *

فالصوف يعمل خلوا مما من الصعوبة * فمن بعد تبييض الحرير كما كنا في صدد القول عنه فيغسل ويصفى ويغط غطة في الروكو ويغسل بعد ويطرق طرقتين على النهر ثم بعد فيشيب بمثلما لكل الالوان القابلة الجاذبية من كون صبغة خشب البراسيل هي من جملة هذا العدد ومن بعد ذلك فيطرى على النهر ومن بعد توجيهه كجاري العادة فيغط غطة بعصير خشب البراسيل على ماء حار ويضع في هذه الصبغة قليل من ماء الصابون من التبييض الذي قد يحفظ عنوة لذلك كما من تحوار بعة او خمسة اكواز او نصف طاجن فوق طشت يحتوي على من خمسة وعشرين لثلثين رطل حرير فيمزج الكل معا ويضع في ذلك الحرير *

وان اصح من بعد عدة تقليبات ان اللون ليس هو غامق بالكفاية

فيضاف اليه من عصير خشب البراسيل * واذا تناسب اللون فيترك ليجتذب صباغه مع الاعتناء فى تقليبه وقتا فوقتا الى حدّما يصير على الشكل الموافق *

وحينا يتم فيغسل على النهر ولمكن ان يطرق مرة واذا اتضح نقص قليل من الاحمر فعوضا عن طرق الحرير ينبغى ان تحمل الصبغة من عصير خشب البراسيل الى حدما ان الصوف يكون قد حصل على احمر ارکاف * الا انه لذلك يلزم الاعتبار قبلا ان كان ماء النهر يجعل احمر خشب البراسيل فاتحا وردیا كما ان اغلب هذه المياة تفعله ام ليس لها هذا الخواص *

وعلى هذا النسق بعينه ذلك الذى نحن فى صدد التحرير عنه نعمل بعض اقمشة من الصوف الاشد اسمرارا * وهذه قد تتميز على الاطلاق عن شكل اللون النارى *

ولعمله اسمرا فوقتا تكون صبغة خشب البراسيل قد سحبت فيطرح جانب منها ويضع من جديد من عصير البراسيل ويترك الى ان يسحب * وبعد ذلك فيضع فى هذه الصبغة من عصير خشب الهند وهذا يعطى سمارا اكثر اقل قوة على حسب ما يكون الكم الذى يضع منه *

فهذه الالوان التى هى من الاصواف السمراء الحقانية قد اتخذت وقتا ما تسمية اسمر ذهبى مع ان هذا اللون لا يليق بها وتختص بلون آخر ما قد تكلمنا عنه بمحل ما شرحنا عن لون الصباح *

ثم ان هذه الاصواف السمراء وكذلك الحمراء على سمار تلك التى قد تكلمنا عنها حيث تكلمنا عن القرمزى الكاذب تخدم لكمال شكل كل الالوان الخشخاشية والحمراء لغامقة وذلك مع معرفة انه بالعصفر يتيسر على اشكال السمار هذه *

وهنا نحن لم نضف شيا الى ما قد قلناه نظرا الى تحضير عصير خشب البراسيل عند شرحنا عن القرمزى وقد يتستعمل هذا العصير ذاته لكل الالوان الاخرى الداخل فيها عصير البراسيل * ولا هناك من خلف الا فى الاستعمال *

مثلا الصابون الذى قد يضع فى صبغة البراسيل لعمل الصوف هو متعين
لان يجعل الحرير مطاوعا وقابل الانثناء ولان ينتزع منه بعض جفاوة
كان يحصل عليها ولاهذا الحرص لان التشبيب المعطى له من بعد غطة
فى الزوكو يأتى بهذه الجفاوة والبعض من الصباغين عوضا عن الصابون
يلقون فى صبغة البراسيل قبضة صغيرة من العفص المدقوق
ويدّعون بان هذا يصدر المفعول نفسه لا بل وان هذا ايضا يعطى
للون اعظم زهوة وانما اغلب الناس يخبرون استعمال الصابون *
فللصوف على الحام يوخذ من الحرير الابيض نظير ما يوخذ للون
الاصفر ومن بعد نقعه يغط فى ماء الزوكو فاترا او باردا ايضا لعدم نزع
خامية الحرير ومن بعد ذلك يكمل هذا اللون نظير ما يتم بالحرائر
المبيضة *

فى لون الوردى الكاذب *

فليس هناك من باب العادة قطعان يعمل كاذب بالالون الاحمر الغامق
ولا لون الكرزلان الالوان التى توجد على هذا النسق الوان مكمودة
وشنيعة جدا * فيعمل فقط الوردى الكاذب مع تبييض الحرير بمثلما
للخشخاش وتشبيبه بعد وغطه فى صبغة من البراسيل خفيفة جدا
من دون ان يضاف اليها شى آخر * ولكن بما ان هذا اللون هو اسمر جدا
وتنقصه الزهوة على الاطلاق فاستعماله قليل جدا *
فلصباغ هذا الشكل على الحام ينبغى الاعتناء فى تنقية الحرائر الاشد
بياضا بمثلما لكل الالوان الاخرى اللينة * فمن بعد ما تكون قد
نقعت فتغط فى الصبغة نظير الحرائر المبيضة *

فى صباغ الاخضر *

ان هذا اللون مركب من الاصفر ومن الازرق وقد يعسر عمله على
الحرير لعلة وجود مالا يوافق فى ازرق الدن من كونه خامنع جدا
للتبقيع ويصبغ لونا متخالفا فى شكله * وهذا يغدو ايضا محسوسا
فى الاخضر اكثر مما فى الازرق النقى * واما الاخضر فيعمل على النوع
الاتى بيانه *

ان تبييض الحرائر لهذه الالوان بمثلما للالوان الاعتيادية *

فصباغو الحرير يميزون عددا جزيلا من اشكال الاخضر * ولكن نحن لا نتكلم ههنا الا عن الاخص فقط عن كل ما كان ضروريا ان يصرف لعمل الدواخل المختلفة *

فالشكل الاول او الدرجات الاولى الذى سنتكلم عنه هو ذلك الذى يسمى اخضر البحر او خزى فهذا الشكل له خمسة وعشرون او ثلثون طبقة تدريجيا بالعدد من اللون الاضعف ذلك الذى يدعونه اخضرا فستقيا لدعين ليمونية الى حد الاشد غمقا الذى يدعونه اخضرا سطحيا *

فلصنيع الوان الاخضر هذه من بعد ان يكون قد تبيض الحرير فيشبب تشبيبا قويا ومن بعد التشبيب فيطرى على النهر ويتفرق الحرير بنود امن اربعة الى خمسة اواق فهذا الاعتناء لا بد عنه لكى تعمل الغطة الصفراء لكل الحرير بوجه العموم تلك المتعينة لان تنصبغ اخضرا من كون الحرير المفرق هكذا بنود اصغارا فيه نفع لان تنصبغ صباغا متناسبا وانه اذا كانت الحاجة لالوان الاخضر فينبغى غاية الاعتناء الممكن ليجتدى نفعا هذه صفته وبعد فيغلى من البليحة كما قد تقدم القول فى شرحنا عن الاصفر *

فاذا غلت البليحة فيحضر غسل من ماء صاف يغلى غليانا قويا ليغط به غطا مشبعا مع الليمون * فيقلب الحرير بهذا الماء بحرص جزيل لان عدم النسبة بهذا الغطييك بأو نرسهولة فى الاخضر واذا حكم ان الغط على سبيل التقريب فى شهاقيته فتغط فى الدن بعض فتل من الحرير ليرى ان كان اللون حاصلا على ملئه كفوا وعلى ما من الوجه واذا لم يكن شبعانا فقد يضاف الى الصبغة من البليحة المطبوخة ويختبر مرة اخرى فى الدن فاذا واتى اللون حسنا فيعصر الحرير ويطرى على النهر وان اريد فيطرق مرة فينسب بعد ذلك الحرير ويجمع شققا موافقة لغطه فى الدن فتغط شقة فشقة الواحد بعد الاخر فتظير غط الازرق فتعصر وتنشف بالاعتناء والسرعة ذاتها *

فالخمسة عشر او الستة عشر من درجات اشكال هذا الجنس من الاخضر الاكثر صفاوة لا تحتاج الا الى غطها فى الدن لتضحوا تامة كلا

واما اذا كان القصد الاخضر الفستقى فاذا كانت صبغة الدن لم تزل
قوية جدا فيعتنى بترك الشقة لتخرج رواحها حال خروجها من
الدن خاما من غسلها وتنفض قليلا ما بين اليدين والمعنى فى كذا ان
تمسك بيد وتنفض باليد الاخرى بنحو ان الغتل تنضم وتمايز احدها
عن الاخرى وتتهوى وذلك يعطى محلا للون ان يصفى متساويا ثم بعد
ذلك تؤخذ منها بعض فتلات للتجربة بان كان اللون قد صح وبعد
ذلك فيغسل *

ثم ان اعاقة هذا الغسل ضرورية لاصفرار درجات هذا الشكل اصفرارا
كافيا لان الدن من حيث انه غير مغسول يضعف ثم ويأكل بغضه
فى الهواء *

فلالوان الاخضر الاوفر غمقا من درجات هذا الشكل فيضاف الى
الصبغة فعند ما تكون البليحة قد سحبت من عصير خشب الهند وهذه
الصبغة تفيد لاسمارها *

فالاشكال الاشد غمقا من الجميع من هذه الدرجات تحتاج ايضا الى
ان يضاف اليها من مطبوخ خشب الفوسطيط فهذا الخشب يعطى غمقا
يكمل اللون وبعد ذلك فتغسل وتطرق مرة كالمتقدم وتغطى الدن
دائما بعين ذلك الاعتناء فى غسلها وتنشيفها حالا *

فهناك من اشكال اخرى كثيرة من الاخضر التى لا دخول لها
فى اخضر البحر لان العين تجذب الى الاصفر اكثر والوان الاخضر هذه
مع ذلك تعمل بالدواخل بذاتها كقولك مثلا الوان الاخضر
الزرعى *

فنظرا الى الوان الاخضر هذه نيغط الحرير اولا فى صبغة قوية جدا
من البليحة وعند ما يكون قد جذب فقد يعطى فى الصبغة بعينها
ما من الفوسطيط واما من الروكو لنهاية تمنه على الشكل واذا
كان اللون يحتاج لان يكون اسمر افيضاف الى الصبغة اما من خشب
الهند من بعد الفوسطيط واما الروكو وبعد فيغط فى الدن *

واما من درجات الشكل الثانى الذى نحن فى صدد ان نتكلم عنه
هو الاخضر الزرعى او الزردى * ولعمله فقد يشيب الحرير مثلما

للاخضر البحرى فمن بعد ترطيب الحرير على النهر فيغط فى صبغة البليحة تلك التى خدمت لعمل اخضر البحر * فقد يقلب فى هذه الصبغة واذا استبان اللون متناسبا فجرب بعض فتل فى الدن ليرى علو الصبغة * واذا وجد الاخضر اسمر زائدا فيضع ايضا من طبخة جديدة من البليحة فتحرك الصبغة ويغط فيها الحرير مرة اخرى الى انه من بعد عمل تجربة اخرى جديدة يرى فى الدن ان الصبغة لجيدة نظرا للدرجات للشكل المطلوب *

فما هناك من اختلاف آخر ما بين الاخضر المرجى الزرعى * والاخضر الزمردى - وى ان الاول هو اعمق نوعا *

ففى الكرخانات حيث يتيسر لهم وجود السعتر فيقدمون استعمال هذه فضلا عن البليحة وذلك لعمل هذه الانواع من الاخضر لان السعتر تعطى طبعا من الاخضر اكثر من البليحة او الاجدر ان نقول ان ذلك لان السعتر اذا جف صباغها يستمر على زهوة اللون ذاتها تلك التى اكتسبها فى الصبغة ولان لون البليحة فبالعكس اذا جف فيصفر ويحمر لونها دائما قليلا الشئ الذى يدعوه الصباغون كلحا *

ولقد يمكن ان تستعمل الجينستر رمتة ورتم اذا عدم وجود السعتر فان هذه الحشيشة تصدر عين المفعول الذى تصدره البليحة بهذا الاختلاف وهو ان هذه صبغتها تشبع دائما اقل قليلا بنحوانه يلزم ان يضع منها اكثر مما يضع من البليحة * ثم ان هذه الالوان ينبغى ان تغسل وتنشف باسراع نظير باقى الوان الاخضر والازرق بالوجه العام *

واما درجات الالوان فى الشكل الثالث الذى سنتكلم عنه هو الاخضر القنارى فيعمل بالبليحة وبالسعتر او بالرمتة بغطه غطة مشبعة فى هذه الداخل واذا سحبت الصبغة فيعطى اللون سمارا بوضع ما من الخشب الهندى فى الصبغة ذاتها ثم يغط فى الدن *

فالوان الاخضر القرنفلى تعمل كالاخضر الزرعى والاخضر الزمردى وذلك بهذا الاختلاف نقط وهو تنقص درجات الاشكال بقطع ما زاد على الصبغة اعنى بذلك ان تكون الصبغات اكثر ام اقل قوة

بحسب الاشكال خلافا لما يعمل فى صبغة الاخضر الزرعى والاخضر الزمردى حيث لا يرفعون عنه ما من الدرجات فلصنيع الوان الاخضر هذه القناري سرافيضع من خشب الهند بمثل ما فى الاشكال المتقدمة *

ثم ان الاخضر الشالادونى يجب ان يكون اقل غطا من الاخرى لانه يسحب كثيرا جدا الى الازرق والوان الاسمر تعمل بمساعدة خشب الهند *

واما الاخضر التفاحى له الحد الاوسط قطعا ما بين الاخضر القرنفلى والاخضر الشالادونى ويعمل بالطريقة ذاتها فكل غطات الوان الاخضر التى نحن فى صدد الشرح عنها خلاء اخضر البحر يازم ان تغط بقدر ما يمكن فى صبغة الحشيش تلك التى تكون قد خدمت قبلا ولكن حيث لا يوجد من خشب الهند ولا من خشب البراسيل لان الحرير اذ يكون مشيبا قويا يسحب بسرعة كثيرة جدا فى الصبغة الجديدة وبالنتيجة سيكون خاضعا لان يتخذ لونا عديم النسبة واذ ذاك فيكون امرا فى محله حفظ صبغة قديمة دائما لعمل الوان الاخضر هذه كلها

اعتبارات

فالبليحة والرمة تصدران كما تقدمنا فقلنا المفعولات بعينها واستعمالهما على حد سوى لا يخالف لا بل واحيانا ايضا يمتزجان معا واما نظرا الى السعر فلمن المحقق انها قد تخير على كلتى الاخرتين وذلك لكل اشكال الاخضر عدا تلك الاشكال حيث يلزم اضافة خشب الهند ام الغوسطيط او من الروكو *

فعدا الوان الاخضر التى قد اشرنا عن تسميتها هنالك كثرة جزيل عددها غير هذه اسماؤها تختلف على حسب اختلاف اعتماد الكرخانات الا انها قد تحتوى جميعها فى الاشكال الاخص تلك التى قد تكلمنا عنها فقد تقدم فقط للاعتبار ان اشكال الاسمر مطلقا وتلك التى تستاق الى الاسود فقد يستعمل لها من الزاج لتقوية الاسمر ارمن بعد سحبها الدواخل الاخرى ولما الاشكال الاخضر الشالادونية الصافية فى الغاية واشكال اخضر اخرى رقيقة وراتقة فى العاية فيكون امرا

فى محله ان الحرير يكون قد تبيض قبلا كما للازرق فهذه الاشكال الخفيفة فراتحية اكثر من غيرها وشفافة *

فى الزيتونى

فالحرائر المتغيتنه لان تنصبغ بهذا اللون ينبغى ان تكون قد تبيضت قبلا كحسب المعتاد *

فمن بعد تشبيبها قويا وترطيبها على النهر تغط فى صبغة قوية من البليحة كما يعمل لصباغ الاصفر واذا سحبت هذه الصبغة فقد يضاف اليها من خشب الهند * ومن بعد ان يكون هذا قد سحب فيضاف الى الصبغة قليل من ماء الرماد الحمرى * فهذا النوع من القلى يخضر اللون ويجعله ان يتخذ الزيتونى فتغط الحرائر مرة اخرى فى هذه الصبغة وترفع اذا صارت على شكلها وتغسل وتنشر على الاغصان لتنشف *

فالغاية هنالك شكلان من الزيتونى احدهما زيتونى اخضر وهو ذلك الذى نحن فى صدد التكلم عنه * واما الاخر فهو ذلك الزيتونى الاحمر او الزيتونى الذايب * فلهذا الشكل الثانى فمن بعد غطه فى صبغة البليحة فيضاف الى الصبغة التى بها من الفوسطيط من خشب الهند من دون ان يضع من الرماد الحمرى * واذا اريد ان اللون يكون اقل احمرارا فلا يضع الا من خشب الهند وكذلك خلوا من الرماد *

فلاشكال اولدرجات هذين اللونين الرايقة فيقطع الخشب الهندى ويقلل منه والمعنى فى ذلك هو انه يعطى منه الاقل للالوان الصافية اكثر والازود منه للاشد غمقا *

اعتبارات

انه وان كان الزيتونى نوع من الاخضر فمع ذلك لا يستخدم الدن لعمله لان اللون يخضر بزيادة * فالخشب الهندى الذى صباغه ينفسجى بالذات يضحو ازوقا اشد جدا باضافة الرماد الحمرى وهذا الازرق اذا تجامع مع اصفر البليحة الذى يغدو بمثل ذلك شاهقا بواسطة القلى يعطى الاخضر اللازم لهذا الشكل *

ثم وكذلك قد يعمل لون زيتونى من خشب الفوسطيط * وهذا

قديد على زيتونيا جوخي عوما لانه بمجرى العادة يعمل لاخراجه شبيها بالزيتوني على الجوخ ذلك الذي احمراره لاعظم من ذلك الذي قد تكلمنا عنه ههنا اعلاه *

فمن بعد تشبيب الحرابر كالعادة تغط في صبغة من خشب الفوسطيط تلك التي قد يضاف اليها من الزاج الاخضر ومن خشب الهند * واذا صحبت هذه الصبغة فتطرح ويعمل من ذلك آخر نظيره يضاهي الاول وهذا مع الحرص في ان تكون اجزاء الدواخل معتدلة * واذا وقع النظر على ان اللون قد اخطى في جهة من الجهات * فيغط الحرير كما حصل في الاول لحد الكمال الواجب * فهاتان الصبغتان ينبغي ان تكونا على حال حرارة معتدلة *

واما الاخضر على الحام فيعامل كالاخضر على المبيض فيقتضي ان يستثنى من الحرابر البيض عثلما اللون الاصفر * ومن بعد يلهاتشبب وباقي مابقي يعمل به كما بالحرير المبيض *

في البنفسجي

ان اللون البنفسجي لون مولف من الاحمر والازرق والنيلة هي التي تستخدم لاعطاء الازرق لكامل الوان البنفسجي و نظرا للاحمر فالدودة اود واخل غيرها كثيرة يوخذ عنها الاحمر الذي يصبغ به * فالبنفسجي الذي احمره يتخذ عن الدودة هو صباغ حسن وقد يسمى بنفسجي عال * واما البنفسجي الذي احمره يتخذ عن كل عقاقير اخرى كانت ولا سيما عن لورسليه فلا دوام لها الا قليلا جدا وقد يسمى بنفسجي كاذب *

في البنفسجي العال

فلهذا اللون تبيض الحرير كجاري العادة وبعد ذلك فيشبب على مثل ما للقرمزي العال وينبغي الاعتناء في ان يطرق على مرتين وقت غسله على النهر *

فمن بعد ذلك يغط بصبغة الدودة كما للقرمزي ومع ذلك * فهذا الاختلاف وهو انه لا يضع في الصبغة لا طرطير ولا من المركبات لان هذه الحوامض لا تصرف في القرمزي سوى لزيادة شهاقية لون

الدودة وان تكون لذعوة اشد صفارا * والبنفسجي فبالعكس لانه يقتضي ان الدودة تستمر على لونها الاصلي الذي هو بنفسجي وبرفيري اكثر جدا وقد يسحب على القرنفلي *

فقد يضع من الدودة اقل او اكثر وذلك على حسب ما تكون غوتية اللون المرغوب حصوله * فالعيار الاعتيادي للون بنفسجي حمي وقيتان من الدودة لكل رطل من حرير فلصنيع صبغة الدودة يملا ماء الدست المعين للصبغة من نحو حد نصفه وتعلى الدودة على سبيل التقريب من نحو مدة نصف ساعة * فبمجرد هذا الزمان يضع الحرير على المضارب بنود اصغارا كما يعمل لصباغ الوان الاحمر ثم بعد فيكمل ملئ الدست بالماء البارد اذ قد يلزم ان الصبغة لا تكون الا فارة ويغط بها الحرير وفي الحال يقلب فيا بحرص بل وايضا اذ كان هناك عشرون مضربا او اكثر فيلزم ضرورة تصريف رجلين للتقليب حتى ان اللون يتناسب جيدا ويتخذ على نوع سوى *

وحينا يستبين اللون متناسبا فدفع النار الى داخل لتغلي الصبغة * وحينذاك رجل واحد يكفي لمداومة التقليب الذي لا بد عن مساندته دائما وبحرص طالما الصبغة تغلي * وهذا يدوم ساعتين كما للقرمزي *

واذا اتضح انه من بعد ساعتين غلية لم تسحب الصبغة ايضا بالكفاية فقد يمكن ان تغط الحرير بماء الغلي مدة خمسة او ستة ساعات كما قد تقدمنا فقلنا عن القرمزي * ومن بعد ذلك فتغسل على النهر وتطرق طرقتين وبعد فتسرح وتغطى دن اكبر ام اقل قوة على موجب الشهاقية المرغوب اعطاؤها للبنفسجي *

ثم ان للغسيل وللتنشيف قد تصرف الاعمال بعينها التي تصرف للازرق وللاخضر بوجه العموم لكل الالوان التي تغط في الدن فالصباغون من عادتهم ان يستعملوا قليلا من لورساليد في مثل هذه الالوان ليعطي لها اشد قوة واوفر حسنا * فلاعطاء هذا الورساليه يضع في الصبغة من الدودة ومن بعد سحبها اي تلك الكمية التي يحكم بانها مناسبة على موجب الشكل المبتغى حصوله فتترك لان تغلي مقدار ربع ساعة * ثم بعد ذلك فتبقى الى ان تسكن وتهبط

لورساليه الى السفل ومن بعد ذلك يقلب الحرير فى هذه الصبغة
فهذه الطريقة لم ذولة لان لون لورساليه هو صباغ كاذب ذلك الذى
لا محل له قطعا فى لون عال وذى صبغة حسنة * كمثل قولك البنفسجى
النقى الذى عن الدودة ثم ان العادة فى اشراك لورساليه مع الدودة
فى الوان البنفسجى العال قد تداخلت شيأ فشيأ وقد تأسست
على ان احمر الدودة هو بالمحسوس اقل حسنا من احمر لورساليه
فى هذا اللون * ومن ثم كان اصحاب الكرخانات وتجار الاقمشة
الحريرية يخيرون شهاقية الالوان وحسنها على غيرها فانعكفوا
على مثل هذه الصناعات فى عمل صباغات فمن جهة اخرى كان
لورساليه لا تساوى ربما شيأ بالنسبة لسعر الدودة * فاغلب الصباغين
قليلا فقليلا قد زادوا عيار هذا الداخل ذى الصباغ الكاذب *
وقللوا عيار الدودة لحد كذا حتى ان الوانهم البنفسجية المدعيون
بكونها عال ليست هى بحقيقة الحال سوى الوان بنفسجية كاذبة
فهذا انما هو خارج عن الطريقة وينادى بذلك وقد يستاهل
على الحقيقة ان يقاصص * فهذا ومع ذلك كله لقد يستبين انه امر
لا انعتاق منه ان يسلم بوضع لورساليه فى اشكال البنفسجى تلك
الضعيفة والخفيفة * لان اللون الذى تعطيه الدودة فى مثل هذه
الاشكال هو كذا غبى وهكذا محزن حتى انه لغير محتمل واذ ذاك فقد
اضطر الامر للعمل فى تنقيص درجات الاشكال الخفيفة وذلك
بواسطة لورساليه تلك التى تعطى دائما لونا فى الغاية مع كونها
فى ذاتها ردية بغاية مايكون *

ولقد تقدم القول بمحل شرحنا عن الازرق انه لا يمكن ان يصنع
على الحرير من هذه الاشكال الاشد عمقا بواسطة النيلة مجردا
ولقد اضطر الامر الى ان يضاف الى ذلك احمر غتمى وغامق * ولربما
ان هذا الاحمر مسحوب من الدودة والوان الازرق الاغمق التى قد
اسمارت بهذا الداخل تسمى ازرق عال لتميزه عن تلك التى اسمارت
بواسطة لورساليه لانها من الحشايش ذات صبغة كاذبة فالوان
الازرق هذه الغامقة فهى بالحرى كابرى من اشكال البنفسجى *

فالازرق العالى يشيب نظير البنفسجى العالى ويمثل ذلك فيغسل على النهر * فمن بعد التشييب فيغط فى صبغة الدودة بكم من وقية الى وقية ونصف من الدودة على موجب شهاقية اللون المرغوب حصوله ثم ولا بد عن الحرص فى وضع الحرير بنودا نظير ما قد يعمل لصبغة البنفسجى * ثم بعد ذلك فيغسل ويعطى له طرقتين ثم بعد فلا حاجة هناك الا لغطه فى دن صبغة جديد *

فى البنفسجى الكاذب والاعتيادى وفى
لون الليلاوهو كلون زهر البلوط *

ان الوان البنفسجى الكذاب تعمل على جملة انواع وباصناف دواخل مختلفة تلك التى نحن على حال ان نتكلم عنها شيا بعد شئ *

فالوان البنفسجى الاحسن والاكثر استعمالا تعمل بواسطة لورساليه فهذا الداخل هو من جنس الاشنة شبيهة العجوز * فهى حشيشة فى حالها الخاص بها لا تبرز فى الماء لونا من الالوان فلا مكان استعمالها يضطر الامر الى تفسيخ وتحليل اصلها الملون المحتوية عليه * وذلك بواسطة نوع تبطيخ وشكل تخمير من البول والجير تتابع بمزجهما واما نوع تحضير لورساليه للصبغة هى مصرحة مفصلا باوفر ايضاح وباشد تدقيق فى مؤلف صباغ الاصواف تأليف سى هيللوط * فالجزء الملون فى هذه الحشيشة يستبين ذو خاصة صمغية من حيث انه لا يمكن حله فى الماء الا بواسطة ما من املاح القلى * وعلى ذلك فكل الاموال التى يرام صباغها بلورساليه لا حاجة لتشبيبها * ودونك كيف السلوك فى الصباغ بهذا الداخل *

فقد يغلى فى دست من نحاس كم مناسب لذلك اللون المبتغى حصوله فاذا كان المقصود بنفسجيا شبعانا وغامقا فينبغى وضع كم وافر من لورساليه يتصل احيانا لمرتين ام ثلثة وايضا اربعة مرات من ثقل الحرير وذلك بحسب جودة وصحة وملئ اللون المرغوب ان يكون *

ففى حال تحضير صبغة لورساليه فالحرائر الخارجة من الصابون تعطى لها طرقة على النهر لاستخلاصها منه * ثم بعد قد تصفى وتسرح شققا

بنود ايمثلما الالوان البنفسجى العال فيؤتى بالسايل الرائق من عصير
لورساليه بحال كلية حرارته مع ترك عبلها فى سفلها و يفرغ فى
طشت سعته مناسبة وفيه تقلب الحرائر بادق حرص *
فحينا يكون اللون جيد افيختبر فى الدن ليرى ان كان ملوايا كفى
لاتخاذ بنفسجيا حسنا وغامقا فى الغاية * واما اذا وجد رائقا شديدا
فيكرر غطه بصبغة لابل ويضاف اليها من لورساليه جديدا اذا كان
ذلك ضروريا وان كان اللون على حال شهاقية موافقة فيعطى طرقة
على النهر ويغط فى الدن مثل الوان البنفسجى العال *
واما الغسيل والتنشيف فيهما عين ما يعمل لكل الالوان التى تغط فى
الدن فقد تميزو تتعين باسماء مختلفة اشكال البنفسجى المختلفة
فالذى نحن فى صدد التحرير عنه يسمى بنفسجى اولاندبزى وهو
الاشد ملوا والاشد اعالة والاشد حيلا والحر والاحسن لونا *
واما البنفسجى المقول له الاسقفى وهو فى البنفسجى الشكل الثانى هو
بمثل ذلك شبعان فى ارضيته ولكنه يغط اقل عطا وهذا يحفظ له عين
احرار *
فتخفيض درجات الشكلين الاصليين يعمل بالطريقة بعينها وذلك
باقل صبغة وغط فى الدن واما حفض درجات البنفسجى الاندبزى
يعطى كامل اشكال الليلا الازرق اقل ام اكثر ملوا والذى للبنفسجى
الاسقفى يعطى من اشكال الليلا الاحمر المختلفة *
فكما ان الازرق ينبغى ان يعطى بسياسة وافرة فى مثل الون الليلا لاهذه
وان الدنون بمجرى العادة هى قوية فى الغاية * فمن باب العادة
للامكان فى استسلط على اخراج هذا الشكل ان يمزجوا قليلا من الدن
الجديد مع الرماد الحمرى فى ماء رائق فاتر لتحضير صبغة جديدة عتوة
بها يصنعون الليلا ازرقا او كما يقولون ان يدبروه بحسب الرغوب
فلصنع هذه الصبغة ينبغى ان يوخذ دن جديد و بكلما فيه من القوة
لان تلك التى قد تعبت وضعفت لزيادة الاستعمال لاتعطى سوى لون
ضعيف مسمر حتى وان اضيف اليها كم اعظم كثيرا * وذلك اللون
لايكون صامدا *

فاذا وضع ما بالدن مع الصبغة التى قولنا عنها فتحرك فى الحال فقد
يتخذ لونا اخضرا وهذا شيا فشيا يتناقص * فلغط الحرائر بنتظر لان
تبتدى هذه الصبغة ان تعدم يسيرا من اخضرها وتقرب الى لون النيلة
لانه اذا غطت الحرائر قبل ذلك الوقت فتحصل المخاطرة فى عمل لون غير
متناسب اذ كان لمن المعلوم انه عند ما تكون هذه الصبغة على حال
اخضرها بكليته و بالنتيجة بكلية حيلها * فالجانب الاول من الحرير
الذى يغط يستجذب بطمع لون الصبغة * ثم ان الدن بتلك البرهة
من الزمن يفقد اخضره بخوان الجانب الاخر من الحرير الذى يغط
فى الصبغة من بعد ذلك قد تصادف فى الدن صبغة لم يعد فيها ذلك
الحيل بعينه وتلك الفاعلية بذاتها وازرقها يكون اقل قوة *
واما الرماد الحمرى الذى يضع فى الصبغة يساعد على ازرقاق لورساليه
لان مفعول جميع املاح القلى بالوجه العام ان تسترد الوان الاحمر كلها
الى الوان البنفسجى الاشد * ثم ان الرماد لا يضع فى صبغة لورساليه
لانه اذا غلى معها قد يمكنه ان يلاشى جزء من اللون والمفعول ايضا *
فنحن قد حرزنا عن صبغة فاترة للاسمرار لان الماء الحار بزياة دفيه كفاية
هو وحده لاضعاف قوة الاورساليه وباقوى برهان انه قد يتم المفعول
بعينه اذا تقوت الصبغة بملح من القلى ولقد يمكن ايضا عند الاحتياج
استعمال الماء الفاتر لهذه العملية *
فحينا تكون هذه الالوان قد تمم عملها فتعصر من فوق الصبغة * ثم بعد
على المضارب خلوا من غسلها لانه لم يمكن ان يعدم اعظم جزء من الازرق
وذلك بالغسيل *
ثم بعد ذلك قد تضع الحرائر فى محل متدار * لان فعل الهواء يكفى
ليخالف عليها بوجه معتبر *
فالوان البنفسجى والليلا الماخوذة عن الليلا من لورساليه و بالاشد
اذا كانت قد صنعت بأحسن صنف من لورساليه تلك التى تنبت
فى جزائر الكناري بنواحى امريكا وتسمى اورسالية حشيش وهى من
اعظم جودة وحسن * غير انها على هذا الحال بعينه اقل دواما من جميع
الوان الصباغ * وليس اقل الحوامض يضمحل كل هذه الالوان مطلقا

فتطبل ان مجرد الهواء يحطها عن درجتها بأسرع مايكون حتى انه يضطر الامر الى ان تعلق محفوظة بأشد الحرص تلك الحرائر المصبوغة بهذه الالوان اذا كان المقصود حفظ طراوتها *

في بنفسجي خشب الهند *

فلصنيع بنفسجي خشب الهند * فقد تؤخذ الحرائر المبيضة مشبة ومغسولة كمجرى العادة *

فيغلى في الماء من الخشب الهندي مشقفا شقفا كما قدقيل ان ذلك يعمل في مايلاحظ خشب البراسيل * فقد تضع هذه الطبخة في برميل للاستعمال منها عند الاحتياج *

فاذا وقع الطلب للصباغ فيضع في طشت كم من الماء البارد مناسبا لقدر الحرير المعد للصباغ * فيضاف اليه ويمزج فيه كم عظيم اكثر ام اقل من خشب الهند ذلك الذي نحن في صدد التكلم عنه على حسب الشكل المرغوب اعطاؤه * فقد يقلب الحرير على البارد في هذه الصبغة الى ان يكون قد اكتسب اللون المرغوب حصوله * فقد تتخذ الحرائر في هذه الصبغة لونا بنفسجيا اقل حسنا من ذلك المأخوذ عنها وغمقيا نوعا *

اعتبارات *

ان خشب الهند يسمى ايضا خشب كمباش لانه يقطع من ارض تسقى من ثغر كمباش ببلاد الهند الغربي * فلون هذا الخشب الخاص به فهو احمر قوي الاسمرار * وذلك الذي له من اللون اكثر وهو الاصح والمحمل من الحمر الرومي اقل فهو الاحسن فصبغته احمر اسمر ومسود *

فالحرير المقصود غطها بهذه الصبغة ينبغي ان تكون مشبة ومن دون ذلك فلا تغدو الا ملطخة تلطيخا الاصباغا وذات لون محمر لا يصمد على الغسيل لان صباغ هذا الخشب له خاصة الجاذبية *

ولكن عندما تكون الحرائر قد تشببت تتخذ في هذه الصبغة لونا بنفسجيا حسنا مجازا وصامدا نوعا اكثر مما عن غيرها ويصمد يسيرا نوعا على الصابون وهذا يعطى له عيناز رقاء اكثر قليلا *

وقد ينبغى ان تصير هذه الصبغة على البارد لانه وقتا تكون صبغة خشب الهند حارة فاللون الذى تعطيه مخضرا وغير متناسب وعداء ذلك يكون غتميا كثيرا جدا اثم واقل حسنا *

ولهذا السبب بعينه يقتضى الحرص ان صبغة خشب الهند تكون قد اعدت يومين ام ثلثة قبل استعمالها لانها اذا استعملت فى حال تكون قد عملت جديدا فقد تعطى بمثل ذلك لونا ملزقا نازيقا وردى المسبة *

فمع ذلك انه لامر يقتضى له الاعتبار انه لا يمكن حفظ صبغة خشب الهند مدة هكذا مستطيلة بمقدار ما لخشب البراسيل لانها مع اطالة الزمان قد تتخالف وتتخذ شكل ارضية محمرايتلونها * ولهذا السبب لا يجب ان يعمل منها كل مرة سوى على سبيل التقريب ما يمكن اصرافه بمدة ثلثة اسابيع ام شهر واحد *

فى البنفسجى الماخوذ عن خشب الهند مع مزج *

صداء النحاس معه *

وقد يصنع بنفسجى آخر عن خشب الهند وصداء النحاس بالوجة الاتى ايراده *

فاولا قد تغسل الحرائر من مسابونها وتصفى الخ * وتحل بماء بارد من نحو وقية من صداء النحاس لكل رطل حرير وعند ما يكون قد امتزج جيدا فى الماء فتقلب الحرائر فى هذه الصبغة وتبقى هناك مدة من نحو ساعة او مدة الزمان الضرورى لتدبغ جيدا من صداء النحاس * فالحرائر فى هذه الصبغة لا تتخذ لونا يشعر به جيدا * ومن بعد ذلك قد تعصر الحرائر لتضع على المضارب * وتعد صبغه من خشب الهند بمثلما للبنفسجى المتقدم فتغط الحرائر وقد تتخذ لونا ازرقا عامة كفوا *

فاذا جذبت الحرائر هذه الصبغة وتضع فى مغسل التشبيب او فى ما رايق الشب المحلول فى الماء فتقلب الحرائر فيه وستتخذ احمرا وهذا من ازرق الذى كان يستردها بنفسجيا *

فكم الشب الذى يضاف ايضا غير محدود فباكثر ما يضع منه فباشد من ذلك ان البنفسجى المحصول عليه يكون محمر *

فعند ما تكون الحرائر قد اكتسبت اللون المرغوب تنعصر من فوق الصبغة وتغسل وتعصر على المضرب بطريقة معتدلة متصلا على عشرة ام اثنى عشرة مرة لكى عند النشاف يستمر اللون متناسبا وهذا لما كان يحصل قطعا لو عصرت شديد الحد النشاف وقت خروجها من الغسيل لان تلك الجهات التى يكون قد اشتد عليها فى العصر تستمر باون اصفى والجهات الاخرى لونها غامق وكانه نحاسى وهذا العرض الغير المناسب الوان الخشب الهندى هذه خاصته له ولهذا ينبغى الحرص بعينه فى الالوان البنفسجية الماخوذة عن الخشب الهندى خلوا من صداء النحاس *

قالوا ان البنفسجى الماخوذة عن خشب الهند وصداء النحاس تلك التى نحن فى صدد التكلم عنها ليس لها اوفر حسنا ولا اكثر دواما من تلك التى تصبغ خلوا من هذا الداخل لقد ينبغى فقط الاعتبار ان صداء النحاس ذلك الذى تغطيه الحرائر يفيدها تشييبا لاجتذاب صبغة خشب الهند وان هذا اللون حينئذ هو على الاطلاق ازرقا وان الشب الذى يضاف من بعد ذلك لا يفيد سوى لان يعطيه عينا حمراء تلك التى الحاجة ماسة اليها فى البنفسجى * ومن ثم فقد يتضح ايضا انه يمكن صنيع ازرق حقيقى بواسطة صداء النحاس وخشب الهند الان صباغه كاذب جدا ولا يعادل قطعا ذلك الذى يغط فى الدن لا نظر الى الحسن ولا نظرا الى الدوام *

فى البنفسجى عن خشب البراسيل بقم وعن خشب الهند *

فاصنيع هذا البنفسجى قد يوخذ من الحرائر المبيضة والتى قد تطرت على النهر كمجرى العادة فتغط فى صبغة من خشب البراسيل بدرجة حرارة اعتيادية * وعند ما تكون قد اجتذبت هذه الصبغة فيضاف الى ذلك من مغلى خشب الهند * فتقلب عليه وعند ما يكون اللون على مثله الواجب فتقلب صبغتها باضافة قليل من الرماد الحمرى الى الصبغة * ومن بعد ذلك تغسل وتعصر وتنشر لتنشف على مجرى العادة *

فهذا البنفسجى المصنوع بخشب البراسيل وخشب الهند هو اكثر احمرارا واشد حسنا من ذلك الذى يصبغ بمجرد خشب الهند الا انه مع ذلك خلوا من ان يكون لدوام بل انه ايضا قابل تأثير الصابون اكثر من غيره *

ثم انه وان كان قد يدخل من الدواخل صنفان فى هذا البنفسجى ملونان فقد يعطى الواحد بعد الاخر لانهما اذا مزجا معا فاللون يكون خاضعا اكثر لعدم نسبته *

وليس انه لا يخالف اذا اعطى اولا صباغ خشب البراسيل اوذلك الذى من خشب الهند * فقد يلزم ان يبتدى بصبغة خشب البراسيل لانه لمعلوم ماقد تقدم اعتباره انه عند ما تكون الحرارة قد تحملت مرة من صباغ خشب الهند فامر صعب جدا ان تتخذ من صبغة خشب البراسيل * وهذا انما يقرب للتصديق من حيث ان صباغ خشب الهند يستجذب اليه الشب بطمع وافر جدا ويصد عن ان يبقى منه شئ كفو الاجتذاب مامن خشب البراسيل * وماعداء ذلك فقد يقتضى اذا كان البدء اولا بخشب الهند ان تعطى هذه الصبغة على البارد لسبب مايجلبه من عدم النسبة اذا كان على الحار بل وهو خاضع ايضا لان يتخذ ذلك وهذا عند ما يأتونه باختبار الحرارة من بعد ما يكون قد ارتفع * الشئ الذى لا يحدث بالنوع الذى قد قدمنا شرحه لانه ليس بضرورى فى مثل هذه الطريقة ان يعطى خشب الهند على البارد نظير ماهو لازم فيما تقدم * لانه كما ان الحرارة تكون متشربة الصبغة من خشب البراسيل وبالنتيجة فتشبيهها غداء اقل حيلا فلا يخضع للوقوع فى عدم النسبة بعلتها اذا اصطبل مجردا فمجرد توتيق صباغ خشب الهند وصبغة خشب البراسيل قد يصنع صباغا بنفسجيا * ولكن لكى يعطى اشد لمعية فقد يقلب فى منقوع الرماد الحمرى فهذا يفرح لون خشب البراسيل كثيرا جدا ويجعله بُرفيريا *

وعوضا عن وضع الرماد الحمرى فى الصبغة فيكون امر احيانا فى محله

على حوض من ماء صاف لهذا النقع وهذه المعاملة يلزم ان يكون لها
محل عند ما يقتضى الخضوع لاخراج الشكل ويخشى على الحرير ان
يتحمل من الصبغة ما زاد اذا ترك فى الصباغ زمنا اوفر اطالة * ويجرى
العادة قد يستكفى بمجرد غسيل كل هذه الاشكال على النهر من دون
ان تطرق * ومع ذلك فقد يمكن ان يحدث وتمس الحاجة الى طرق
كل هذه الاشكال عند غسيلها فقد يضطر الامر الى الطرق اذا حكم
على ان اللون اسمر بزيادة وغمق كثيرا وان هذا الصنيع يمكن ان يصفيه
ويشرحه * ومثل ذلك اذا شوهد على الحرير بعض اوساخ وما كان
ضد النظافة فبهذه الطريقة تزول بسهولة *

فى البنفسجى الماخوذ عن خشب البراسيل *

البقم وعن لورساليه *

ولعمل هذا البنفسجى فمن بعد تبييض الحرير وتشبيبه بمثلما شرح
عما تقدم فيغطى صبغة رائقة من خشب البراسيل البقم او فى صبغة
كانت قد خدمت لعمل الوان الاحمر * ثم وعند رفعه فيطرق اعنى
الحرير على النهر ثم بعد يغطى فى صبغة لورساليه لنهاية تتميمها * وبعد
ذلك فيغسل مرة اخرى ويطرق طرقة واحدة * وبعد ذلك يغطى فى
الدن ويعصر وينشف بذات السرعة وعين الحرص المستعملتين
لالوان الاخضر والازرق *

وهذا الصنف الاخير من البنفسجى يقارب البنفسجى الحسن الذى
نحن قد سميناه بنفسجيا اولاندا وهذا يعمل بالبقم مجردا وبالدن
فصبغة خشب البراسيل البقم التى تعطى له قبل ذلك تفيد لتوفيره *
ولكن كما ان هذه الالوان البنفسجى هى دائما اقل حسنا من بنفسجى
اولاندا * فلا ينبغى السلوك على هذا الوجه الا الالوان البنفسجى
المقصود ايصالها الى امتلاء عظيم هذه صفته حتى انه لا يمكن الحصول
عليه خلوا من مساعدة تلك الوسايط * فصبغة خشب البراسيل
يبتدى باعطاء الحرير قياما قويا ولا يمنع قطعا لورساليه ان تشبط فيما
بعد بفاعليته هذا اعظم مقدارها حتى كان الحرير لم يقبل ابدا تلك
الصبغة الاولى *

واما ما قد يمتنع الوان البنفسجى التى قد تكلم عنها ان تحصل على حسن ولعية تضاهى بنفسجيات اولا نداهو التشبيب اذ قد يلزم الامر لترك لورسا اليه الى ان تعفن اوان تعطى لها عين مصفرة الامر الذى لا يوافق قطعا فى هذا اللون *

ثم ولصباغ الوان البنفسجى على الحرير الخام فيؤخذ من الحرائر المبيضة نظير ما لصباغ الاصفر ومن بعد بلها او نقعها فيعمل بها بمثلما يعمل لصباغ البنفسجيات على المبيض كل صنف منها على موجب الشكل المطلوب * واما للبنفسجى العال ما هنالك عادة ان يصبغ على حرير خام اصلا *

فى اللون البرفيرى والقرنفلى وفى البرفيرى *

العال او على الدودة *

فلهذه الصبغة ام لهذا اللون قد يبيض الحرير التبييض الاعتيادى ويشيب بمثل تشبيب الوان البنفسجى العال وكذلك صبغة الدودة تعمل بمثلما للبنفسجى العال فقدر الدودة الاعتيادى وقيتان ولكنه لمعلوم انه ينبغى ان يضع منها اقل ام اكثر على حسب الشكل المرغوب الحصول عليه فاذا على الحرير فى صبغة الدودة مدة ساعتين فيرفع ويغسل ويطرق على النهر فان كان المقصود لون بنفسجى اشد اوان يكون جاذبا بزيادة الى الازرق فلا عل هناك الا لغط الحرير بصبغة ضعيفة وفى حادث كذا ينبغى الحرص كما قد تقدم منا فقلنا فى العصر والنشاف باسرع ما يكون لما كان هذا الحرص لازما على الاطلاق لكل الالوان التى تغط فى الدن والغاية انها لا تغط فى الدن الا الوان البرفير الاشد اسمرار او الاشد غمقا واما الاخرى فتغط فى ماء بارد حيث يضع يسير من صبغة الدن لانه قد يسحب دائما اكثر امن الازرق فى عين الصبغة مهما كانت ضعيفة *

فلمساعدة تقليب كل هذه الالوان فقد يمكن وضع كم قليل من السليمانى فى صبغة الدودة فعلى سبيل العادة قد يضع من نحو نصف وقية لكل رطل دودة *

واما الرائقة من هذه الالوان تعمل بمثل ذلك على الحسر مع العبرة

فى وضع ما كان اقل من الدودة واما الاشكال الادنى من البرفير هى تلك المسماة قرنفلى * وتلك التى من تحت القرنفلى تسمى زهر الخوخ فالوان القرنفلى تعمل خلوا من قلب لون الحرير او فسخه ويمثل ذلك الاشكال الاخرى ان لم تجد قلما يكون حمراء يزيادة فبهذا الحادث فيبتدل لونه بيسير من صبغة الدن *

فى لون البرفير الكاذب

ان الوان البرفير الكاذب تشبب كما يعمل لالوان البراسيل البقم المعتادة فتغط غطا خفيفا بصبغة خشب البراسيل البقم ثم بعد فتطرق على النهر طرقة وبعد ذلك فتغط بصبغة من لورساليه اكثر ام اشد حيلا بحسب الشكل المرغوب عمله * فصبغة البراسيل المعطاة قبل لورساليه ضرورية هى لان مجرد لورساليه بمفردها تصنع لونا بنفسجيا زايدا *

فلاسمرار الاشكال الغامقة يستعمل بخشب الهند الذى يضع اما بصبغة البراسيل ان كان القصد اسمرارها بزيادة او فى صبغة ان كان المقصود بها اقل اسمرارا *

فالالوان الرائقة من درجات هذا الشكل يمكن ان تعمل بخشب البراسيل وحده مع فسخها من بعد ذلك ماء صافى يضع فيه من محلول الرماد الخمرى ولكن من كون هذه بها ما لا يوافق لجفاف الحرير وبيوسته نوعا فالاجدر ان يغط فى صبغة من لورساليه صغيرة من بعد صباغ البراسيل واذا وجد اللون بزيادة نوعا بنفسجيا فيشطف فى ماء به يكون قد وضع قليل من الخل او من عصير الليمون *

فالقرنفلى الكاذب يعمل بصبغة خلوا من غطه قبلا بصبغة خشب البراسيل بمثلما اللون البرفير وكذلك فلا حاجة لتشبيه قطعا فاذا لم يكن لونه بنفسجيا كفوا فتغط قليلا بماء محلول الرماد الخمرى ثم ان الالوان الصافية من هذه تعمل بمثل ذلك مع استعمال صبغة اقل حيلا *

فالبرفير العال والقرنفلى العال ما هنالك من عادة ان تصبغ على خام فنظرا لهذه الاشكال فى الكاذب فلعملها يوخذ من الحرائر المبيضة

نظيرها للالوان الاعتيادية ومن بعد تتعهها فيعمل بها كمعاملة الحرائر المبيضة *

فى الوان الكستنا والقرفة وعكر الخمر

ان الوان القرفة والكستنا تعمل بخشب الهند والبراسيل البقم ثم وبالفوسطيط *

فلصنيع لون القرفة تبيض الحرائر كمجرى العادة وتشب وتصطنع صبغة مركبة من ثلثة اخشاب تلك التى قد تكلمنا عنها مصنوعة بانفصال عن بعضها فابدء الصبغة من مطبوخ خشب الفوسطيط ثم يضاف اليها من عصير خشب البراسيل * وبحق الثمن على سبيل التقريب من عصير خشب الهند *

فحرارة الصبغة يجب ان تكون معتدلة فتقلب الحرائر فى هذه الصبغة واذا رفعت وكان اللون مناسبا فتعصر على اليد وتعلق على المضارب وتستحضر صبغة ثانية بها تنتظم كل اجزاء هذه الدواخل الثلثة الملونة من بعد المفعول التى ابرزته اولا للحصول صوابا على الشكل المرغوب ثم انه لامر سهل الاشعار به ان الفوسطيط يقدم الاصفر وخشب البراسيل الاحمر ثم وخشب الهند الاسمر الذى منه تتركب هذه الالوان واما الوان الكستنا فتعمل على التدقيق بمثل ذلك خلا انه كما ان هذه الاشكال الاخيرة اشد اسمرارا جدا وغامقة اكثر كثيرا واقل احمرارا ففى حادث كذا لابد عن تفويق خشب الهند على خشب البراسيل مع حفظ الجزء ذاته من خشب الفوسطيط دائما ذلك الذى ينبغى ان يقوم بمقام ارضية احدهما ام الاخر من هذه الالوان * فلون عصير البرقوق ولون عكر الخمر تصطنعان على هذا النحو بعينه وبواسطة الدواخل ذاتها بتغير الاجزاء فقط * والمعنى فى كذا تنقيص كم الفوسطيط وزيادة كمية خشب البراسيل على موجب الحاجة الى ذلك *

اعتبارات

فلا حاجة الى صنع مطبوخ خشب الفوسطيط مالم تدع الحاجة الى استعماله لان هذه الطبخة تفسد وتتغير عمدة يسيرة جدا * فقد تندو موحلة ولونها غمتيا يضاهى الزيتونى ولا يأتى قطعا بالمفعول المنتظر اذا

حدث مع ذلك وحصلت طبخة مفسودة من هذا الخشب نظير ما ذكرنا
فقد يمكن ان تسترجع لها صفتها وذلك بتسخينها من جديد وحينئذ لك
لمكن استعمالها كفوا بغاية فى الاشكال المتكلمون نحن عنها *
فجملة من الصباغين لهم عادة ان يغسلوا الحرابر من شبها على النهر
قبلما تضع فى الصبغة وان يصطبغوا هذه الالوان بغطة واحدة * الا ان
السلوك الذى كانى صدد النحر رعنه يسببين انه مخبر عنه لان
الصبغة الاولى تصنع عسيلا كثيرا من الشب ثم ان الحرابر بهذه
الطريقة مع حفظها ماكثر من الشب فتجتذب من الصبغة كما اوفر ما
تحتاج اليه * وعداء ذلك فكما ان كل هذه الاشكال لا يمكن عنها
الا بواسطة محس متصل فالغطة الثانية لفيدة فى الغاية لاصلاح
النقائص الممكن وقوعها فى الاولى وللاخاز فى كمال اللون وبالاغلب
ارضيتة عن خشب الفوسطيط المتطلب الا يخسر شئ من الشب ليمكن
علوفى الصبغة بالكفاية *
ثم انه لقد يمكن عمل الوان القرفة والكستنا بطريقة اخرى فلعمل
ذلك عندما تكون الحرابر قد تبيضت يقتضى حل مامن خبر الروكو
فى ذات ماء الصابون الذى قد خدم للتبيض لغطها كما قد تقدم
القول سابقا فى وعاء الروكو وحينا يكون خبر الروكو قد غلى مدآء
من نحو ربع ساعة ينبغى ان تترك الصبغة لتسكن ومن بعد ذلك
فتقلب الحرابر فى هذه الصبغة خلوا من ان تكون قد غسلت فقد
تتخذ قياما اصفر ثم بعد ذلك يلزم غسلها وطرقها على النهر وتشييبها
على مجرى العادة وبعد ذلك نسيعطى لها الغط فى صبغة الفوسطيط
والبراسيل وخشب الهند لاجل الوان القرفة والكستنا فلا يضع قطعا
من خشب البراسيل الا من بعد ما يرى ان كان اللون ليس احمرا كفوا
اذانه لمن المعلوم ان التشييب يحمر الروكو ونحوه يعتبر وبمثل ذلك اذا
حدث ان تغدو احمراء بزيادة وان لم يضع من خشب البراسيل بها
ايضا فقد يضع حينئذ فى الصبغة قليل من محلول الزاج وهذا يحض
الحمار ويعطى للنحر رعينا مخضرة اشد احمرارا وفى عين الحال يستمر
اللون بطريقة معتبرة كفوا وما زاد على ذلك اذا وجد هنالك بعض كم

من خشب الهند واهذا فيكون امر فى محله ان يتوفر من خشب الهند ليتيسر اعطاء الزاج اذا كان لون الكستنا يحمار بزيادة لسبب الروكو *
وهذه الطريقة ستكون افود من الاولى من كونه لمن المعلوم ان الروكو المحمر بواسطة الشب هو اشد واما جد امن احمر البراسيل والغاية فقد يمكن اعطاء قليل من الروكو وخلوا من صابون بنظير ما القماش الصوف *

ولعمل الكستنا والوان الاسمر الاخرى على الخام فيمكن ان يصرف من الحرائر الصفراء كما هى من اصلها طبعا لان هذه الارضية لا تضر قطعا لاشكال هذه الصفة صفتها الابل وبالعكس لقد يمكن ان تسد لها مسد ارضية فمن بعد نقعها كمجرى العادة فتعامل كمعاملة الحرائر المبيضة كل منها على موجب اشكالها *

فى الاسمر البندقى والاسمر الشوكى والاسمر المور والاسمر الحديدى *

وفى الوان اخرى من هذا الجنس *

ان كل هذه الالوان عدا اسمر المور تعمل من دون التشبيب فمن بعد غسيل الحرايرمن الصابون وبعد ان تكون قد تصفت على المضارب تنغط فى صبغة الفوسطيط وخشب الهند والاورساليه والزاج الخضراء *
والفوسطيط يعطى الارضية والاورساليه تعطى الاحمر وخشب الهند يعطى الاسمار والزاج تخفض كل هذه الالوان والمعنى فى كذا انها تحول الصبغة الى حنطى * ثم وتقوم بمقام الشب الاجتذاب لالوان المحتوج الامر اليه ولتقريرها * وكان هناك اختلافا لا نهاية له من اشكال الحنطيات التى ليس لها اسماء مقررة وكلها تعمل على طريقة واحدة بعينها فلا حاجة للتداخل فى هذا الشرح بالتفصيل اذ قد يطيل كتابنا هذا من دون فايدة *

فقد يكفى هنا الاعتبار انه العمل الحنطى ذلك الذى يسحب على الاحمار فينبغى من اورساليه اكثر مما يقتضى لتلك الالوان التى تسحب على الحنطى وقد يعطى كم من خشب الهند اعظم وانه قد يعطى لتلك التى تسحب على لون شمس العصر والحضرى اعظم كم من ما الشمس العصر

فبوجد العموم ينبغي الا يسقى بالعطاء من خشب الهند اذا احتج الامر الى اضافة لكمال اللون لانه يخضع لان يسمر بزيادة اذا نشف وذلك مع التصرف بعكس القضية نظرا الى كذا في الالوان الاخرى *

فاحكى نقدم قياسا في نوع عمل هذه الالوان نتخذ اللون البندقي * فقد يصنع في ماء حار باعتدال من مطبوخ العوسط ومن لورسا اليه وقليلا من خشب الهند * ففي هذه الصبغة تقلب الحرابر وعندما تكون الصبغة قد حميت بالكفاية فيرفع الحرير ويضاف الى الصبغة قليل من محلول الزاج لخفض اللون فلعكس الالوان الحنطية باجمعها قد يستعمل بعض الصباغين غسول الصبغة السوداء عوضا عن الزاج فتقلب الحرابر من جديد واذا شوهد ان اللون لم يتناسب كفوا وان هناك بعض جهات حمراء فهذا دليل على ان الصبغة لم تنفسخ عن لونها بما فيه الكفاية وعلى هكذا فيلزم ان يضاف اليها من الزاج من جديد *

فقد ينبغي الانتباه الى ان الزاج هي الاس العام للون الحنطي ولهذا فحينما يتناقص اللون بالكفاية والمعنى في كذا وقتا لم يكن قد اعطى للصبغة ما يكفي من الزاج فتكون خاضعة للتغير عند نشافها فتخضر وتعدم النسبة *

فلكي يرى ان لونا قد تناقص بالكفاية فيجب البحث في ان كان الحرير ينتفع بسهولة من بعد ان يكون قد عصر مرة على مضرب فان وقع له ذلك فبرهان على انه ما اكتفى ايضا من صباغ الزاج وبالعكس ان كان الحرير يصعب نقعه نوعا فهذا دليل على ان اللون قد تناقص كفوا * ومن جهة اخرى فان وضع من الزاج زيادة فهذا يعطي للحرير يبوسة معتبرة وقد يغدو قاسيا ويعدم ايضا جزا من لمعيته ولكن من حيث ان هذا العرض الغير الموافق وقوعه لمدرك ولقد يشعر به عندما تعصر الحرابر على المضرب وقت خروجها من الصبغة فعلاجها في الحال ان تطرق على النهر وهذا يخسس جزا من الزاج *

واما اللون الحنطي ذاتا هو رتبة منفردة لوحدها جاذبا لانه يشيب ويعطي من البايجة * ثم من بعد تشييب الحرابر فتطرق على النهر

وتعد صبغة من البليدة تاول صبغة من الاصفر وحينا يكون الحبر قد سحب صباغ البليدة فيطرح جانب من هذه الصبغة ويضع هناك عوضا عنه من عصير خشب الهند فيغط الحبر مرة ثانية فى هذه الصبغة وهند ما يكون صباغ خشب الهند قد سحب فيضع من الزاج كما ذكرنا لكى ان اللون يسحب على الاسود * فاذا حصل الحبر على شكله فيغسل ويعصر ويعمل الباقى على ما جرت به العادة *

واما الصباغ الخطى الحديدى ينبغى ان يتبيض الحبر بمثل الصباغ الاسمر لانه اذا جلس على ارضية بيضاء بغاية فاللون يغدو احسن جدا * وكما ان الخطى الحديدى هو اللون الجارى اكثر لنسج الاجربة كان ام لكل شئ آخر فهذا اللون يعمل على ما جرت به العادة اشكالا والمعنى فى كذا انه بذات الحال قد يعمل منه جملة اشكال مختلفة * فالحرائر من بعد ان تكون قد غسلت واعدت بحسب العادة فيستحضر من ماء النهر اولمن اراد من ماء الابار واحدهما والاخر على البارد * فاذا كان ذلك ماء نهرى فيضع فيه من عصير خشب الهند مغلى بماء نهر كما فى الاصابة الشكل الاشد اسمرارا المرغوب الحصول عليه * تقلب الحرائر من فوقه وعند ما تكون قد جذبت ما يكفى فتعصر وتتروس * ثم بعد ذلك يطرح جانب من الصبغة ويكمل من الماء لغط الحبر على ما يتبعه من الشكل وبمثل ذلك يعمل بالاخرى الى حد الاشد صفارة مع الاعتناء بمقاطعتها على حد سوى والمعنى فى كذا انه يقتضى قيام بعد ما بين الاشكال كلها *

فعند ما تكون قد انغطت كلها فى صبغة خشب الهند برجع فيؤخذ الاشد اسمرارا ويضع على المصارب لغطه مرة اخرى بالصبغة وذلك من بعد وضع شئ من الزاج * واما الاخرى الاشد صفارة تغط فى هذه الصبغة ذاتها من دون ان يصنع فيها من الزاج * غير انه اذا حدث ان الشكل الثانى لم ينخفض كفوا فيضع من الزاج * وهذا العرض يشعر به او هذا النقص من بعد ان يكون قد تقلب الحبر اكم مرة لان فى مثل هذا الحادث اللون لا يتناسب حسنا كما قد وقع اعتباره اعلاه *

واذا اتصل الحال الى الصافي الاخير فينبغي الحرص في الا تكون الصبغة محملة كثيرا من الزاج وهذا قد يرى من العين لون شمس العصر الذي يتخذه فاذا وجد في مثل هذا الحادث فينبغي طرح جانب من الصبغة ووضع ماء عوضا عنه فاذا حصلت هذه الالوان على ما يريد من الزاج تسقط في عدم المناسبة عينها التي للمتقدم ذكرها *

فاذا عملت الصبغة عاء الابار فلعملها تصرف طبخة مصطنعة من خشب الهند بماء الابار فقد يضع في الصبغة من عصير خشب الهند وتغطا الاشكال الحنطية الاولى تطير ما سلك به في ما تقدم اعلاه فمن بعد ان تكون قد حبت بالكفاية فقد تغطا الاشكال الاتية من بعدها خلوا من ان تطرح من الصبغة من كونها قد توجد مسدوبة احسن جدا وبالتالي اشد صفاوة ومتحملة اقل جدا مما اذا كان اللون يعمل بماء نهري *

فحينما تكون كل الاشكال قد صنعت تنخفض بواسطة الزاج بالطريقة ذاتها تلك التي قد شرحت اعلاه ومن بعد ذلك تغسل الخرائر وتطرق مرة اذ حكم ان ذلك ضروري *

فلكي يخفف عن الحنطيات ومثل ذلك عن الوان الكستنا والقرفة الخ * والمعنى في كذا حينما يوجد الشكل ممتليا بزيادة واسمر اكثيرا فيسحق من الطرطير في جرن ويخل ويضع في سطل او في قصعة من الصفار ويصب عليه من الماء الغالي وبعد يروق من عليه ويضع في حوض وتقلب الخرائر فيه وعند الصنيع يزل اللون عن تحميله سريعا جدا *

واذا كان اللون لا يتناسب بغاية السرعة فبسبب ذلك يكون عدم وجود الطرطير بالكفاية ومن ثم يلزم رفع الخرائر والوضع من هذا الداخل بالطريقة بعينها تلك التي نحن في صدد شرحها *

وعندما تكون الخرائر قد انفتحت من زوايدلونها ينبغي ان تطرق مرة على النهر ثم بعد تغطى ماء طرخلوا من اضافة شئ ما آخر وهذا الصنيع الاخير يجعلها ان ترجع فتكتسب جزءا من تلك الزهوة التي كانت قد اضاعتها بالطرطير ولكي يرى ان اللون حسن فلا بد عن عمره على

مضرب نوعا *

ثم وكانه يجرى ربما دائما ان الطرطير ياكل بعض اجزاء من اللون فيقتضى تجديد صبغة لتعاد عليه لما يمكن ان يكون فدخس فيه ويخفض فيما بعد بواسطة الزاج بحسب مجرى العادة *

فاذا وجد لون وكان مشبها قد يمكن ان يمتنع عن وضعه بالماء الحار من بعد الطرق * فقد يضع فى التشبيب فى الحال ثم يعطى لما كان ضروريا لاصلاحه * غير ان الكى بالماء الحار لمفيد لنزع الحموضة الناتجة عن الطرطير من الحرير وعوضا عن الطرطير قد يمكن استعمال عصير الليمون وهذا يفعل عين المفعول *

واما التخفيض الاسمر الحديدى اذا وجد غامقا كثيرا ينبغى ان يكبرت ثم ونزع الكبرتة عنه فيما بعد بطرقة او بطرقتين على النهر وغلى دفعة اخرى بصبغة معادلة للاولى *

فهذه الطريقة لتخفيض لون الاسمر الحديدى يفضل على تلك التى للطرطير او التى لعصير الليمون لان هذين الداخلين يعطيا له ارضية لا تزول عنه تماما بتة حتى ولا بغلية الصابون ايضا * وبالنتيجة قد تفسد اللون بمحل ان الكبريت يبيض الحرير بما تماما باكله خشب الهند كليا *

ولعمل الاسمر على الحام تقديوخذ من الحرير البيض كالباقى الالوان الاعتيادية ما عداء اسمر المور الذى فيه قد يمكن استعمال حرير اصفر ومن بعد تقع الحرائر الحام تتعامل لكل هذه الاشكال كعاملة البيضة *

فى الاسود

ان الاسود لون يعسر عمله على الحرير ولا قلما يكون لمن مافى محل التصديق ان ماذا لك الامن بعد امتحانات شتى ومباحث كثيرة حتى اتصلوا الصنع صبغات سوداء حسنة اذا كان الحكم على ذلك عما من الدواخل الحمة التى تدخل فى تركيب هذا اللون *

فاذا تكلمنا بوجه العموم عن كل صباغ الاسود فلا رضيته مركب من دواخل بها يصطنع الحبر للكتابة وهو دائما من الحديد المنحل بواسطة

الحوامض ومعمول باموادمقبضة نباتية *

فالكرخانات لمختلفة لها انحاء متنوعة فى صبغ الاسود الان مرجوعها كلها على سبيل التقريب للارضية الى الشئ ذاته فهوذا قد نقدم ههنا لصنيع هذا اللون طريقة جرت بها العادة فى معامل جيدة مختلفة * وقد خرجت من يدنا بغاية وان استبان ان فى هذه الوصفة قد تتداخل دواخل كثيرة كفضلة زايدة *

فينبغى ان يوخذ عشرون كوزا من خل قوى وتضع فى حوض من خشب ويحل فيه على البارد رطل من العفص الاسود مسحوق ناعما ومنخول مع خمسة ارطال من برادة حديد نظيفة والا تكون صدية وبحال ذواب هذه فينظف الدست المقصود عل الصبغة السوداء فيه ثم تسحق العقاقير الاتى ذكرها *

وهى هذه

من العفص الاسود *	رطل ٨ .
من الكومين * اى الكمون *	٨ .
من السماق *	٤ .
من قشر الرمان *	١٢
من الحنضل *	٤ .
من الاغاريقون *	٣ .
من الاجاص الاسود الصغير *	١٢
من بزر الكتان *	٢ .

فلغلية كل هذه العقاقير يستخدم دست يسع نصف الدست المقصود صنيع قيام الاسود فيه فيملاء ماء وبعد فتضع عشرون رطلا من خشب كاباش شجر ينبت فى بلاد امريكا خشبه صلب الغاية وثقيل جدا يخدم للمحور ولصباغ الاسود المكسر وهذا لابد عن الحرص بوضعه فى كيس من قماش ليسهل نشله براحة * ولما اذا خبر رفعه بمصفة او بخلاف ذلك من الاوايل اذ لابد عن غليته دفعة اخرى ومثله ساير العقاقير الاخرى *

فاذا غلى خشب الهند مدة من نحو ساعة فيرفع ويحفظ نظيفا وعند

ذلك فتلقى فى اطبخة خشب الهند كل العقاقير المتقدم ذكرها اعلاه وتغلى على مدة ساعة متسعة مع الحرص فى تبليد الغلية تارة فتارة بماء بارد اذا توعدت الصبغة فورانها وعند انتهاء هذا الصنيع فتصفى الصبغة بمنخل فى حوض من او تروق بقطعة قماش بنوع انه لا ينزل شئ من العكر الغليظ وقد تترك لتستهدى * ولا بد عن الاحتراص فى حفظ عكر كل هذه العقاقير لغليتها مرة اخرى *

فيصح حينذاك فى الدسر المتعين للقيام الاول من الاسود الحل المحمل من عفصه وما فيه من برادة الحديد وتفرغ الصبغة حيث غلت كل العقاقير التى نحن فى صدد الشرح عنها ثم بعد فيضع من تحت قليل من النار وفى الحال تلقى هناك الدواحل الاتى شرحها *

اعنى بها		
من الصمغ العربى المدقوق والمسحوق *	رطل	٢ ٠
من السليمانى الاحمر ويسمى سندروس معدنى *		٠ ٣
من النشادر *		٠ ١
من الملح المعدنى *		١ ٠
من الباور المعدنى *		٠ ١
من السليمانى الابيض المسحوق *		٠ ١
من الاجزاء المتطايرة من الزيبق القارصة *		٠ ١
من الزاج الخضراء *		٠ ٢
من ريم السكر النبات *		٠ ٢
من سكر حام غير مكرر *		١ ٠
من صفوة (١) الذهب ام الفضة المسحوقة *		٠ ٤
من الانتيمون المسحوق *		٠ ٥
من رصاص البحر المسحوق *		٠ ٢
من البسليمانى الاصفر المسحوق *		٠ ٢

وقد ينبغى ان كل العقاقير المدقوقة تخل ماعداء الصمغ العربى الذى يجب ان يكسر فقط *

ثم وعوضا عن الصمغ العربى يمكن استعمال صمغ البلد وهذا يذوب

(١) حاشية
وهو صنف تركيب يصطنع بواسطة مزج الرصاص والقشوة خارجة من الغصه ام من الذهب عند ما يكرر ان فى الرصاص المذوب

بالطريقة الاتى ذكرها فيضع من مغلى خشب الهند فى دست وهو من بعد
ان يكون قد تسخن فيغطس هناك منخل من نحاس على شكل بيض
وفتحته من الجهة الاغلظ فمن جهة هذه الفتحة يضع صمغ البلد
فى ذلك المنخل فعلى قدر ما ان الصبغة تسخن فالصمغ ينتقع هناك
ولكى تجعله ان من ناحية ذلك الخرق فيدفع بمترس من خشب على
طال ما يسخن * وعندما يكون سرى كله تماما ونزل بالنوع ذاته
من الخروق فيضع من فوق قيام الصبغة السوداء منخل آخر من نحاس
خروقه اصغر كثيرا من ذلك الاول وادق لمنع ان قطع الخشب
الصغار التى قد توجد فى الصمغ البلدى لا يمكنها ان تنزل فى الصبغة
فيفرغ فى هذا المنخل المغلى حيث تذوب الصمغ ويصفى كما صار
فى الاول بمساعدة المدق الخشب فلسهولة هذا الصيغ فيرفع تارة
فتارة المنخل ويضع على لوح قائم من جهة ومن احرى من فوق الدست
حيث يعلقونه على المضرب الموجود من فوق الدست ويخدم لعصير
الاسود * ولا بد عن تحريك ومرت الصمغ بالكفاية حد التعد للنفود
كملا من خروق هذا المنخل الصغيرة بسهولة *

ولقد يذوب الصمغ ايضا باوفر سهولة اذا وضع لينتقع قبل اكم يوم
فى طبخة الخشب الهندى ذلك الذى يكون قد اعتنى بتفريغه فوقه
فى حال كونه سخنا *

وعندما تكون قد انوضعت الدواخل التى نحن فى صدد شرحها فى
قيام صبغة الاسود ينبغى الحرص فى اعطاء ما يكفى من الحرارة لاذابة
الصمغ العربى اذا ارض ان يستعمل منه ومثل ذلك الاملاح الا انه
لا يلزم قطعا ترك الصبغة الى ان تغلى فعندما تكون حارة بالكفاية
فتزع النار وبرش من برادة الحديد النقية جدا كما كنا يعطى
الصبغة *

ففى الغد تعاد النار من تحت الدست حيث انغلت العقاقير ويرجع
فيغلى خشب الهند الذى قد تقدم استعماله وبعد فيرفع ويضع فى
هذه الطبخة العقاقير الاتى ذكرها *

اعنى بها

من العفص الاسود المسحوق * رطل ٢ .
من السماق * رطل ٤ .
من الكمون * ٤ .
من القراصية الصغيرة السوداء * ٥ .
من قشر الرمان المسحوق * ٦ .
من الحنضل المدقوق * ١ .
من الغاريقون المدقوق * ٢ .
من الحنضل المدقوق * ٢ .
من بزر الكتان * ٥ .

فقد تغلى كل هذه العقاقير ثم تصفى الصبغة وتفرغ فى قيام الاسود كما قد تقدم القول اعلاه وقد يحفظ العكر ويضع قليل من النار من تحت الدست كالمرة الاولى وفى الحال تضع هناك العقاقير الاتى ذكرها اعنى بها

من رغوة الذهب ام الفضة المسحوقة اواقا * ٨ .
من الانتمون المسحوق * ٨ .
من رصاص البحر مسحوقا ايضا * ٨ .
من البسليمانى الابيض المسحوق * ٨ .
من البلور المعدنى * ٨ .
من الملح المعدنى الغضى * ٨ .
من الحلبة * ٨ .
من الاجزاء المتطايرة من الزيبق القارصة * ٨ .
من الزاج رطل * ٦ .
من الصمغ العربى اوصمغ البلد * ٢ .

فهذا التحضير هو نظير ما تقدم ذكره اعلاه *

وعندما تكون الصبغة سخنت بالكفاية فتسحب النار من تحتها وتغطى الصبغة رشاكالمرات الاولى من برادة الحديد وتترك لتستكن يومين ام ثلثة *

فالى حد هذا الميعاد تدق رطلان من صدآء النحاس وقد تحلى بستة

اكواز من الخل فى وعاء من فخار وقد يضاف الى ذلك من نحو وقية
من ملح الطرطير ويغلى هذا كله مدة ساعة زمان صحيحة مع
الاحتراص فى تبليد الغلية بخل بارد * وقتما تقصد الغوران وهذا
التحضير يحفظ لكى يضع فى الاسود عند ما يقصد صباغه *
فلصبغة الاسود فتبيض الحرابر كالعادة ومن بعد غسلها وطرقها
كمجرى العادة فتعطى لها الفطامة وهذه تصير مرتين للصباغات
السوداء الثقيلة ومرة واحدة لاغير للصبغات السوداء الخفيفة
فهذان الاسودان لا يختلفان بتة احدهما عن الاخر لا بالحسن ولا
بالشكل ام بالرونق فانهما لا يختلفان الا بالثقل الذى تحذه الحرير
الا ان الاسود الاخف لذ وهو اكثر *
واما صبغة العفص فتصير بالنوع الاتى ايراده فلكل رطل حرير يرغب
صباغه اسودا يوخذ ثلث اربع رطل من العفص الخفيف او من المقول
له عفيص على حسب المرغوب فالعفص الخفيف يسمى هكذا انه على
حقيقة الحال لاخف كثيرا من العفص الذى يستعملونه
بحسب المعتاد فهو ادور واغلظ واقل شوكا فالعفيص يختلف
عن العفص الاعتيادى فى انه ليس له صورة محدودة فهو لمن باب العادة
اطول وذو قرانى وله على سبيل التقريب اللون ذاته الا انه اشد اسمرارا
من العفص الخفيف فقد يجعل لنا على مجرى العادة مد شوشادا
غليظا وقد ينبغى ان يضاف الى هذه الثلثة اربع رطل من العفص
الخفيف او من العفيص ثلثه اربع رطل من العفص الاسود العال
ذلك الذى يسمونه عفصا حلبيا فتدق كل هذه الاعفاص وبعد
فتغلى مدة ساعتين ام اكثر فى كمية ماء لازمة لصنيع صبغة كبيرة كفوا
للحرائر المعدة ان تصبغ بالعفص ثم ومن كون ان الصبغة تتناقص
فى غليانها كثيرا فقد تزاد من بعد ساعة زمان ومن بعد ساعتين تسحب
النار من تحت الدست وتترك الصبغة لتستكن لرفع العفص
بواسطة مصفاية ومن بعد ذلك بساعة يمكن غطا الحرائر التى تكون
قد اعدت بالنوع الاتى شرحه *
ففى وقت غليان العفص تصفى الحرابر على المضارب وتروس بالمرس

كانها للتبييض من دون التوائها الا بالطف ما يكون ووقتئذ تغط
في صبغة العفص مع رص البنود احدها فوق الاخرى الا انه ينبغي
الحرص في انها لا تتفاوق بتة والمعنى في كذا انها لا تعلو على وجه الماء
لاولا ان تكون غاطسة تماما وقد تبقى على هذا الحال اثنى عشر ام خمسة
عشر ساعة وبوقتذاك تنشل وتغسل على النهر وان تعلنت للاسود
الثقيل فتغط في العفص مرة ثانية غطا جديدا بالعفص مشابها للاول
في غطها بالعفص ولغطها الثاني يستعمل عقاقير جديدة *
فالبعض من الصباغين لهم طريقة في انهم لا يغطون الاسود ذلك
الثقيل في العفص سوى مرة واحدة يغليهم العكر القديم الذي
يرفعونه فيما بعد * ثم بعد ذلك يضعون ليغلى في الصبغة ذاتها
من العفص الجديد باضافتهم رطلا من العفيص او من العفص الخفيف
لكل رطل حرير * ونصف رطل من العفص الاسود العال فيغلون
كل هذه الاعفاص الجديدة مدة ساعتين واكثر ومن بعد رفعهم
العكر فيغطون الحرائر في ماء العفص ويتركونها يوما وليلة فقديدعون
بأن هذه الطريقة اخير من غيرها لانهم يقولون انهم اذا تركوا عكر
العفص في الصبغة يرجع فيشرق جزا من ذلك الجوهر الذي كان
قد اودعه في الماء *
فعندما تكون الحرائر قد انغطت في العفص فتضرم النار من تحت قيلم
الاسود وفي حالما يسخن فتعصر الحرائر التي قد نشلت من العفص
وتطرق مرة على النهر *
فاذا غسلت فتصفى على المضارب ويعبر خيط على دائر كل شقة وهذه
الشقة يجب ان يكون غلظها اعين غلظ ما لباقي الالوان الاعتيادية
ثم بعد فتعلق على المضارب *
ففيما بين ما ان تسخن صبغة الاسود يحترص في تحريك هذه بمخطة
من حديد لمنع العكر عن ان يلزق بقعر الدست * فمن بعد ان تكون
قد تحركت على اكم مرة بذلك المحراك يذوب من الصمغ البلدي
فيه بالنوع الذي قد تقدمنا فحررناه عنه الى حد ما ان يرى ان الصمغ
بدا يتصاعد على وجه الصبغة شبه قشرة تغطي الصبغة اذا كان

لم يتحسن عندهم ان يلقوا هناك خمسة ام ستة ارطال من الصمغ العربى المدقوق وبعد تلقى ايضا فى الصبغة حفنتان ام ثلثة من بزر الكتان فحينئذ يضع فى الصبغة نصف الاستحضار الذى يصطنع من خل ومن صداء النحاس مع من نحو اربعة او خمسة ارطال مما تقدم *

وهذا الابد عن الحرص بعمله كل مرة تشتعل نار اعنى بذلك كل دفعة يقتضى تسخين الاسود للصباغ فيه *

وقد يجب الاحتراص فى تحريك الصبغة طالما تكون النار تحت الدست، ولمعرفة ان كان الاسود سخنا كفوا فيقلب المحراك على طرفه ويسند من فوق اسفل الدست فان اعتلق الصمغ حول العصاء والصبغة لا تنكشف فى وسط ربم الصمغ فهذا دلالة على انه سخن كفوا ووقتذاك تسحب النار لانه كما قد تقدم منا فقلنا قطا لا يلزم ان هذا القيام الاسود يغلى ابدا * وبمثل ذلك برفع المحراك وتغطى الصبغة ببرادة الحديد بمثلما يكون قد عمل فيما تقدم * وبعد ذلك تترك لتستكن قدر من نحو ساعة وعند انتهاء هذه الحصة فيحرك وجه الصبغة بعصاء لتهبيط البرادة *

فقبل الشرح عن طريقة غطا الحرابر فى صبغة الاسود فيكون امر اجمالة القول ان هذا اللون لا يعمل الا بالجملة اعنى بذلك ان صباغى الحرير لا يصبغون الاسود الا عندما يكون عندهم كما كافيا من الحرير لعمل ثلثة غطات اذا كان ذلك من الاسود الثقيل او غطتين اذا كان من الاسود الخفيف * ودونك كيف يعمل كل هذا *

فاذا كان القصد صباغ الاسود الثقيل فيعلق على المضارب ثلث الحرير المقصود صباغه ويقلب ثلثة مرار فوق قيام الاسود ومن بعد ذلك تعصر الحرائر على مضرب او على وتد من فوق الدست ولاجل ذلك فقد تعصر ثلث مرات * ولقد يمكن على كل دفعة عصر ثلثة بنود لان العصر لا بد ان يكون ضعيفا والمجرد التصفية * ثم ترجع فتضع بعد على المضارب وتنشر على عودين لكى تتهوى وهذا يقال له وضع الحرائر على القضبان *

ففى مداء تهوية هذه الحرابر الاولى يغط من فوق الدست الثلث

الثانى بمثلما عمل فى الاول ذاته وكذلك الثلث الثالث بالتبعيّة *
بالطريقة ذاتها دائما ثم وينبغى الاعتبار انه طالما ان الحرائر
توجد فوق القضبان يلزم تقليبها من وقت الى اخر لتتهوى *
وعندما يكون الثلث الثالث قد عصر فيغط الثلث الاول ثم والثانى
والثالث بالتبعيّة لحد ثلث مرار وذلك مع نشرها دائما للتهوية
فى كل دفعة وهذا يقال له بوجه العموم الثلث عصرات وهذه
العصرات الثلثة يقل لها النار الواحدة *
ونظر الى الاسود الخفيف ففى كل نار له ثلث عصرات *
فمن بعد كل من النيران المذكورة يعاد تسخين قيام صبغة الاسود
مع وضع مامن الزاج ومن الصمغ كما قد تقدم القول وهذا العمل
يصير ثلث مرار للالوان السوداء الثقيلة والمعنى بذلك انه يعطى
للحرائر ثلث نيران كل نار مركبة من ثلثة عصرات * ومرتين للسوداء
الخفيفة تلك التى لا يعطى لها سوى نارين مركبة كذلك كل واحدة
منهما من ثلثة عصرات *
وقد ينبغى الاعتبار ان كل مرة تسخن الصبغة يلزم تغيير رتبة الغط
وبنوع ان كل ثلث يضع بدوره فيغط فى الصبغة الثلث الاول بعد
الثانى وبعد الثالث لتقبل الاثلاث كلها فاعلية الصبغة بعينها * وفى
حادث انه يلزم عمل ثلثة غطات من الاسود الخفيف فينبغى الاعتبار
دائما فى عمل غط ثلث فى الثانى والثلثين الاخرين الواحد بعد الاخر
اولا ثم وفى الاخر واخيرا يقتضى الاعتبار انه عندما يكون صباغ
الاسود جيد وصباغه قويا فيمكن صنيع الاسود الثقيل على نارين
فقط وتتوفر عصرة فى كل نار على صباغ الاسود الخفيف *
فاذا تم صباغ الاسود يضع من الماء البارد فى طشت وتقلب الغطات
فيه غطة بعد اخرى وهذا يقال له الشطف وماء الغسيل يسمى شطافة
الاسود * وبعد ذلك فقد تلف للذهاب لغسيلها على النهر حيث
تطرق مرتين ام ثلثة * وعندما تكون قد غسلت فتربط بمرس مجردا
مع الاحتراص فى عدم برمها شديدا *

* فى تلوين صباغ الاسود *

ان الحرير عند خروجه من صبغة الاسود يقتضى له خدمة كثيرة وهذا ليس بمستغرب نظرا الى كمية العقاقير الحامضة والقارصة ايضا الداخلة فى هذه الصبغة فلهذا قد يضطر الامر الى تليينه وذلك قد يتم بالطريقة الاتى ذكرها *

فقد تحل من نحو اربعة او خمسة ارطال صابون فى دلوين ماء مغلى وبحال غلية الصابون وحله فى الماء يلقى فيه قدر حفنة من ياسون او من نبتة اخرى من صنف العطرى ويغلى عليه الى حد ما ان يكون الصابون قد انحل تماما ثم وحينئذ لا بد عن الحرص فى ملئ حوض كبير كفوا من الماء البارد لتغطيس الحرير كلها معا فيه * فهناك يصفى ماء الصابون بخرقة قماش ويمزج الكل معا جيدا ثم تضع فيه الحرير وتترك مقدار ربع ساعة وما ينيف وبعد ذلك ترفع وتعصر على الوتد لكى تنشر لتنشف لحسب المعتاد فكم الصابون لا يمكنه ان يضر قطعا * ولهذا فالاجدر هو ان يضع اكثر من ان يضع اقل فهذا التليين ضرورى لينتزع من الحرير المصبوغة على الاسود ما فيها من الحسن والصلابة *

* فى صباغ الاسود على الحرير الخام *

فلصبغة الحرير الخام على الاسود فيغطم بالعفص على البارد فى صبغة العفص الجديد ذلك الذى يكون قد خدم للاسود فى الحرير المبيض فقد يؤخذ لهذا اللون من الحرير التى اصفرها طبيعى لان الحرير الابيض يتخذ شغافا اقل حسنا من ذلك *

فمن بعد ذلك الحرير وضمها شققا بالسمك الاعتيادى فتغط باليد فى صبغة العفص التى نحن فى صدد التكلم عنها وعند ما تكون قد انغطت فتعصر قليلا وتربط بعد بالمرس بنود امن عمانية الى عشرة *

فمن بعد ذلك تضع فى صبغة العفص المرس شيا على شئ مع ترك المرس ان يغط فى الصبغة ايضا * فقد تترك مدة ستة او سبعة ايام فى صبغة العفص هذه على البارد وترفع بعد وتطرق دفعة على النهر والغاية ان الزمان المعين لتركه فى صبغة العفص يتعلق بقوة صبغة العفص وبكم الحرير الذى يضع فيه * ولكن مهما كانت صبغة

القفص ثقيلة ومهما كان جرم الحرير صغيرا فلا يمكن ان يترك هناك
اكثر من يومين او ثلثة *

فعندما تكون الحرائر قد غسلت تعود فتربط بالمرس وتترك لتتصفى
وبعد فترص البنود احدها فوق الاخرى فى منقع الاسود وهذا
يكفى لصباغها واما بحسب الاكثر ام الاقل مما فى الدن من قوة الصبغة
فبحسب ذلك يقتضى من الزمان اقل ام اكثر * وهذه المدة تتصل على
مجرى العادة الى ثلثة ام اربعة ايام فبوقتها تكون الحرائر فى الصبغة
ينبغى رفعها على عصى او على قفص ثلثة ام اربعة مرار فى النهار وهناك
تبقى لتتصفى واذا تصفت تضع على الارض فى محل نظيف * ثم تنشر
لتتهوى وتتنسم فقط من دون نشاف وهذا الضرورى على الاطلاق
لشفافية الاسود * وخلوا من ذلك فان الحرائر لا تتخذ سوى نوع
من الاسمر المورى واما هذا اللون فيسود فى الهواء وحينذاك يمكن
الحكم على درجة الصبغة التى يكون الحرير قد اتخذها وتلك التى
ينبغى ان تجعله ان يتخذها ايضا * وان تركت الحرائر تنشف يقتضى
اعادة بلها قبلما تغطى فى الصبغة وهذا قد يضاعف العمل اكثر * ثم انه
قد يكرر هذا العمل اى ان ينشل الحرير وينتهوى مرة بعد اخرى لحد
ما ان الحرير تصير سوداء بالكفاية *

واذا كانت الحرير على هذا الحال فتؤخذ على النهر لتغسل وتطرق مرة
او مرتين * وبعد ذلك تترك لتتصفى مربطة كما هى ثم تنشر على العيدان
لتنشف خلوا من عصرها لانها اذا عصرت تلين كثيرا * وكان اصناف
هذه الحرير متعينة للطرح وللتخاريم السود واشغال اخرى مما يضاهى
ذلك مما يجب ان يكون صامدا فينبغى الحرص فى حفظ كل تلك التى
يحتوى عليها الحرير الحام طبعا *

واذا كان المراد عمل الاسود على الحرير الحام تاوفيرا سراع فيقتضى
من بعد غسيل الحرير من عفصها تضع على عصى وان تقلب ثلثة
مرار فى قيام الاسود على البارد وترفع فيما بعد لتتصفى من فوق
الحوض المحتوى على الصبغة السوداء وتنتهوى على القضيب اعنى
بذلك على عودين حاملين اطراف العصى وما بينها تتعلق الحرير *

وعندما تكون هذه قد تصفت فتغط ايضا * فى قيام الاسود على البارد وذلك مع شرطان تتصفى وان تتهوى فى كل دفعة كالمرة الاولى واذا تصفت فتغسل وتعامل كتلك التى قد انغطت فى المشطف المنشطفة به الحرابر * وطريقة صباغ الاسود على الحرير الخام ليست بسالكة بمجرى العادة لانها بأشد اسراع تضعف قيام الاسود اذا نهاالمعلومة السرعة التى بها يجتذب الالوان الحرير اذا كان خاما وذلك فى كل الالوان بالوجه العام و بخلاف ذلك اذا كان حوض الشطف فيه ما من القوة فقد يكفى لهذه الصبغة *

مختصر صبغة للاسود *

ان صبغة الاسود طالما يغط فيها من الحرير تضعف وتفرغ فيها قوتها ولذلك فقد يضطر الامر الى الاعتناء بدوامها وتقويتها من وقت الى اخر باضافة ما من العقاقير المناسبة الشئ الذى يقال له مختصر صبغة فلصنيع هذا المختصر للاسود فيضع فى دست من نحو اربعة او خمسة سطول ماء و يضع فى هذا الماء من نحو اربعة ارطال من خشب الهند المكسر و يغلى عليه كما تقدم القول ومن بعد ذلك فيرفع الخشب وان وجد من طبخة خشب الهند هذا المذكور ما كان حاضرا محضرا فيمكن الاستعمال منه ثم بعد تضع اربعة ارطال من الاجاص الصغير الاسود ورطلان من قشر الرمان ورطلان من الحنظل ورطلان من السماق ثم ورطلان من العفص ورطلان من بزر الكتان واربع ارطال كمون *

فيغلى على كل هذه العقاقير مدة ثلث اربع ساعة وبمدة ما يغلى هذا فتضع النار تحت قيام الاسود فيسخن سخونة ما زاد عن النصف واذا سخن فيضع فيه *

من السليمانى الاحمر *	رطل ٢ .
من الانتيمون *	٤ .
من قشوة الذهب *	١ .
من قشوة الفضة *	١ .
من الملح المعدنى اى النشادر *	١ .

من الملح المعدنى الجرى *		١	٠
من البلور المعدنى *	رطل	١	٠
من السليمانى الابيض *		١	٠
مما يتطاير من الزيبق وهو من القوارص *		١	٠
من السليمانى الاصفر *		١	٠
من السكر الحام *		٤	٠
من الحلبة *		١	٠
من الزاج *		٤	٠

واذا اندقت كل هذه العقاقير فتلقى فى قيام الاسود مع الحرص تحريكه وعندما يكون هذا المختصر قد غلى بالكفاية فيصفى فى طشت ويترك الى ان يروق لتميز العكر منه وصافيه يفرغ فى قيام الاسود * وهذا العكر بعينه يغلى مرة اخرى لصدفة غير هذه *

ومن بعد وضع هذا المختصر فى صبغة الاسود وان يكون سخنا بالكفاية تغطى الصبغة ببرادة الحديد وتترك لتستكن مدة يومين * فاذا اقتبل قيام الاسود جملة من هذه المختصرات المتقدم القول عنها ويكون قد تعرم فى السفل كم عظيم من العكر فيرفع جانب من هذا الطحل لانطلاق وعاء الصبغة بازود ما يكون ثم ان اضافة هذه المختصرات لصبغة الاسود لا تتم الا على قدر الاحتياج الا انه لا بد عن حفظ خبرة الصبغة الاصلية بعينها على حالها هذا انما اعنى بذلك ان قيام الاسود لا ينبغى تجديده تماما قطعا واذا اقامه احد الصباغين مرة فى خانة فيستمر ما دامت حياته كلها * وهذا السهل لان هذه الصبغة لا تقبل فسادا بتة والبرهان على ذلك هو ان الملح الزاجى الحديدى والعفص الداخلين فى صباغ الاسود كما وافرا كلا هما من اقوى فاعلية مما يضاد الفساد ومجرب * والمعنى فى ذلك هو ان خواص هتين المادتين ان يحفظا ذاتيات الاشياء القابلة الفساد اكثر من غيرها من الفساد مدة مستطيلة من الزمان * فهذه الاعتبارات قد اقتبستها من رجل معلم كيماوى نبيه * ذلك الذى قد اختبر ذلك بجملة تجربات متواملة عددية ومكملة ايضا ومن ثم فهناك

محل لا عشم ان اهل العامة ستكون عن قرب على حال ان تقتطف اثمار هذه الاتعاب الحسن عليها بقدر ما هو مهم *

اعتبارات فى صباغ الاسود *

انه لقد تقدم التكليف فيما سبق الاعتبار انه لا مر فى الغاية بجملة انه فى عدد العقاقير ذلك الجزيل تلك التى تصرف فى هذا اللون فهناك كثيرة منها غير مفيدة * وللاقتناع بكذا مقابلة التصرف فى صباغ اسود مدينة جينوا الاتى الشرح عنه ههنا عن قرب *

فالشئ الذاتى الاخص الذى يجب اعتباره فى صباغ الاسود هو انه بالوجه العام يغير الاقمشة ويضعف جودتها جدا بخوان تلك المصبوغة اسود اهى سريعة الذوبان من كما يضاهى ذلك وبالعكس هى تلك المصبوغة بغير الوان وعلى الخصوص اذا تداخل ذلك اى الاسود وصبغ على حامض الملح الزجاجى الحديدى من *

ذلك الذى ليس هو بمحل الاحلا ناقصا بواسطة الحديد الذى ينبغى ان ينتسب اليه هذا الامر الغير الموافق فكما ان الحديد اذا اشترك مع ايها حامض اخر بل ومع الحوامض النباتية ايضا يكون كفوا لابراز اللون الاسود مع النباتات المقبضة فامر سهل تصديقه انه اذا وضع عوضا عن ذلك اى عوضا عن الزاج مجموعات اخرى من هذا المعدن فيمكن اصلاح عدم هذه المناسبة وعلى التحقيق انها التجاريب جيدة ومفيدة لان تختبر *

فقد وجب الاعتبار فى السلوك الذى كنا فى صدد تحديده بما يلاحظ صبغة الاسود انه ينبغى اعظم الاعتناء بغطا الحرير فى صباغ الاسود بثلثة غطات مختلفة وان تنهوى اى انها تنشر فى الهواء مدة من الزمان ما بين كل غطة وقد لزم الامر لمثل هذا العمل ليس خلوا من سبب لان ذلك يفيد لتحسين الحرير الاسود بغير نهاية لانه لمن المحقق انه بالنظر الى الالوان الاخرى تلك التى مع نشافها قد يخس منها شئ من عامة جهاد انما فالحرير الاسود بالعكس قد يتضاعف كثيرا وكل يعلم ان حبر الكتابة الجيد بنوع ما على سبيل التقريب لا يظهر وقت استعماله وعند ما يكون لم يزل فى طراوته هكذا اسود امثلما يكون اذا نشف

لا بل ومن بعد مدة ما من الزمان يزداد سوادا اكثر واكثر فعين هذا الحجراء يجرى على صباغ الاسود فالحرير فى الحال من بعد غطسته الاولى ليس هو الا اسمر سوادى ولا يحصل على حسن سواده الا من بعد نشره فى الهواء وهذا ليس هو البرهان الاول الذى لنا على كذا فى افاضة الهواء على الوان الصباغ فدن النيلة وقتا يكون على حال الصبغة هو اخضر كما اتضح ذلك فى الشرح عن الازرق والحرير الذى يغطيه فهو بمثل ذلك اخضر الا انه بمجرد نشره فى الهواء يبتدل باشد اسراع بالازرق *

هذا تصرف جديد خصوصى ماخوذ من خزينة اصحاب التدبير وملى من حضرة الاستاذ هلوط *

اعلم انه ولا واحد من هذه التصرفات الاتى ايرادها قد انطبع الى الان فقد كانت موجودة خطا عند سى هلوط والعامة لم تكن لها معرفة بها قطعا *

فى الحرير القرمزى الدمشقى والديار بكرلى *

انه على موجب رسالات سى غرانشه المراسل مدرس العلوم الملوكى والذى قدمات فى مدينة شيراز ببلاد الفرس فى شهر حزيران من سنة ١٧٣٧ فالصباغون الموجودون بمدينة دمشق عندما يرومون ان يصبغوا الحرائر بلونهم القرمزى ذلك اللون الحسن والمعتبر بهذا المقدار ببلاد الشرق كلها فياخذون عشرة ارطال (كل رطل خمسة ارطال بلادنا) من الحرير بنودا فيغسلونه جيدا فى الماء السخن وبعده يتركونه لان ينتفع فى كم كاف من ماء اخر سخن مقدار نصف ساعة وبعد ذلك يعصر منه الماء وحينئذ ينقعونه فى ماء غسيل مرة واحدة فقط وان يكون سخنا جيدا وهذا الماء يجب ان يكون مجعولا من كم كاف من الماء وان يكون محلولا فيه نصف رطل من القلى لكل رطل من الحرير وهذا يتركونه الى ان يتصفى * من بعد تعليقه ونشره على المضارب الا انه يجب الاعتبار فى عدم ترك الحرير فى ماء القلى ذلك المذكور سوى الزمان الذى يقتضى له لان يتشرب منه جيدا لانه بخلاف كذا فملح القلى ياكل الحرير *

ومن بعدان يكون الحرير قد تشرب من ماء الغلى وتصفى يحضر ماء ثانى
مصطنع على البارد بعشرة اواق من القاوون الاصفر الماوى المستوى
جيدا وهذا يخفق جيدا و باعتناء فى كمية كافية من الماء ففيه تنتفع
العشرة ارطال حرير مدة اربعة وعشرين ساعة فقدر العقاقير المشار
اليها اعلاه يزاد ام ينقص على قدر كمية الحرير المقصود صباغه فعند
ما يكون الحرير قد بقى يوما فى عصير القاوون فيغسل مرارا عديدة بالماء
البارد لحد ان ينظف جيدا جدا وبعد ذلك يعلق ليتصفى *
ففى بحر هذه المدة يملا الصانع طشتا كبيرا من الماء وفيه يلقى نصف
رطل من الشب المسحوق لكل رطل من الحرير * فيضع هذا الطشت
على كانون مضرم جيدا ويترك هذا السايل ان يغلى مدة عشرين
دقيقة ثم بعد ذلك تقشر نار الكانون كلها ويغطا الحرير فى محلول
الشب هذا وان يكون معتدل الحرارة وعند ما يكون قد تشرب جيدا
فيرفع فى الحال ويضع فى طشت اخر ويفرغ فيه محلول الشب ليترك
هناك الى ان ينتقع مدة اربعة او خمسة ساعات ولكن ليس اكثر
ويرفع ليغسل مرارا عديدة بالماء البارد *
ففى بحر مدة غسله يغلى احد الصناع فى طشت كبير كاغزبر كافيا
من الماء حيث يضع وقية من الفطرا وعيش الغراب مسحوقا ناعما لكل
رطل من الحرير ويغلى على مدة نصف ساعة هذه الطبخة الجديدة
وحينذاك يضيف اليها عشرة اواق من الدودة المسحوقة ناعما جدا
وذلك لكل رطل حرير والمعنى فى كذا ستة ارطال واربعة اواق دودة
لعشرة ارطال حرير * ومن بعد ان يكون قد اضاف الدودة الى ذلك
السائل * فيرفع كاغز النار من تحت الكانون ثم بعد ذلك يحرك هذا
السايل بلطف على الدابر بمحراك لاختلاط العقاقير مع بعضها جيدا
واذا حصل هذا الامتزاج كما يجب فيسكب برفقة وبتمييل الوعاء
فى الطشت قليل من الماء البارد فهذا الماء المضاف ليش انه يبلد ويبرد
الصبغة فقط بل ويجعلها اشد فاعلية ايضا * وحينذاك يغطا الحرير
اربعة او خمسة مرار مع الاعتبار فى انها تعصر كل دفعة تنتقع لعصير
السايل ثم بعد فتكرر غلية الصبغة المذكورة من تحو ربع ساعة

وترفع نار الكانون كما تقدم وتترك التبريد نوعا وحينئذ يغطى الحريرهما مع الاعتبار فى كونها تعصر كل مرة تغطس * فمن بعد هذه الصبغة الثانية فيضع الحرير فى طشت فاض ويغرغ فوقه ما بقى من الصبغة ويترك منقوعا مدة اربعة وعشرين ساعة * ثم بعد يغسل جيدا بالماء البارد وينشف فى الظل واذا نشف جيدا فيصرف فى الاقمشة * فهذا اللون من القرمزى هو احسن من كل القرمزى المصطنع فى بلاد فرنسا واطاليا كثيرا جدا لانه لا يترك الحرير ان يغلى فى وعاء الصبغة فالصباغون بدمشق وديار بكر يدعون بانه لمن المتعذر المحال احراج هذا الصباغ خلوا من الاستعانة بالقاوون لتحضير الحرير ولا خلوا من اضافة عيش الغراب الى الدودة للصبغة فعلى ذلك يقول مى غرانشه * فنحن عندنا القاوون فى فرنسا الا انه قد يرتاب بوجود عيش الغراب * فان هذا النوع من القطر ينشو فوق بعض الاشجار ببلاد الفرس ويحمل الى دمشق * ولقد يمكن حملانه الى فرنسا عن طريق حلب اذا كان القصد فى عمل مثل هذا اللون الرفيع القدر ولكيلا يقع الغلط فى قدر الدواخل المتصرفة فى نحو هذه الصبغة ينبغى العلم بأن رطل الشام يوازن خمسة ارطال فرنسا *

فمن حيث ان العشرة ارطال حرير قايمة بمقام قياس فى ايراد هذه التذكرة فقد ينبغى بمثل ذلك ان تخدم بمحل قاعدة نظرا الى قدر الدواخل الاخرى كلها *

واما نظرا الى الماء الضرورى لتحضير الحرير مع القلى ثم والقاوون والشب لعمل الصبغة فلا يوخذ من ذلك الا ما لزم لطراوة الحرير والمعنى فى كذا انه لا يلزم ان هذا السايل يتجاوز حد الحرير سوى علو اصبع عند وضعه فى الطشت عداء ذلك السايل المصبوغ الذى يقتضى ان يكون اغزر لسبب ان بنود الحرير تغطس عشرة او اثنى عشرة مرة *

فالقلى الذى يستعمل لتحضير الحرير ليس هو شئ اخر سوى رماد حشيشة يدعونها ابناء العرب قلوا * وهذا الرماد يفضل على ذلك الذى يتخذونه عن الطليون او حشيشة الغاسول او عن ذلك

الذى يصطنعونه بارض مصر *

واما الالات التى يضع عليها هذا الحرير فقد تضاهى تلك التى بمدينة ليون *

شرح فى قرمزى مدينة جينوا وهى طريقة قد حصل التصادق عليها فى شهر ايار من سنة ١٧٤٣ *

ان الحرير المتعين للون القرمزى بمدينة جينوا وقت تبيّضه فيضعون له من الصابون كمية اقل مما يضع ويتعين للالوان الاخرى فثمانية عشر اوعشرون رطلا من الصابون تكفى لمئة رطل حرير متعينة لصباغ القرمزى خلافا لما يصير فى تحضيره للالوان الاخرى فان اهل جينوا ينفقون فى ذلك من اربعين الى خمسين رطل صابون لكل مئة رطل حرير *

فاذا تبيّض الحرير فقد يغط فى الشب فعلى جانب من الحرير كان وزنه اثنين وسبعين رطلا وهو خام قد وضعت من ستة عشر الى ثمانية عشر رطل شب مسحوقة ناعمة فى دست مملوّ من الماء البارد فمن بعد ان يكون الشب قد انحل جيدا فيغط فيه الحرير مدة من نحو اربع ساعات ولقد يمكن ان يبقى هناك باكثر من ذلك من دون ان الحرير يكون قد تشرب ما يوازى اطالة الحصة لان الحرير المتعين لصبغة القرمزى يتطلب من الشب اكثر مما يتطلبه للالوان الاخرى * وعند ما يكون قد خرج اعنى الحرير من مغط التشييب فينفض ويسرح على المضرب خلوا من عصره عليه * فقد سئل الصباغ عن هذا الحرير لماذا لم يعصره حال خروجه من مغط الشب فاجاب انه اذا عصر يبقى من الشب كثيرا اى مما يكون قد تشربه وهذا فانه لضرورى له على الاطلاق لاتخاذه اللون القرمزى *

فمن الاثنين وسبعين رطل التى قد كنا بصدد التكلم عنها كان عليها اثنان وثلثون رطلا من المقتول مرتين واربعون رطلا من القيام اى اللحمة فالعادة بوجه العموم فى مدينة جينوا ان تضع وقيتان من الدودة على اثنى عشر وقية من الحرير المذكور المتعين لحرير الكمخا الشامى المصنوع للفرش ووقية وثلث اربع من الدودة على اثنى

عشر وقية من صنف الحرير اللحمة الاخر * وهو ذلك المتعين لعين الكمخا الشامي لان الحكم في ذلك هو انه لضروري ان يكون المفتول مرتين اشد غمقا من اللحمة لكي ان الكمخا تزهو اكثر واذا كان المقصود في ان لون الكمخا يكون تاما فيضاف الى المفتول مرتين ربع وقية دودة والمعنى في كذا هو انه عوضا عن وضع وقيتين وربع خلوا من اضافة شيء على اللحمة مما يتجاوز حد وقيتين وثلث اربع *

فكما ان الثلثين رطلا من الحرير المفتول مرتين ذلك الذي قد تقدم القول عنه اعلاه ينبغي ان يكون من اللون الاشد حسنا فقد تعطى وقيتان وربع دودة لرطل حرير بخوانه للجملة كلها تصرف مئة واثنان واربعون وقية دودة اواحدى عشر رطل وعشرة اواق وزن جينوا اعني بذلك اثنين وثلاثين رطل حرير من المفتول مزوجا وقيتين وربع دودة تعمل اثنين وسبعين وقية ثم واربعون رطل حرير من بوقية وثلث اربع تعمل سبعين وقية فيكون جميعه مئة واثنين واربعين وقية *

وعند ما وقع البحث على ان تعطى للاثنين وسبعين رطل حرير هذه المشبية صبغة القرمزي كما قد تقدم القول اعلاه فقد لزم التعريف بانه ينبغي ان يستعمل دست متطاول على ذي صورة البيضاء واذا امتلا هذا يقتضي ان يكون كفو الان يسع مئتين كوز ماء فيملا الى حد ثلثيه من ماء العين الصافي ومن بعد ذلك تضع العقاقير الاتي ذكرها مسحوقة ومنخولة وهي وقيتان من طرطير الخمر ووقيتان من العصفر ثم ورطلان ونصف من العفص البشرقي *

وقد فهم ان تكون هذه العقاقير قد غليت على مدة دقيقتين في وعاء المصبغة وبعد ذلك يلقى فيه ما قدم شرحه من وزن الدودة اعني احدى عشر رطل وعشرة اواق مسحوقة ومنخولة وبحالما احد الصناع يغطس الدودة في وعاء الصبغة قليلا فقليلا فاخر يحرك الصبغة بقوة شديدة بعصاء لسهولة انحلال الدودة *

واذا تم ذلك فيملا الدست لحد نصف قدم اقل عن حرفه وفي الحال تغط الاثنان وثلاثون رطلا من ذلك الحرير المتقدم القول عنه مقسما على اربعة عشر مضربا وهذه تبرك معتزلة لحد ما ان تكون الصبغة

قد غليت وهذه لا بد عن اضرام نار قوية من تحتها وذلك من بعد امتلاء الدست ماء وان يكون قد دنا لان يغلى * ثم ولكى ان الحرير يتخذ لونا على حد سوى ويقتضى * رفع المضارب احدها بعد الاخرى خلوا من انقطاع وذلك لغط وتغطيس جل الخصل وجهاتها الى اسفل الدست شيأ فشيأ اعنى تلك التى كانت من ناحية فوق وخارجا عن الدست من حيث انه لا يكون منغطا فى الصبغة سوى الثلثين من الجمل او النصف من كل جملة واما الفاضل يبقى خارجا لان المضارب تكون مستندة على حافة الدست فهذا وليس الا *

ولما تدنو الصبغة الغلية فتغط الاربعون رطل الحرير اللحمة المتفرقة على ثمانية عشر مضرب او قضيب فقديدوم مدة اكثر من نصف ساعة على رفع المضارب الواحدة بعد اخرى مضارب ذلك الحرير كانت ام مضارب الحرير المغتول مزوجا * شيأ فشيأ * وذلك لتغطيسها الواحدة بعد الاخرى الى اسفل الدست اعنى ما كان من الاطراف الخارجة عن الصبغة من فوق المضارب بخوان الصانع اذا اتصل الى المضرب الاخير يعود الى الاول وهكذا بالتبعية الواحدة بعد الاخرى *

فمن بعد مضى هذه النصف ساعة الاولى فالصانع يستمر من نحو ربع ساعة زمن ما بين كل عملية برفع المضارب مبتديا من الاول الى الاخير وفى تكرار هذا الصنيع على خمسة ام ستة مرار يستمر مدة ساعة ونصف * ثم انه وبكل هذه المدة ينبغى حفظ نار متصلة قوية فيكون حينذاك الحرير المغتول قد انتقع فى الصبغة مدة ساعتين وربع والحرير اللحمة مدة ساعتين لا غير * فرفع الصانع وقتئذ النار من تحت الدست ويأخذ بندا من المغتول وبندا من اللحمة ويعصرهما وينشفهما بقدر ما يستطيع ليرى ان كان اللون وصل لحده فاذا راى ان الحرير ليس بغامق بالكفاية فيبقى كليهما فى الصبغة اقل من نصف ساعة على قياس مدة ما تبرد * بعد ذلك فيخرج كل الحرير عن الصبغة ويعصره على المضرب ومن بعد ذلك يغسله مرارا عديدة فى ماء عين صاف مع تغير الماء كل دفعة وبعد تمة ذلك

يعود فيعصره من جديد وينشره لينشف وعلى كذا ينتهي
الصنيع *

ثم انه يقتضي الاعتبار ان الحرير ذلك المغتول المشار اليه وان كانا
قد انغطا في الصبغة بعينها فما وجدا بتلك الزهوة بعينها من بعد كمال
العمل * فالحرير المغتول كان اشد غمقا لانه كان قد استقام
ربع ساعة كبيرة في صبغة الدودة قبل الحرير القيام وبطول
هذه المدة كان قد تشرب من ادق ما بالدودة من الاجزاء
الملونة *

فليس العامد ينة حينوا ان يصبغوا الحرير من بعد خروجه من صبغة
الدودة بماء الصابون * وبالعكس فمن باب الاقناع بان هذه
الطريقة لا تفيد الا لان تغشى رونق اللون * لا بل يقتضي
ان الماء كان ذلك الذي يستعمل لصبغة الدودة او ذلك الذي
يصرف لغسيل الحرير من بعد صباغه ان يكون ماء عين صاف جدا *
لانه قد وقع الاعتبار في ان الحرائر التي صبغت هكذا ما غسلت بماء
البير امنحى لونها قرمزيا واذا اعيد غسلها بذات الماء الاعتيادي
لان العيون في فصل الصيف تخضع للنقصان والحرائر المغسولة بغير
هذه الميات ليس لها رونق بقدر ما لتلك التي قد اصرف لغسلها
من ماء العين في الفصول الاخرى *

فعلى موجب راى صباغي مدينة جينوا ان هناك من اصناف الدودة
التي تستبين للنظر حسنة وليس هي على الحقيقة وانه للتصرف بها
يقتضي ان الحرائر تكون مشبعة على قدر ما يمكن وان يضع في صبغة
الدودة كما من الطرطير مما يعلو على ذلك الذي قد تقدم القول عنه
واما في ذلك فلا علم في اعطا قانون يلزم السلوك بموجبه على الحقيقة
فعلى الصباغ ان يعرف ذلك من بعد تجربات يختبر بها المعرفة
كم الدودة الذي ينبغي ان يصرفه * ومع ذلك فلا بد عن الاعتناء
التصرف بدودة جيدة * لانه اذا صح القول ايضا ان الدودة الادنى
بمساعدة كم اعظم من الطرطير والشب تعطي لونا حسنا مثلما تعطي
الدودة الاحسن فينتج مع ذلك ان الحرير لا يكون اصح كما الان

لشب يضعف ما فيه من القوة * فاهل جينو الصباب الكرخانات قد اختبروا ذلك بتحقيق وانهم لكيلا يقعوا فى هذا الخلل فهم انفسهم كانوا يقدمون الدودة لصباغيهم كل مرة كانوا يعطونهم من الحرير ليصبغوا قرمزيا *

فالحرير الذى لصباغه قرمزيا قد احتاج الى كم عظيم جدا من الشب قد علل صنفا رديا من الدودة التى صرفت فقد يزيق عندما يعصر باليد خلافا لتلك الحرائر التى قد صرف فيها من الشب اقل كما فانها لا تصدر هذا المفعول *

فى البنفسجى القرمزى على حرير اطاليا

فاذا تشبب الحرير بنظير ما للاحمر القرمزى يرفع خارجا عن شبه وبعد يغط بالدودة * ولهذا فتذوب وقيتان من الصمغ العربى فى دست وتضاف لكل رطل حرير وقيتين من الدودة وثلث وقية من الاغاريقون ويقدر ذلك من المشق وهو صنف من الشراب تراب فيخلط هذا ويفرغ فى الدست وعندما يبتدى ان يغلى ويكون الصمغ قد ذاب تماما فيصلح الحرير على القلب او على المصاقل ويلقى فى الدست ويترك لان يغلى مدة ساعتين فيساق مصبوغا * ويترك ليبرد * ثم يغسل ويعصر على المضرب ثم يغسل ايضا بلطف * واما اذا كان المراد به ان يكون بنفسجيا فيغط فى دن وهو مخلص من بعضه جيدا من الازرق الى ان يتخذ لونا حسنا بنفسجيا حسنا ثم يغسل على ماء عين رايق جدا ويعصر وينشف فى الظل منسبلا جيدا او مخلصا من بعضه *

فى النصف بنفسجى

فتاخذ لرطل حرير رطلا ونصف من النورة وتخلصها من بعضها جيدا فى الصبغة ودعها تغلى مقدار ربع ساعة كبيرة * ثم تغط حريرك باستعجال وتتركه ليبرد وتاخذ فتغسله على النهر فيصير عندك نصف بنفسجى او ثمر هندى او اقل غمقا *

فى صباغ جنو الاسود للقطيفة المحمل طريقة برزالامر *

فى شهر حزيران من سنة ١٧٤٠

فيوخذ الحرير ويغلى عليه مدة ربع ساعة مع ربع وزنه من صابون مرسيليا الابيض ثم يغسل للنهاية ثم فى دست يسع خمسماية كوز ماء تغلى سبعة ارطال عفص ويترك العفص ليبروق ويوخذ رائقه ومن بعد طرح العكر يعود فيضع رائق العفص فى الدست بعينه وتغطس لحد النصف كفة مخروقة مصفى وبها تضع سبعة ارطال من صمغ سينيغاليا وسبعة ارطال من الزاج الرومانى اومن القرة وسبعة ارطال من احسن برادة الحديد ولما تكون الصبغة قد حلت كل هذه العقاقير فترك النار لتنطفى وتخمر هذه الصبغة على مدة ثمانية ايام وبعد ذلك تسخن وعند ما تكون قريبة لان تغلى فيعود من جديد فيضع معلقا من فوق الدست ذلك المصفى بعينه * وبعد فتعمل ستة ردم مركبة من السدس اى من الجزء السادس من كم الصمغ ومن الزاج وبرادة الحديد المتعينة لهذه الصبغة السوداء * وذلك على حسب كمية الحرير بحق رطل من كل من هذه الدواخل لعشرة ارطال حرير فيحل فى ذلك المصفى ذلك السدس من الكل ومن بعد رفع النار وسكب عشرة كيزان ماء بارد على الصبغة تلك التى يقتضى ان تستمر حارة على قدر ما تطيقها اليد * فحينذاك يضع الحرير فوق قلابات وتغطس فى الصبغة وتترك فيها امدة من نحو عشرة دقايق ثم تقلب الشقق اوالبنود اربع مرار ومن بعد ذلك تعصر على المضارب من فوق الدست *

وقد يمكن ان يغط فى هذه الصبغة ذاتها من الحرير الجديد * خلوا من اضافة شئ اخر وتعامل بنظير تلك فيبتداء اولا باللحمة وفيما بعد يغط الزغب واذا بردت الصبغة كثيرا فتغط بها السداة تلك التى بمجرى العادة لا براد صباغها الا استجابى غامق اوعلى اسود *

فاذا انغطت كل الحرائر فى هذه الصبغة تعود فتسخن ثم يرجع فيضع المصفى مع سدس اخر من صمغ وزاج وبرادة حديد واذا بردت الصبغة كما تم اعلاه يغط الحرير كما صار فى الصبغة الاولى مع الاعتبار فى انه بهذه المرة يغط الزغب اولا وبعد اللحمة وداءما السداة فى الاخر وهذا يصبر ستة مرار غير انه طالما كان الحرير مبللا كان يشرح لا بل كان يضاهى

حرير مدينة طور وانما قد اختلف ذلك وقتا نشف فالصباغون فى مدينة
طور قد احتسبوا ان يضيفوا الى صبغة الاسود من وطى الحمر ومن
اليمانسون وغير عقاقير الا انه قد انتهى امرهم الى ارسال هذه الحرير
السوداء الى مدينة جنوا ودونك ما كتبه بهذا الصدد سى ركنى فى ٩
شهر تشرين الثانى من سنة ١٧٤٠ فيقول

« ان الصباغين بمدينة جنوا وليك الذين قد اخبروا بمختصر
« ما عمل من الصنايع فى هذه الحرير التى تقدمت لهم ليفاروها
« فكذلك قد وجدوا انهم قد اتبعوا بحرص الارشاد الاخير وان
« النقص فى تمة الامر صادر لا عن انهم فى وضع العفص للحرير
« قد تصرفوا عفص بلاد الشرق المحتوى على جوهر ذاتى اكثر مما العفص
« صقليا او رومانيا الذى قد يستعملون منهما بمدينة جنوا * ثانيا
« صادر عن ان الصباغ الاسود لم يحصل على تمته بنظير ما ان قدرا
« جديدا من العقاقير المركب هو منها يمكنه ان يمنحه ذلك اعنى ذلك
« القدر وحده يضوانه فى الصبغات الجديدة فى المستقبل لا حاجة الا
« للاعتبار لما يختص بوضع العفص للحرير ان يستعمل من عفص
« صقليا او من عفص رومانيا * واذا الجى الامر الى استعمال عفص
« الشرق الذى هو جيد فلا يضع من هذا الاخير سوى ثلث رطل
« لكل رطل حرير مجعل انه يقتضى ان يضع من ذلك نصف رطل
« اعنى من المذكور اولا * فان الصباغين الجنوازية قد عرفوا
« بواسطة العفص الذى كان قد صرف فى فرنسا لما كان قد ارسل
« لحضرتى رانى ان الحرير كان قد اكتسب فى صبغة العفص ما قد
« اضاعه من وزنه فى بياضه مع ان الرطل الحرير الذى هو اثنى عشر
« وقية والذى فى تبيضه بالصابون يستمر تسعة اواق فلا يقتضى ان
« يعود من بعد وضعه فى العفص الا الى احد عشر وقية *

واما نظرا الى صبغة الاسود فما هنالك لصحته الا ان يضاف اليه قدر
جديد من الصمغ ومن برادة الحديد ومن الزاج وذلك اجزاء
متساوية من كل من هذه العقاقير مع الاعتبار فى عمل ذلك مقدارا
صغيرا من كل الى ان يرى ان الحرير قد اكتسب اللون الاسود المرغوب

اعطاوه له * ولمن المعلوم ان الاجزاء الصغيرة من العقاقير المذكورة
يجب ان تضع فى صبغة الاسود الذى يكون قد خدم للصبغة
خلوا من لزوم صنيع اخر خلافه من جديد من حيث ان الصبغة
المذكورة تحصل على صحتها على قدر ما تستعمل * والصباغ
الجنويزى بعينه اذ قد غط العينات تلك التى لم تصح فى مدينة
طورسة دفعات فى دن صبغته الاسود فصباغه الاسود غدى
الحسن كثيرا * وهذا الصباغ الجنويزى بعينه رجل مستغنى
فى صناعته وقد كتب انه لا ينبغى مطلقا ان يدخل فى صباغ الاسود
ما من العقاقير الاخرى سوى تلك المشار اليها فى الارشاد الاخير
المتتابع شرحه ههنا اعلاه * وان وطى الخمر واليانسون لا يفيدان
لشى اخر الا لتلاف صبغة الاسود *

فمن بعد تحرير هذه الرسالة قد اصلحوا الغلط بمدينة طور واذ ذاك
عملوا صباغا اسودا فى غاية الحسن * ودونك السلوك الذى قد
اتبعوه فى كذا بكر خانة سى هرديون المتوفى * فلمئة رطل حرير فتغلى
على مدة ساعة عشرون رطل من العفص الحلبى غبارا فى كم كاف
من الماء ثم بعد فتترك الصبغة لان تهدى الى ان يكون العفص
قد هبط الى اسفل الدست * ويرفع من ثم و بعد فيضع فيه رطلان
ونصف من زاج انكليتيرا واثنى عشر رطل من برادة الحديد وعشرون
رطل من صمغ البلداى من صمغ الاجاص والكرز الخ * وهذا يضع
فى صنف خلقين بحلقتين ومخروق من كل الجهات فيعلق هذا الحلقين
بعصى فى الدست بنوع انه لا يذهب الى اسفل ويترك الصمغ
ليحل على مدة ساعة مع تحريكه بخفة وقتا فوقتا بعصاه واذا
مضت الساعة و بقى ايضا من الصمغ فى الحلقين فهذه اشارة على ان
الصبغة التى هى من مدين قد اتخذت بقدر ما يلزم و بالعكس اذا كان
كل الصمغ قد انحل فقد يمكن ان يعاد وضع ثلثة ام اربعة ارطال وهذا
الحلقين قد يترك على الدوام معلقا فى الدست ولا يرتفع عنه الا للصباغ
ويرجع فيضع فيما بعد ثم وطالما طالت هذه
الاستعدادات فالدست يجب ان يحفظ سخنا ولكن من دون

ان يغلى فتعفيص الحرير يعمل بالثلث من عفص
حلب فيمزك الحرير اولا على مدة ستة
ساعات وبعد اثنى عشر ساعة
وباقى مابقى بموجب
الصنعة

تم

٢

لقد تم الكتاب بحسن لطف * وجاء العون من المولى القدير
ونلنا النصر حقا على الاعادى * وفزنا بالهناء وبالسرور
وقد شرقت لياليا جميعا * بخدمتنا لمولانا الوزير
وقد جاد الزمان لنا بسعد * برفع الكتب للملك المشير
وصافانا الزمان بطول عز * لان العز فى طبع الحرير
يبولاق لها شان عظيم * حماها الله من كيد الدهور
فقيلت زيادة للواوارخ * بمطبعة تمجد للوزير

ووافق فراغه يوم الاثنين ستة وعشرين من شهر ذى القعدة
سنة ثمانية وثلاثين ومائتين والف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والتحية

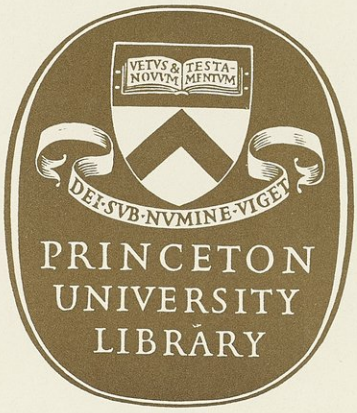

William Watson Smith

Class of 1892

Memorial Fund

(APAB)
TS1665
.M344
1823